



■ نابولي: الكرة أهم من الحياة والموت  
■ القاب إبداعات الكرة: ذئاب وغواصات وخفافيش  
■ حسان وايتسايد: الأحمر كان سيلىقه به

## الجيش السوري يوسّع «مثلث الأمان» جنوباً و«ربيع القاعدة» شمالاً [12] اتفاق بين جنبلات و«النصرة» [4]



### تقسيم اليمن أولوية سعودية [3-2]

تقرير

عون وجعجع  
من يضحك  
أخيراً  
يضحك كثيراً

5

08

قضية

الزواج المدني  
المشوق  
لن يوقع

14

العراق



عملية تكريت  
تنطلق  
عين تركيا  
على الموصل

14

تقرير

عبدالله أوجلان  
وداعاً  
أيها السلاح

15

تقرير

حماس جاهزة  
سنتصدى لاي  
عدوان مصري

على الغلاف

السعودية:  
تقسيم اليمن  
وقوات مشتركة  
إسلامية

«أنصار الله» تكسر «العزلة»:  
إلى طهران وموسكو دراً



وصف هادي السلطة في صنعاء بانقلاب مكتمل الأركان (الناضول)

في محاولة لرسم واقع مختلف عن الذي يريده الخليج والغرب في اليمن، وفي ترجمة عملية لإعلان زعيم «أنصار الله»، عبد الملك الحوثي، انتهاج سياسية «البدائل» في العلاقات الإقليمية والدولية، بدأت الجماعة باتخاذ خطوات مهمة تكسّر مكانها في قلب الصراع الدائر في المنطقة، وفي حوثي برئاسة رئيس المجلس السياسي في الجماعة، صالح الصماد، في طهران، ووفد آخر في موسكو. خطوات كافية لتحدي مشيخة دول الخليج وبلورة آليات لمواجهة دول الخليج وبلورة آليات إزاء التطورات اليمنية، في الأسبوعين الأخيرين، كأنه يقول ضمناً: «الوصاية الخليجية أو الخراب».

أراد الغرب والخليج تصوير صنعاء في حالة عزلة دولية. فبعد إقفال عدة دول سفاراتها في صنعاء، نقلت الرياض وأبو ظبي والمنامة والكويت سفاراتها إلى عدن التي اتخذها الرئيس المستقيل عبد ربه منصور هادي مقراً منذ الأسبوع الماضي، لإعادة مزاوله مهامه كرئيس للجمهورية، عقب تراجع عن استقالته.

فجاء الرد في اليومين الماضيين بأوضح صورته، أولاً عبر إبرام السلطة في صنعاء (اللجنة الثورية العليا) اتفاقية تعيد الرحلات الجوية بين طهران وصنعاء، وثانياً عبر زيارة وفدين من الجماعة لطهران وموسكو في الوقت نفسه.

وحطت أول طائرة إيرانية في مطار صنعاء، غداة توقيع اتفاقية بين طهران والسلطة، لتسيير رحلات مكثفة بين العاصمتين الإيرانية واليمنية، وذلك للمرة الأولى منذ الوحدة بين الشطرين الشمالي والجنوبي لليمن عام 1990. ووصلت الطائرة التابعة لشركة «ماهان إير» الإيرانية إلى اليمن، حاملة فريقاً من الهلال الأحمر الإيراني وكميات من الشحنات الدوائية، بحسب مدير النقل الجوي في مطار صنعاء محمد السريحي، وذكرت المصادر أن دبلوماسيين إيرانيين حضروا لاستقبال الرحلة الأولى بين البلدين

حطت طائرة إيرانية  
في صنعاء للمرة الأولى  
هذ عام 1990

منذ سنوات.

وقد علق هادي على الاتفاقية التي ستسيّر بموجبها كل من شركة اليمنية للطيران وشركة «ماهان إير» 14 رحلة أسبوعياً، بالقول إنها «غير

شرعية»، متوعداً بحاسبة من وقع عليها.

في هذا الوقت، توجه وفد برئاسة رئيس المجلس السياسي في «أنصار الله»، صالح الصماد، إلى إيران لإجراء مباحثات مع المسؤولين في الحكومة الإيرانية تستهدف تعزيز التعاون المستقبلي بين البلدين الشقيقين في المجالات الاقتصادية والسياسية وغيرها من المجالات، بحسب الصماد. كذلك ذكر أن الزيارة «تأتي في إطار ترجمة ما جاء في خطاب السيد عبد الملك الحوثي الذي تحدث (الخميس) عن إمكانية فتح آفاق جديدة للعلاقات مع الدول التي تحترم إرادة الشعب اليمني وسيادة

أراضيه». وقال الصماد إن «العلاقات بين اليمن وإيران كانت أخوية وإيجابية، لكن ارتداء الحكومات السابقة في أحضان بعض الدول أدى إلى التأثير سلباً على العلاقات مع إيران»، مؤكداً أن عودة العلاقات بين البلدين الشقيقين «أمر طبيعي ويصب في مصلحة تعزيز التعاون الثنائي بين البلدين».

وفي زيارة رسمية هي الأولى، زار وفد من الجماعة العاصمة الروسية موسكو، حيث التقى برئيس كتلة «روسيا العادلة» في الدوما. وقالت الجماعة، عبر موقع «شباب الصمود» الإلكتروني التابع لها، إن الزيارة تعتبر رداً عملياً على مغادرة

السياسي لم يلتق، أردوغان: سلامة اليمن وس

وصولاً إلى تحقيق الأمن والاستقرار للشعب الليبي». وأضاف البيان أن اللقاء «شهد تأكيداً لأهمية مجابهة كافة محاولات التدخل في الدول العربية أياً كانت مصادرها، وتقويت كافة المحاولات التي تستهدف بث الفرقة والانقسام بين الأشقاء، وذلك حفاظاً على النظام العربي الذي نهدف إلى ترميمه وتقويته في مواجهة محاولات اختراقه وإضعافه».

وحضر الاجتماع من الجانب السعودي ولي العهد مقرن، وولي العهد محمد بن نايف، وأمير الرياض فيصل بن بندر، ووزير الحرس الوطني متعب بن عبدالله، ونائب وزير الخارجية عبدالعزيز بن عبدالله، ووزير الدفاع محمد بن سلمان، ووزير الدولة مساعد

ذاتها وحماية مؤسساتها من الانهيار، مؤكداً أهمية التوصل إلى حل سياسي شامل للأزمة ينهي معاناة الشعب السوري، ويحفظ وحدة الأراضي السورية وسلامتها ويحول دون امتداد أعمال العنف والإرهاب إلى دول الجوار السوري».

وبشأن ليبيا، أكد الرئيس المصري أن «جهود مكافحة الإرهاب في ليبيا لا تتعارض مع دعم مصر لجهود المبعوث الأممي لإيجاد حل للأزمة عن طريق الحوار، وشدد على ضرورة وقف إمدادات المال والسلاح للمليشيات الإرهابية والمتطرفة في ليبيا، وعلى أهمية دعم المؤسسات الليبية الرسمية، وعلى رأسها البرلمان المنتخب (في طبرق) والجيش الوطني، إضافة إلى مساندة الحل السياسي،

مستجدات الأوضاع ومختلف القضايا الإقليمية في المنطقة». كذلك تباحت الزعيمان بشأن عدد من القضايا الإقليمية ذات الاهتمام المشترك، ولا سيما في ما يتعلق بتدهور الأوضاع في اليمن وضرورة تداركها، تلافياً لأثارها السلبية على أمن منطقة الخليج العربي والبحر الأحمر. وأعرب السيسي عن «تأييد مصر للمبادرة الخليجية والبتها التنفيذية، وضرورة الحفاظ على السلامة الإقليمية لليمن ووحدة شعبه، وأهمية تكاتف جهود المجتمع الدولي لعدم السماح بالمساس بأمن البحر الأحمر أو تهديد حركة الملاحة الدولية».

وعلى الصعيد السوري، أوضح السيسي أن «اهتمام مصر ينصرف إلى الحفاظ على الدولة السورية

حضنت السعودية أمس الأضداد على أراضيها من دون أن تجمعهما في مكان واحد. «العدوان»، الرئيسان المصري عبد الفتاح السيسي والتركي رجب طيب أردوغان خلا صيفين على الرياض في يوم واحد من دون أن يلتقيا. ففيما أنهى السيسي زيارته أمس بعد لقاءاته مع المسؤولين السعوديين، يبدأ أردوغان، الذي وصل السبت السعودية حيث أدى مناسك العمرة وزار المدينة المنورة، جدول أعماله الرسمي فعلياً اليوم بلقاء مع الملك السعودي سلمان.

وعقد السيسي والملك السعودي قمة ثنائية مغلقة وأخرى موسعة بحضور وفدي البلدين. وتناولت جلسة المباحثات التي حضرها الوفدان، وفق بيان الرئاسة المصرية، «تبادل الرؤى بشأن

المنطقة نحو تصعيد جديد، كماً ونوعاً. لم يعد الأمر مجرد تحليلات مبنية على مؤشرات متناثرة. وقائع الميدان، اليمني خصوصاً، وأحداث الغرف المغلقة تتوالى داعمة لاستنتاج كهذا. الاتجاه نحو إعادة صياغة التحالفات في المنطقة بات جلياً. محور الاعتدال، كما يسمى، الذي انقسم فسطاطين خلال السنوات الماضية، يسعى لاستعادة لجمته، تركيا وقطر و«الإخوان» من جهة، والسعودية والإمارات والأردن من الثانية. جهود كثيرة تبذل لتوحيده مجدداً. لا شك في أن الحضور المتزامن لرجب طيب أردوغان وعبد الفتاح السيسي إلى السعودية يقع ضمن هذا السياق الذي يتجاوز البعد السياسي والتنسيق الإقليمي، ويعكس إعادة تحديد للأولويات والمخاطر حيث تحتل إيران رأس اللانحة على الأقل هذا ما تؤكد مصادر عربية قريبة من العرش السعودي.

تتحدث عن جهود حديثة تبذلها الرياض لتشكيل قوات إسلامية مهمتها الانتشار في بؤر التوتر، من ليبيا إلى سوريا والعراق واليمن. تقول إن الحكاية بدأت مع الملك الأردني عبدالله الثاني الذي يؤدي دوراً أساسياً في ترتيب الأوضاع الإقليمية، لإيجاد مخرج لعبد الفتاح السيسي يسمح له بإرسال قوات مصرية إلى مناطق النزاعات تحقيقاً لمقولاته «مسافة السكة»، ومبدأ «أمن الخليج من أمن مصر». وقتها جرى الحديث عن نيات لإرسال قوات مصرية إلى العراق لتحرير المناطق الغربية منه من سيطرة «داعش»، وعن نشر وحدات منها على الحدود السعودية مع العراق. المشكلة التي ظهرت في ذلك الحين مرتبطة بمدى استعداد الجيش المصري لتحمل أعباء من هذا النوع وحده، في الوقت الذي يواجه فيه أخطاراً أكثر إلحاحاً، سواء في سيناء أو من الجانب الليبي، فضلاً عن عبء الاستقرار الأمني في البر المصري. كانت فتوى عبدالله الثاني، بحسب المصادر نفسها، تشكيل قوات عربية من 20 إلى 40 ألف مقاتل، نواتها مصرية وأردنية وإماراتية وسعودية، سارع السيسي إلى تبنيها. اقتراح ووجه بمعارضة السعودية، رفضاً على ما يبدو لحقيقة أن قوات من هذا النوع ستكون القيادة والتحكم فيها بيد مصر. فكان أن تقدمت الرياض باقتراح بديل، يقوم على مبدأ تشكيل قوات إسلامية، تضم، إلى جانب المشاركة العربية، قوات من تركيا وباكستان. سبب اضافي دفع السعودية لمد اليد إلى هذين البلدين، ألا هو محاصرة إيران التي تتشارك معهما بحدود طويلة.

يأتي ذلك بالتزامن مع محاولات استيعاب «الإخوان» المسلمين في أطر وطنية. والمعنى تحويل هذا التنظيم إلى تشكيلات كيانية بلا مرشد وبلا تنظيم دولي للجماعة. أولى بوادر بدء تطبيق هذا التوجه ظهر في الأردن، مع تقديم جماعة منسقة عن «الإخوان» طلب ترخيص في هذا الإطار، الذي سبق وحدد سيقه وزير الخارجية السعودي سعود الفيصل في تصريح لاقت قبل أسابيع. يبقى ما يحصل في اليمن، الذي يبدو أنه سيكون الساحة الأولى لتعبير المحور الجديد. القديم عن توجهاته. المصادر السالفة الذكر تتحدث عن قرار سعودي اتخذ لتقسيم هذا البلد. الفكرة، بالنسبة إلى الرياض، هي أن يكون اليمن «إما كله لنا أو فليقسم». اتجاه يتوافق مع جهود سعودية حديثة لتحويل الصراع هناك إلى اقتتال مذهبي شافعي - زيدي. الضغوط التي مورست على أحزاب اللقاء المشترك. التجمع اليمني للإصلاح (إخوان) والاشتراكي اليمني والوحدوي الناصري واتحاد القوى الشعبية. ورؤساؤها جميعهم شافعيون، لمقاطعة الحوار مع الحوثيين، ليس سوى أحد تجليات هذا التوجه الذي يرمي إلى «عزل الزيد». توزيع العطايا على الوفود اليمنية، الحزبية والعشائرية، التي تتدفق على الرياض، بطلب من هذه الأخيرة، معطى إضافي. تأكيد المصادر استقبال مطار عدن يومياً لأربع طائرات تنقل مقاتلين تكفيريين من كل أنحاء العالم، يكمل الصورة.

كل هذا يأتي في وقت باتت فيه النيات التركية التدخل عسكرياً في الشمال السوري والعراق واضحة للعيان. استعراض نقل رفاعة سليمان شاه بالغ الدلالة. كذلك تأكيد أثيل النجيفي، حليف أنقرة، قرار الأخيرة المشاركة عسكرياً في معركة تحرير الموصل.

(الأخبار)

## خيوط اللعبة

## السعودية تدعم جبهتها ضد إيران

## سامي كليب

الملك سلمان بنفسه الى المطار لاستقبال الرئيس المصري. فهل تصل المساعدات المالية؟ هذا سؤال مفصلي.

تحتاج السعودية إلى مصر وتركيا في مشروع مواجهة إيران. الحاجة سياسية وعسكرية. العلاقة مع القاهرة مستقرة حتى لو شهدت تغييرات. كل الكلام عن إعادة تعويم الإخوان المسلمين بضغط أميركي ولحاجات عربية ودولية في مواجهة داعش، يحمل الكثير من المغالاة. فقبل ساعات من توجه السيسي الى الرياض صدرت في القاهرة احكام الاعدام ضد قادة الإخوان المسلمين، وكذلك من خلال تصنيف محكمة مصرية لحماس منظمة إرهابية. هذه الخطوات المصرية زادت في غضب الرئيس التركي رجب طيب اردوغان. ربما تعدمت اغضابه. فسارع للإعلان من تركيا قبيل وصوله الى السعودية بان لا لقاء مع السيسي في الرياض مطالباً قبل ذلك بخطوات جادة من مصر. صعب ان نرى اردوغان والسيسي يتصافحان طالما بقي الرئيس المصري يطارد الإخوان. جل مشروع تركيا في الشرق الأوسط مبني على هذا الحصان الاخواني.

بالرغم من هذا التنافر المصري - التركي، فان السعودية تسعى لأن تصبح الساحة الأولى للتحرك الاقليمي ضد الطوق الإيراني الذي ترتفع حرارته من العراق الى اليمن وصولاً الى التغييرات العسكرية اللافتة على جبهتي الشمال والجنوب في سوريا.

يبدو هذا التحرك مفصلياً الآن مع الكلام عن قرب التوصل الى اتفاق إيراني - أميركي، لكنّ اللافت ان الرئيس باراك اوباما، الذي جاء على رأس وفد كبير يدعم الملك سلمان بعيد ساعات على وفاة الملك عبدالله، فتح ابواب البيت الابيض للزائر القطري الامير تميم، الذي تحسنت علاقاته بالسعودية على نحو جيد في الاسابيع الماضية. كما اعلنت واشنطن اتفاقها مع اردوغان على تدريب المعارضة السورية «المعتدلة». واضح ان واشنطن ترسم بدقة حدود التوازنات الاقليمية حتى لو انها في أوج تخبطها في المنطقة.

أين ستكون الانعكاسات الأولى لهذه الحركة السعودية؟

لنراقب اليمن عن قرب (فالجنوب نفسه قد ينقسم على نفسه حيال الحضور الخليجي). ولنراقب أيضاً الجبهات السورية، ذلك ان العراق بات مرصوداً غربياً لمواجهة الارهاب، ومن الصعب السماح للاعبين الاقليميين بتغيير قواعد اللعبة فيه حالياً.

أكثر مما ينبغي، لأن في النهوض الكبير استعادة للدور العربي الأول. التسريبات الهاتفية للرئيس عبد الفتاح السيسي مع قادة عسكريين أثارت قلقاً من النوايا الحقيقية للسيسي. هي ليست مرشحة اذاً للنسيان قريباً في الخليج، تماماً كما لم ينس الخليج اتهام الرئيس بشار الاسد لبعض القادة بـ «انصاف الرجال». كان الانذار السعودي واضحاً عبر بيان مجلس التعاون الخليجي، الذي انتقد اتهام مصر لقطر بدعم الارهاب. صحيح ان بياناً آخر صدر يؤكد الدعم الخليجي لمصر، لكن من الصعب الاقتناع بأن في الأمر خطأ. يبدو ان السعودية انزعجت من الاتهام المصري لأنه تزامن مع استقبال الملك سلمان لأمير قطر. أدرك الرئيس السيسي ان في الموقف السعودي ما يشي ببعض القلق. كرر مقولته الشهيرة بأن أمن مصر من أمن الخليج والعكس صحيح. كرر كذلك المقولة الأخرى بشأن «مسافة السكة»، اي استعداد الجيش المصري لمساعدة اشقائه الخليجين والعرب إذا تعرضوا للخطر. لا بأس ان يكرر ذلك حتى ولو ان «مسافة السكة» اختفت حين جارت اسرائيل قصفاً وقتلاً وتدميراً على الجوار المصري في غزة، فأخرجت السيسي ايّما احراج.

انزعاج سعودي آخر من مصر لم يُعلن كثيراً، لكنه بقي تحت الرماح. يتعلق الأمر بالمعارضة السورية. صحيح ان القاهرة استضافت مؤتمراً لجمع المعارضة، لكنها تعدمت تهميش الانتلاف، ولم تجب حتى الآن على طلب زيارة من رئيسه خالد الخوجة (وفوق ما يروي هو نفسه للزميل احمد علي في الوطن القطرية). كذلك يحكى عن حرص الجيش المصري على الحفاظ على صلابه الجيش السوري، وعن رغبة مصرية في إعادة سوريا الى مقعد الجامعة العربية. مثل هذه الخطوات ترفضها السعودية، ولعلها تلوح بسيف المساعدات المالية لمنعها، لكنّ السيسي وجد قاسماً مشتركاً، فتحدثت عشية وصوله الى الرياض عن «حل سياسي، ووحدة الأراضي السورية ومكافحة الارهاب»، متجنباً أكثر من سؤال عن مستقبل الرئيس السوري في هذا الحل.

قريباً تستضيف مصر قمتين، واحدة اقتصادية، وأخرى عربية. ستظهر جلياً طبيعة العلاقة السعودية - المصرية، التي يبدو ان الطرفين حريصان على الحفاظ عليها حتى لو اختلفت أهداف وأمال كل طرف. ظهر حرص المصري من خلال احاديث السيسي، وظهر حرص السعودي من خلال ذهاب

بعد أسابيع قليلة على توليه العرش، رشّح الملك السعودي سلمان بن عبد العزيز الفكرة الرائجة عنه بأنه أكثر تشدداً وحزمياً من معظم أسلافه في الملفات الداخلية والخارجية. رتب سريعاً البيت الداخلي. طمأن حلفاءه الأميركيين حيال هذا الترتيب الذي مهد الطريق للجيل الجديد. عين في ولايتي العهد وبعض الادارة من يقودون حملة ضد الارهاب، وفي مقدمهم ولي ولي العهد الامير محمد بن نايف. قلص دوائر استشارية كثيرة في العرش. وما هو الآن يتفرغ لمواجهة ما تسميه السعودية «التمدد الإيراني السافر» في المحيط السعودي وفي الدول العربية.

منذ رفضه قدوم الرئيس اليمني السابق علي عبدالله صالح للمشاركة في جنازة الملك عبدالله، أعطى الملك سلمان الإشارة الأولى في اتجاه اليمن وأنصار الله الحوثيين. السعودية لم ولن تستسيغ المساعدة الكبيرة التي قدمها صالح للحوثيين. وبنقله سفارة السعودية الى عدن، وما تبعها من نقل لسفارات خليجية أخرى، رفع الملك سلمان مستوى المواجهة الى درجة الضوء الاحمر مع الحوثيين وايران. اللافت ان خطوة نقل السفارات الخليجية كانت قد أعقبت اقفال سفارات أطلسية في صنعاء، فبدأ الأمر منسجماً بين أميركا وحليفها السعودي. السعودية تريد كسر قاعدة اللعبة في اليمن، وأميركا تريد ضعفاً تفاوضياً على ايران لتسريع توقيع الاتفاق. قالت كبيرة المفاوضات الأميركيين ويندي شيرمان إن «أي اتفاق لن يكون صفقة كبرى مع إيران، وإن واشنطن تدرك جميع أبعاد تصرفات إيران الإقليمية». هذا كلام يراد له طمأنة السعودية واسرائيل قبل غيرهما.

ظهر الأمر وكأن الضوء الاخضر الذي اعطي سابقاً للحوثيين بغية ضرب الارهاب وابعاد الإخوان المسلمين في اليمن قد انطفأ بعدما صار التصرف والخطاب الحوثيان يوحيان بالسعي للسيطرة على كل اليمن. من المنتظر ان يرد الحوثيون بخطوات واجراءات سريعة، بدأت عبر فتح خط طيران مباشر مع طهران. يحكى عن مفاجآت أخرى. اليمن مرشح اذا لمزيد من الدماء على مائدة الصراع الاقليمي. جاءت الرسالة السعودية الثانية صوب مصر. أوحى الملك سلمان بالرغبة في كبح بعض جماح الاندفاع السياسية والمالية التي انتهجها الملك عبدالله حيال القاهرة. لا ترغب السعودية في انهيار الوضع في مصر، لكنها لن تقبل ان تنهض مصر

السفارات من اليمن، ورسالة واضحة لأميركا تقول «إن العالم لا يقف عندها وإن الخيارات مفتوحة»، وفقاً لما نُشر في الموقع. وأضاف الموقع أن العلاقة بروسيا قد تسهم إلى حد كبير في إحباط أي مساع دولية لفرض مزيد من العقوبات على اليمن. من جهة أخرى، وفي أول لقاء له لسفير منذ انتقاله إلى عدن، استقبل هادي السفير السعودي، محمد سعيد آل جابر، الذي استأنف أعماله من عدن «دعماً لشرعية هادي»، ولتكريس عدن عاصمة سياسية بديلة من صنعاء.

وفيما أشاد هادي بدعم السعودية لليمن، جدد السفير السعودي دعم بلاده لهادي باعتباره يمثل «الشرعية الدستورية»، وإعلان وقوف الرياض الدائم إلى جانب الشعب اليمني، مؤكداً «ضرورة استكمال النسوية السياسية في اليمن الشقيق في إطار المبادرة الخليجية والياتها التنفيذية». وأكد آل جابر أن بلاده تعمل حالياً بكل أقسامها من «العاصمة الاقتصادية والتجارية عدن».

كذلك استقبل هادي يوم أمس شيوخ القبائل من محافظات مأرب والبيضاء والجبوف، وأكد أمامهم، بحسب مسؤول إعلامي، أنه غادر إلى عدن «مفلتاً من الإقامة الجبرية التي كان يخضع لها، بعدما احتل الحوثيون صنعاء». وفيما جدد هادي وصفه للسلطة في صنعاء بـ «الانقلاب المكتمل الأركان»، أكد بحسب المسؤول أن «الخروج إلى عدن ليس لأجل إعادة التشطير (العودة الى دولتي الشمال والجنوب) كما يزعم البعض، بل لأجل الحفاظ على أمن اليمن واستقراره». إلى ذلك، أفادت مصادر دبلوماسية، يوم أمس، بان السفارتين البريطانية والأميركية في اليمن ستعاودان أعمالهما من عدن، في انضمام إلى بعض دول الخليج التي قامت بالخطوة نفسها. وقالت المصادر إن بريطانيا وأميركا ستنقلان سفارتيهما إلى عدن، «لأسباب أمنية».

(الأخبار، الأناضول، رويترز، أ ف ب)

## سوريا الدولة

## اجمل البرامج لعطلة عيد الفصح



براغ (رحلات مباشرة)  
٤/٦-٢ و ٤/١٠-٦

فيينا (رحلات مباشرة)  
٤/١٤-١٠

رحلة على النيل  
الاقصر الى اسوان (رحلات مباشرة)  
٤/٦-٢، ٤/١٠-٦ و ٤/١٠-٦



شرم الشيخ (رحلات مباشرة)  
٤/٦-٢، ٤/٩-٦ و ٤/١٣-٩

اسطنبول (رحلات مباشرة)  
٤/٦-٢، ٤/٩-٦ و ٤/١٣-٩

الهند - ٢-١٠/٤

دلهي، اغرا، وجايبور

تاييلاند - ٥-١٤/٤

بانكوك وفوكيت

سري لانكا - ٢-١٠/٤

كولومبو، دامبولا، كاندي،  
نوارا ايليا وبيروالا

بيروت، سامي الصلح، ٣٨٩ ٣٨٩ ٠١  
جونييه، لا سيبتيه، ٩٣٩ ٩٣٨ ٠٩  
www.nakhal.com

55 NAKHAL Years

اسألوا الآخرين». وبشان وجود شروط مصرية لبدء أي تقارب أو حوار مع أنقرة، ردّ الرئيس المصري: «العنوان الرئيسي هو عدم التدخل في الشؤون الداخلية، ومحاوله التأثير أو اتخاذ طرق مناوئة للواقع الموجود في مصر تكون غير مقدرين لإرادة الشعب المصري». ورداً على سؤال بشأن تعهداته التي أطلقها منذ توليه السلطة بأن أمن الخليج هو خط أحمر.. وإلى أي مدى سيكون ذلك؟ أجاب: «بما تعنيه الكلمة من معنى. نحن متأكدون من هذا، وأشقاؤنا في الخليج مدركون هذا، وكلام (مسافة السكة) لم يتغير، وهو موجود ومستمر. مهم في ظل المخاطر والتحديات».

(الأخبار، الأناضول، أ ف ب)

سواء مواجهة إرهاب أو غيره، وأنها ليست موجهة لأحد ولا تعدّ غزواً». ورأى أن قوام تشكيل هذه القوة يمكن أن يبدأ إلى جانب مصر بالسعودية والإمارات والكويت والأردن. ورداً على سؤال حول تزامن زيارته للسعودية مع زيارة رسمية للرئيس التركي، وعلاقتها بالحديث الدائر عن وساطة سعودية بين أنقرة والقاهرة، قال السيسي: «هي صدفة... المملكة دولة تمارس علاقاتها مع العالم كله».

وحول وجود ممانعة مصرية لأي وساطة للتقريب مع تركيا، أوضح السيسي أن «من يرى مصر خلال الـ 18 شهراً الماضية، مصر كان لها خط ثابت لعدم التصعيد مع أحد، السؤال عندما يوجه لي أقول:

العيبان، ووزير المالية إبراهيم العساف، ووزير الثقافة والإعلام عادل الطريفي، وسفير الرياض في القاهرة أحمد بن عبدالعزيز قطان، بينما حضرها من الجانب المصري وزير الخارجية سامح شكري، ورئيس المخابرات العامة خالد فوزي، ومدير مكتب رئيس الجمهورية اللواء عباس كامل، وسفير مصر لدى السعودية عفيفي عبدالوهاب، والمتحدث الرسمي لرئاسة الجمهورية السفير علاء يوسف.

وكان السيسي استبق زيارته للسعودية بإطلاق مواقف في عدة ملفات، خلال مقابلة مع قناة «العربية» السعودية، أكد خلالها أن القوة العربية المشتركة، التي يدعو إلى تشكيلها، «هدفها الدفاع عن الأمن العربي بمفهومه الشامل،

# اتفاق بين جنبلاط و «النصرة»

نجحت وساطة عضو في «الائتلاف السوري المعارض» بين «جبهة النصرة» والنائب وليد جنبلاط في التوصل إلى اتفاق في شأن دروز إدلب، يقضي بإشهار هؤلاء إسلامهم وتهديم قبور أوليائهم، في مقابل وقف الجبهة تطبيق «أحكام الشرع» عليهم والاكتفاء «بالإجراءات التي اتخذت حتى الآن»!



جنبلاط يضغط على المشايخ: دروز إدلب يدبرون أمورهم (مروان طحطح)

## فراس الشوفي

لا ينفع «صكّ البراءة» من الإرهاب الذي يمنحه النائب وليد جنبلاط لتنظيم «جبهة النصرة»، في حماية أبناء طائفة الموحدين الدرّوز في سوريا ولبنان. كما لم ينفع بعض السوريين تأييدهم لـ «النصرة» في حمايتهم من بطش «شقيق داعش»، والقتل والإلغاء والتهجير الذي يُمارس بحق المسلمين السنة قبل غيرهم من الطوائف والعشائر في سوريا والعراق. وإذا كان جنبلاط قد نجح (حتى الآن) في تجميد قتل الجنود اللبنانيين المختطفين (الدرّوز منهم)، عبر تبيض صفحة «النصرة» التي تلعب جيداً على الإيقاع الداخلي اللبناني، فإن مساعي رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي لم تفلح في إيقاف تمادي تنظيم أبو محمد الجولاني بـ «أسلمة» دروز جبل السماق في إدلب (شمال سوريا)، على



## عضو في «الائتلاف» المعارض وسيطاً بين «جبهة النصرة» وجنبلاط

«المذهب الوهابي»! ومع أن جنبلاط، الذي دعا الدرّوز سابقاً لـ «العودة إلى الإسلام»، لا يوفر فرصة للإشارة إلى أن «النصرة» هي من نسيج الشعب السوري و«بينهم أطباء ومهندسون» كما قال الوزير وائل أبو فاعور قبل أسبوعين في مقابلة مع الزميل جورج صليبي على قناة «الجديد»، فإنه لم يوفر جهداً أيضاً في الأسبوعين الماضيين لإقناع مشايخ الدرّوز في لبنان بالصمت عمّا يحصل لإخوانهم قبل شهر ونصف، أمهل أمير «النصرة» في جبل السماق المدعو أبو عبد الرحمن التونسي، أبناء 14 قرية درزية حتى الأول من شباط الماضي، لهدم قبور أوليائهم ومقاماتهم الدينية وتبرئهم من ديانتهم... وإلا! فما كان من أبناء القرى إلا أن التزموا قرار التونسي، وعقدوا اتفاقاً مع ممثليه.



## إسرائيل والأردن و«النصرة»

لا يغيب دور الاستخبارات الإسرائيلية والأردنية عن الواقع الدرزي العام. وإن كان الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله قد أشار في خطابه الأخير إلى التحالف الذي يجمع «النصرة» وإسرائيل في القنيطرة ودرعا، فإن الرئيس نبيه بري ذهب أبعد من ذلك خلال لقاء الأربعاء النيابي قبل نحو شهر. إذ أكد أمام النواب الحاضرين أن «إسرائيل تسعى بشكل حثيث لدفع الدرّوز إلى التحالف معها وإقامة ما يسمى الجدار الطيب عبرهم في شمال الجولان، بحجة حمايتهم من إرهابيي النصرة، الذين يتلقون دعمها أيضاً». وأكد بري أنه «أجرى اتصالاً بجنبلاط، وأبلغه جنبلاط بأنه في صدد زيارة الأردن للاستفسار عن الأمر». وبالتالي، ترعى الاستخبارات الأردنية انتقال عدد من المشايخ الدرّوز من سوريا ولبنان إلى عمّان بشكل دوري، لعقد لقاءات مع عدد من المتعاونين مع إسرائيل من الدرّوز الفلسطينيين، لحثهم على تعاون الدرّوز في الجنوب السوري مع إسرائيل وتخليهم عن الدولة السورية والتحاقهم بحركة المقاومة الجديدة الناشئة في جبل الشيخ.

وقام أهالي قرى كفرمارس، تلتيتا، حلة، ككو، بشندلایا، قلب لوزة، بنابل، جدعين، عبريتا، كفتين، معرة الإخوان، بيرة كفتين وكفركيلا، بهدم العديد من قبور الأولياء، وقبلوا إمامة «مشايخ» من «النصرة» لصلواتهم، في مقاماتهم وخلواتهم، التي تحوّلت إلى مساجد. ومع ذلك، لم ترض «النصرة»، وقام عدد من إرهابيها بنهب قبور الأولياء، ووعد التونسي بإكمال «أحكام الشرع» على الدرّوز كاملة. ومع أن استنكار إجراءات «النصرة» لم يخرج إلى العلن إلا على لسان رئيس «مؤسسة العرفان» الشيخ علي زين الدين في لبنان، إلا أن حالة الغضب التي سادت أوساط المشايخ، شكّلت ضغطاً على جنبلاط، إلى جانب ملف المخطوفين الدرّوز من العسكريين الذين لا يتوزع أهلهم عن التهديد أمام جنبلاط، برود فعل في حال حصول مكروه لأبنائهم. وإزاء الضغوط، تحرك رئيس الاشتراكي سريعاً وزار تركيا

قبل أسبوعين، التي لا يُعد تنسيق «النصرة» مع استخباراتها في الشمال السوري سراً، كما تنسيق «النصرة» مع الاستخبارات الإسرائيلية في الجنوب السوري. جنبلاط الذي فشل سابقاً في الحصول على ضمانات من تركيا والسعودية والغرب بحماية الدرّوز، سمع هذه المرة «المعزوفة» ذاتها، عن أن «لا ضمانات لأحد»، فلم يجد غير «الائتلاف الوطني» لمحاولة المساعدة. وبحسب المعلومات الواردة من جبل السماق، فإن «أحد أعضاء الائتلاف المدعو أبو عدي، وهو معارض مقيم في الإمارات العربية، دخل على خط الوساطة، وزار جبل السماق مع أحد قضاة المحكمة الشرعية (سوري) التابعة للنصرة في سرمد (شمال جبل السماق) وتناول الغداء في بلدة كفتين مع وجهاء من القرى، على أساس أن جنبلاط يقبل بإشهار الدرّوز إسلامهم وتهديم القبور، في مقابل اكتفاء النصرة بالإجراءات التي

اتخذت حتى الآن».

وبالتوازي، حرص جنبلاط على أن يُسحب ملف دروز إدلب من التداول. فألى جانب الاجتماع الذي عقده مع أعضاء «المجلس المذهبي الدرزي» فور عودته إلى بيروت لإبلاغهم بأن «يتوقّف الكلام عن دروز إدلب، وأن الأمور ستحلّ، وأن دروز إدلب يحلّون مشاكلهم لوحدهم»، كما أكد لـ «الأخبار» أحد المشاركين في الاجتماع، كلف جنبلاط ابنه تيمور وفريق عمله من الوزراء، زيارة المشايخ الفاعلين في لبنان، كالشيخ أمين العريضي، ووضعهم في «أجواء التطوّرات والاتفاق الذي عُقد مع النصرة».

بالطبع، يتمنى الدرّوز ومشايخهم أن ينجح «الاتفاق». لكنّ التونسي، لم يرد أن يكسر القاعدة التي أثبتتها السنوات الماضية، عن أن «التنظيمات الوهابية لا تحفظ عهداً أو اتفاقاً» كما يقول مصدر في قوى 8 آذار الدرزية في لبنان. إذ تشير المعلومات إلى أن «اجتماعاً عُقد

## تقرير

عون - جعجع  
يضدك كثيرًا من يضحك أخيراً

تستخدم معرّاب ذرائع مختلفة لتميم التفاهم (هيلم الموسوي)

الحدود التي وضعها الحريري لحدود جعجع. يمكن رئيس تيار المستقبل النائب سعد الحريري التفاهم مع العماد عون، ولكن لا يمكن لجعجع أن يقدم على ذلك، كما يمكن الحريري الذهاب إلى دمشق والمشاركة مع حزب الله في الحكومة والشروع بتفاهم مع الحزب، فيما لا يمكن جعجع أن يفعل ذلك. مبرر وجود جعجع الوحيد، بالنسبة إلى تيار المستقبل، سواء في الحكومة أو في المجلس النيابي أو حتى في الحياة السياسية هو محاصرة نفوذ عون والتحريض على حزب الله. هذا ولا شيء آخر. أثبت تيار المستقبل عبر حؤوله دون التحاق عدة نواب بمعرّاب، وعبر أمثلة أخرى، أنه لا يريد تحويل جعجع إلى زعيم مسيحي. دور جعجع محدد في بيت الوسط بوضوح: محاصرة ميشال عون دون أن يتحوّل هو إلى ميشال عون آخر.

في الشكل حقق جعجع مكاسب عدة من تلبية العونيين دعواته للتفاهم، إلا أن الصورة تبدو أشبه بما حصل حين تلقف حكيم معرّاب كرة القانون الأرثوذكسي، مدّعياً أنه «أم الصبي». غداً، حين يغسل يديه من هذا التفاهم، برغم كل الإيجابية العونية، تحت ذرائع مختلفة، سيكون استيلاء الرأي العام منه أشبه باستيلاء الرأي العام منه عادةً تنصله من «الأرثوذكسي»، ولكن مضرراً بالف.

دور جعجع محدد:  
محاصرة عون دون  
تحوّله إلى عون آخر

مراسلات خطية واضحة بين الرابضة ومعرّاب؟ لا يسع جعجع، بالتالي، اختراع أي سيناريوهات أو تحميل عون المسؤولية. ما حال دون إكمال جعجع معركة القانون الأرثوذكسي، وما حال دون طلبه تعديلات ولو بسيطة في اتفاق الطائف تضمن انسحاب الجيش السوري واستخباراته خلال مهل زمنية واضحة وتخفف الخلل في التوازن المذهبي بين السلطات، وما حال دون مطالبته بمحاسبة المسؤولين اللبنانيين والسياسيين، لا السوريين فقط، عن الفساد المالي والإداري والقضائي، وما حال دون اعتراضه على الاتفاق الرباعي ودون التزامه دعوة بكركي إلى عدم التجديد للمجلس النيابي الحالي، هو ما يحول دون تفاهمه مع العونيين.

الثقة بالنفس المطلوبة لاداء جعجع دور الزعيم المسيحي - كما يجب العونيين ويودون - تتجاوز بكثير

بنفسه مسودة نوابهما المشتركة، ليقوم والنائب ابراهيم كنعان بتفكيكها فقط، ووافق عون على عدم تسميته بالاسم ك «مرشح قوي في بيئته يحظى بقبول (أكثر من جعجع) على المستوى الوطني». عليه، ليس في وسع جعجع القول إن نواباً خصمه اللدود كانت سيئة، أو أن «هوس عون الرئاسي» حال دون اتفاقهما. وهنا بدأ التخطيط المعرّابي: حققنا عدة مكاسب بحكم «الهدايا» العونية، لكن ماذا فعل بورقة تطالب في أحد بنودها بإنشاء محكمة مالية للتحقيق في الهدر المالي طوال السنوات (الحريرية) الماضية، وتدعو إلى اتخاذ الخطوات الضرورية لتصحيح التمييز الإنمائي بين المناطق والخلل في الإدارات العامة؟ طار صواب الحريري منه حين أعطى موقفاً في شأن قانون الانتخابات من دون الرجوع إليهم، فكيف يمكن أن يكون رد فعلهم إذا اتخذ موقفاً - مكتوباً - لا يتعلق بتصحيح التمثيل النيابي فحسب، إنما التمثيل الإداري والنيابي والوزاري والرئاسي؟ والأنكى من ذلك: تبني مطلب عون بإنشاء محكمة مالية. يبدو واضحاً أن معرّاب لا تجرؤ على قول هذه الأمور علانية. تلطى جعجع خلف تقرير «أو تي في» في شأن النائبة ستريدا جعجع بداية، ثم سافر لأسباب صحية، لكنه في النهاية عاد، والورقة التي كتب غالبية أسطرها لا تزال في عهده. لا يسعه التقدم ولا يسعه التراجع أيضاً. ماذا سيقول للحريريين إذا تقدم أكثر؟ وماذا سيقول لل90% من المسيحيين الذين يؤيدون التفاهم بحسب الإحصاءات إذا تراجع؟ لا يتعلق الأمر، هنا، بقانون الانتخابات النيابية فقط، إنما بكل ما يعني الجمهور: من التمثيل النيابي إلى الوزاري، مروراً بكل المتطلبات الحياتية من مدارس ومشاريع إنمائية ومستشفيات وغيرها.

تسعى القوات اللبنانية جاهدة اليوم للقول إن الحوار لم يتعطل. تسرّب أخباراً مختلفة عن اجتماعات يأخذ العونيون علماء بها من وسائل الإعلام فقط. واضح أن معرّاب تعجز عن تحديد خطوتها التالية. أثبتت تجربة القانون الأرثوذكسي أن خداع الرأي العام ليس أمراً سهلاً، فما بالك إذا كانت هناك

مقابل نزع العماد ميشال عون كل ضائل تفجير الحوار مع الدكتور سمير جعجع يعهد الأخير إلى إحباط كل المؤيدين لهذا التفاهم عبر البحث سيهرب إلى الأمام مماطلاً على عون والرأي العام ينسبون ورقة النوايا «المشؤومة»

## غسان سعود

خلافاً لكل ما تشيخه القوات اللبنانية اليوم (وستشيخه أكثر في المرحلة المقبلة): لم ولن تكون الرئاسة الأولى سبب انقطاع الحوار بين التيار الوطني الحر والقوات اللبنانية. ناقش المتحاورون في المرحلة الإعدادية لتفاهمهما في هذا الملف، واتفقا في البند الأول من إعلان النوايا المشتركة على «وجوب تصحيح الخلل التمثيلي على مستوى الرئاسة الأولى المستمر منذ اتفاق الطائف عبر انتخاب رئيس يحظى بتمثيل قوي في بيئته، ويكون مقبولاً على المستوى الوطني». انتهى النقاش هنا، وانتقلا إلى بنود أخرى. لم يقل العماد ميشال عون لمحاوريه: تنتخبونني رئيساً أو لا شيء. أكثر من ذلك: كان واضحاً وجوب وضع بند الرئاسة جانباً إذا كان سيؤدي إلى تفجير الحوار، للتوصل إلى نتائج ترضي الرأي العام وتصالحه مع أحزابه. مع ذلك، تماطل معرّاب منذ أكثر من خمسة أسابيع، مستخدمة ذرائع مختلفة، لتميع التفاهم المنتظر وتجميده، فيما يواصل عون الإيعاز، أسبوعياً، لوزرائه والنواب والمسؤولين في التيار وأصدقائه للتعاطي بكل إيجابية مع التفاهم مع القوات، إذ يدرك أن إغلاقه أبواب الرابضة في وجه جعجع أو تفجير الحوار بسبب بند الرئاسة سيخسره شعبياً. لذلك لبى الدعوة، وحرص على أن يكتب جعجع

فيديو  
لـ «تفجير الزوار»

نشرت «شبكة مراسلي المنارة البيضاء» التابع للقاعدة، على اليوتيوب، تقريراً بعنوان «عملية استشهادية في العاصمة دمشق» للعمليات التي نفذتها «جبهة النصرة» ضد زوار لبنانيين في منطقة الكلاسة في دمشق أول شباط الماضي. عرض الفيديو مشاهد للحظة التفجير، ومقطعاً من وصية منفذ العملية من دون ذكر اسمه، وتوعد «الروافض بمئات الفدائيين» إلى ذلك. نعت مواقع قريبة من «الناصر» اللبناني حسن عبد الناصر غندور (من جماعة أحمد الأسير) الذي اختفى بعد أحداث عبرا في صيدا.

أمس بين التونسي وممثلين عن القرى، أكد فيه الأخير أنه سيتابع تطبيق أحكام الشرع على الدرور كاملة». ويتخوف الأهالي من أن تتطور الأمور، ويطلب التونسي من الرجال حلق شواربهم وترك لحاهم، لكن الهاجس الأكبر هو «الطلب من الأهالي تزويج الإناث لمقاتلين من النصرة».

## الجنود السوري واللبناني

ولا يتوقّف تملق جنبلات لـ «الناصر» عند مسألة الخوف على مصير الجنود اللبنانيين المخطوفين. فعدا عن أن «الدفاع عن النصرة هو توجيه سعودي لجنبلات وبعض وجوه تيار المستقبل، لتحويلها إلى جهة في الداخل اللبناني»، كما يقول أحد أصدقاء الزعيم الاشتراكي في فريق 8 آذار، يعتقد جنبلات وفريقه أن «النصرة ستسيطر على كامل الجنوب السوري مع نهاية عام 2015». إذ أشار أبو فاعور على طاولة غداء جمعت قادة الأجهزة الأمنية في منطقة راشيا منتصف كانون الأول العام الماضي، إلى أن «معلوماتنا تؤكد أن النصرة ستسيطر على الجنوب السوري وجبل الشيخ مع نهاية 2015، وبذلك ستكون على الحدود مع البقاع الأوسط والغربي وراشيا وحاصبيا». وبدل التحضير لقتال «الناصر» دفاعاً عن الحدود اللبنانية إذا صحّت معلومات أبو فاعور، أعطى الأخير أمراً لاشتراكيي راشيا بإلغاء مظاهر التسلح و«اللجان الشعبية» التي بدأت تتشكل في قرى ككفرقوق عيحا وعين عطا المتاخمة لمنطقة يعفور وقطنا في ريف دمشق الجنوبي الغربي، لأنه «لا شيء يدعو للقلق»، كما تقول مصادر الاشتراكيين وقوى 8 آذار في راشيا على حدّ سواء. أكثر من ذلك، تقول مصادر أمنية لبنانية، إن «محمد أحمد النعماني، وهو أحد القياديين في حركة أحرار الشام، الذي اختطفه بعثيون في كانون الأول الماضي من خربة روحا في البقاع، وسلم لأجهزة الأمن السورية، تمّ تسهيل دخوله إلى لبنان عبر اشتراكيين من منطقة راشيا»، نافية أن يكون الأمر بقرار من الحزب الاشتراكي. وبحسب ما أكدت مصادر أمنية سورية لـ «الأخبار»، فإن «النعماني اعترف أثناء التحقيق بأنه كان يعمل على بناء خلايا لأحرار الشام في البقاع الأوسط والغربي، لتتحرك بالتزامن مع تحرك مسلحي النصرة وأحرار الشام في كفير بابوس ويايوس والزبداني لإحداث ثغر من الجهة اللبنانية، ومهاجمة مواقع الجيش السوري واللبناني على طرفي الحدود، وربط الجبهات من خط الشام إلى جبل الشيخ».

علم  
وخبير

## الاحتفال بتحرير صيدا ممنوع

دعا رئيس «تيار النهضة الوندوي» الشيخ غازي حنينة إلى احتفال أمس بمناسبة ذكرى تحرير صيدا أمام مسجد حمزة في عبرا. ورغم حصوله على ترخيص من بلدية عبرا، إلا أن مشرفين على المسجد، وبعضهم من الجماعة الإسلامية، اعترضوا على إقامة الاحتفال. وأقدم مجهولون عشيّة الاحتفال على قص قاعدة سارية كان سيرفع عليها علم لبناني، وعلى خلع وكسر اقفال قاعات في وقف المسجد. وبعد تمن من البلدية، نقل حنينة الاحتفال إلى ساحة عبرا.

## استدعاء على المزاج

كان مقرراً أن يمثل عضو تجمع العلماء المسلمين الشيخ صهيب حبلي، الجمعة الماضي، أمام مكتب مكافحة جرائم المعلوماتية في بيروت، امتثالاً لاستدعاء للتحقيق معه حول نشر موقع «هنا صيدا» الإلكتروني الذي يشرف عليه مقالاً ضد آل الحريري، نقلاً عن موقع «إسلام تايمز». حبلي أبلغ المؤهل الذي اتصل به أنه لا يستطيع الحضور لارتباطه بخطبة الجمعة، لكن الأخير أصر على الموعد. وبعد اتصالات أجراها المستدعي، تبين أن رئيسة المكتب الرائد سوزان الحاج لا علم لها بالأمر، وأن المؤهل (محسوب على تيار المستقبل) استدعى الشيخ بإيعاز شخصي، واتصل بمدعي عام الجنوب طالباً تسطير إشارة في هذا الشأن؛ يذكر أنها ليست المرة الأولى التي يستدعي فيها المكتب مشايخ صيداويين على خلفية نشر مقالات تهاجم آل الحريري وتيار المستقبل. إذ استدعي سابقاً الشيخ محمد عيد والمفتي أحمد نصار بناء على إشارة من النيابة العامة الإستئنافية.

الثلاثاء 3 آذار  
21.15

بلا حصانة

OTV

WWW.OTV.COM.LB

تقرير

# الوجه السعودي لعودة الحريري

عاد الرئيس سعد  
الحريري الى بيروت  
وغادرها مجدداً. العودة  
الروتينية هذه المرة. لم  
تكن تحمل طابعاً لبنانياً  
بل كانت تحمل رسائل  
الى القيادة السعودية  
الجديدة

هيام القصيفي

كان لافتاً ان زيارة الرئيس سعد الحريري الى بيروت لم تحدث الضجة نفسها التي رافقت عودته المفاجئة في آب الفائت، بعد غياب ثلاث سنوات، كما لم تثر مغادرته، ايضاً، الأسئلة المعتادة عن موعد عودته المقبلة.

وهج المرة الاولى مختلف دوماً، برغم ان العودة الثانية ترافقت مع الاحتفال بذكرى اغتيال الرئيس رفيق الحريري في 14 شباط، لكن المعادلات التي تغيّرت منذ آب الماضي جعلت من تعاملوا مع الزيارة يحضرونها ببعدها السعودي اكثر منها بالاطار اللبناني الداخلي.

لا شك في ان الحريري الذي فاجأ جمهوره في المرة الماضية، استفاد من توقيت مناسب، سعودياً ولبنانياً، بالاعلان عن ارتباط عودته بمتابعة هبة مليار دولار التي قدمها آنذاك الملك عبد الله بن عبد العزيز للجيش والقوى الامنية اللبنانية، ولا سيما ان توقيت العودة جاء على وقع معركة عرسال بين الجيش اللبناني و«جبهة النصر» وتنظيم «داعش»، وخطف مجموعة من عناصر الجيش وقوى الامن الداخلي.

استفاد الحريري، الذي قال حينها

ان اقامته ستكون طويلة، مما اثارته معركة عرسال من ارتدادات، فأسهب في التركيز على الجو السني «المعتدل» في وجه التنظيمات الاصولية، وفي تأكيد دعم الجيش من خلال حصه له من هبة المليار، اضافة الى الاتفاق السعودي - الفرنسي على تقديم مساعدة بقيمة ثلاثة مليارات دولار للجيش.

حل الحريري في بيروت، فيما كان السفير السعودي علي عواض العسيري يودع المسؤولين اللبنانيين بعد انتهاء مهماته، وعدم تعيين سفير جديد بسبب الشغور الرئاسي، لكن الحريري غادر فجأة، واعيد السفير السعودي لمتابعة ملف لبنان، وهدأت حركة المستقبل، الى ان انطلق الحوار بينه وبين حزب الله في كانون الاول الماضي.

العودة الحزبية الثانية لم تكن لبنانية صافية، بل كان لها وجه سعودي واضح، تقاطع معلومات احد اطراف قوى 14 آذار المطلعين، مع مرجع معني من قوى 8 آذار، بحصر مجيء الحريري الى بيروت بالاقف السعودي بعد التغييرات التي شهدتها المملكة العربية السعودية.

لم يكن امراً بسيطاً ان يستهل الحريري كلمته في ذكرى 14 شباط بما يشبه مبايعة الملك سلمان بن عبد العزيز. في العلاقة السعودية - الحزبية يفترض ان تمر هذه العبارة على نحو تقليدي، لكن رئيس الحكومة الاسبق اراد، بحسب المصدرين، ارسال رسالة الى القيادة السعودية، بتركيبتها ووجهها الجديدة، بأنه موجود، وبأنه لا يزال ضرورة حيوية، وبأنه قادر بمجرد عودته الى بيروت على تفكيك الغام كثيرة، حكومية وغير حكومية، واستقطاب الشارع السني، ومد جسور صلة وثيقة بالمسيحيين وتخفيف الاحتقان السني - الشيعي. ليس جديداً ما يعرف عن علاقة ولي

ولي العهد الامير محمد بن نايف بالحريري، وما تقوله اوساط، حتى في المستقبل، عن مكانة الحريري في تركيبة سعودية مختلفة جذرياً عما اختبره وعرفه حتى الآن مع الملك الراحل عبد الله بن عبد العزيز. لا يعني ذلك ان الادارة السعودية تخلت عن الحريري الابن، او انها تعلي مرتبة شخصيات سنية في المستقبل وخارجه، على حسابه، بحسب بعض المطلعين على علاقة الحكم السعودي بالوضع السني اللبناني، لكن ثمة تقاطعات سعودية داخلية بدأت تفرض ايقاعاً جديداً داخل المملكة وخارجها. وهو امر بديهي في ادارة جديدة تعيد قراءة سياستها الداخلية والخارجية وفق تطلعات تتلاءم مع شخصيات المرحلة.

وليست المسألة تقديم الحريري نفسه كرئيس حكومة مقبل، لأن دون ذلك صعوبات منها بديهية بسبب عدم وجود رئيس للجمهورية، برغم ان جدول اعماله الدبلوماسي والعسكري والسياسي في بيت الوسط، كان بمثابة برنامج رئيس الحكومة، لكن الحريري اراد القول لمن يملك في الرياض قرار بيروت، انه لا يزال الرقم الصعب سنياً في العاصمة اللبنانية. وهو قادر على ان يقدم ما لا يمكن لاي زعيم سني ان يقدمه، لا



**ثمة تقاطعات  
سعودية داخلية بدأت  
تفرض ايقاعاً جديداً  
داخل المملكة**



الرئيس تمام سلام ولا أي من قادة 14 آذار السنة، ولا حكما الرئيس نجيب ميقاتي وشخصيات سنية من قوى 8 آذار.

حوّل الحريري مهرجان 14 شباط مناسبة لاعادة تنشيط الشارع السني المستقبلي واطهار قيادته لجمهوره من عكار وطرابلس الى الدقاع وصيدا، في موازاة تحريكه لعجلة بيت الوسط السياسية. زار الرئيس نبيه بري ليدعم الحوار مع حزب الله، ويؤكد تمسكه بضرورة

انتخاب رئيس للجمهورية. وفي الملف الشيعي كان واضحاً في خطابه في ذكرى اغتيال والده انه حريص على استكمال الحوار مع حزب الله، لاسباب اسلامية، ولو انه يختلف معه على سلاحه ودخوله في حرب سوريا التي رفع السقف ضد نظامها.

في الشق السني، ذهب الحريري الى سرايا داعما موقف سلام ومؤيدا جهوده ودوره في ادارة جلسات الحكومة التي اعطاها سلام اجازة قسرية. اما بالنسبة الى الجمهور

بضرورة رفع مستوى التمثيل الرمزي، فكلفت منسق التيار في صيدا والجنوب ناصر حمود. إكليل الورد الذي وضعه، أول من أمس، كشافة المستقبل عند التمثال المرّم للشهيد كان لا يزال نضراً. قبالة التمثال، انتظر حمود والوفد المرافق انطلاق المسيرة وحظوا بترحيب حار من سعد وقادة التنظيم ووقفوا جنباً إلى جنب مع ممثل حزب الله محمود قماطي والأمين العام للحزب الشيعي خالد حدادة والأمين العام للحزب الديموقراطي الشعبي نزيه حمزة ومسؤول «أمل» في صيدا محمد دياب، لكن المستقبل لم يكمل مسيرة معروف. قبل وصولها إلى ساحة النجمة حيث القى سعد الكلمة، انسحب ممثلو التيار والمسؤول السياسي للجماعة الإسلامية في صيدا والجنوب بسام حمود، الذي فضل الوقوف في الصفوف الخلفية

بعيداً عن عدسات الكاميرا. رئيس بلدية صيدا محمد السعودي أكمل مع المسيرة. قبل أيام، تولى رفع لافتات للمناسبة في أنحاء المدينة باسم البلدية والتنظيم. في المسيرة، نُثت على صدره الشعار الذي ارتداه عناصر التنظيم «40 عاماً والمسيرة مستمرة».

في كلمته المكتوبة، كرر سعد موقفه الثابتة. «نهج معروف باق ومستمر والنهج العربي المقاوم سيؤدنا إلى الانتصار على العدوان الصهيوني والاستعماري وإرهاب الظلاميين المتاجرين بالإسلام. ونحت راية معروف الوطنية التقدمية سينتصر المناضلون والمقاومون على كل التحديات ويسقطون الفتن الطائفية والمذهبية والاستبداد والاستغلال». وبما أن قتلة معروف معروفون، جدد نجله «عهد الاستمرار في المطالبة بالاقتصاص من المجرمين الذين اغتالوه».

تقرير

## «نصف مشاركة» للمستقبل في مسيرة «الوفاء لمعروف»

آمال خليل

لو لم يشارك وفد من تيار المستقبل في مسيرة الوفاء للشهيد معروف سعد في صيدا في ذكرى اغتياله الأربعين، لكانت نسخة عن مسيرة العام الماضي. الحشد اقتصر على أهل البيت والحلفاء، التنظيم الشعبي الناصري والحزب الديموقراطي الشعبي والحزب الشيعي اللبناني وحزب الله وحركة أمل... عدد المشاركين «العادي» ليس مسؤولاً عنه الطقس المطرف في صيدا قبل ظهر أمس حين سارت المسيرة من البوابة الفوقا حتى ساحة النجمة. هؤلاء «الأوفياء» الذين ينزلون من دون حوافز مالية أو غرائزية، يتقلصون عاماً بعد عام. تقلصهم مسؤولية لا يتحملها التنظيم وحده، بل هي في عنق التيار الوطني من بوابة الجنوب إلى لبنان. الأذهان قارنت

بين مسيرة أمس ومسيرة عام 2013 (قبل أربعة أشهر من معركة عبرا) التي سجلت مشاركة غير مسبوقة في ظل مواجهة ظاهرة أحمد الأسير، التي كانت تستبج إرث معروف ومدينة المقاومة. الآلاف غادروا زوايا الحياض والاعتكاف وهبوا ليبرهنوا أن صيدا هي «معروف سعد لا الأسير». لم يظهر أولئك الآلاف أمس.

ميزة مسيرة الأربعين، كسر فرع صيدا في تيار المستقبل مقاطعة الذكرى وأهلها. في عهد النائب الراحل مصطفى معروف سعد، كانت زميلته النائبة بهبة الحريري تشارك في الذكرى، زيارة أو اتصالاً. منذ سنوات، سلّت وجماعتها وإعلام المستقبل أيديهم من المناسبة. وهم كانوا سيفعلون الشيء ذاته هذا العام، إلا أن تلبية أسامة سعد دعوة الحريري لافتتاح «أكاديمية علا» في صيدا القديمة قبل عشرة



**سعد: النهج المقاوم  
سينتصر على العدوان  
والإرهاب**



أيام، ربما أخرجتهم ودفعتهم إلى «ردة الإجر» حفاظاً على ماء الوجه أمام الرأي العام الصيداوي، لكن «ردة الإجر» لم تكن مماثلة. لم تنزل الحريري شخصياً إلى المسيرة الشعبية. أوساطها تربط امتناعها بظروفها الأمنية، مذكّرين بأنها «لما تنزل إلى الأكاديمية بتسخر البلد». بديلاً عنها، كلفت بداية مسؤول التيار في المدينة أمين الحريري تمثيلها، لكنها، ربما، تلقت نصائح

بهدوء

## السياسي؛ كتلة الوسط بين الرياض وطهران

ناهض حنر

يتمتع نظام الجنرالات في مصر الآن، بتراكم قوى وامكانات، لم تكن متاحة لأي نظام مصري منذ الرئيس الراحل جمال عبدالناصر. هذا لا يعني التماثل، بل يشير إلى التشابه النسبي في القدرة على الاستقلالية السياسية واتساع هامش المناورة؛ فنظام السيسي (1) يحظى بتأييد شامل لدى المؤسسة العسكرية التي استعادت كامل هيمنتها على الدولة والسياسة والاقتصاد والمجتمع والاعلام، (2) ويستند إلى شعبية كاسحة همشت قوى المعارضة والموالاة معا، (3) ويتمتع باستعداد روسيا - بوتين لمنع مصر، وضع الأولوية في تحالفات موسكو في المنطقة (تذكروا أن روسيا، على الضد من الولايات المتحدة والغرب، وافقت فوراً على المسعى المصري إلى قرار أممي لمقاتلة الإرهاب في ليبيا، وعرضت أن تكون عضواً في حلف ينهض بهذه المهمة). كذلك، (4) تتلطف الصين لعلاقات متينة مع مصر، للاستثمار فيها، وللتنسيق معها في أفريقيا، حيث للصينيين مصالح كبرى. (5) وبالنسبة للسعودية، فهي ليست في وارد الدخول في مغامرة القطيعة مع مصر، لصالح تركيا؛ صحيح أن الرياض ستتقرب من الحلف التركي، والأرجح أنها ستخفف من حجم مساعداتها للمصريين، لكنها مضطرة، في ظل مخاطر الوضع الإقليمي المتنامية، إلى الحفاظ على علاقات ودية مع القاهرة. (6) على أن كل ذلك، لا يسير بالعلاقات المصرية - الأميركية نحو القطيعة. الولايات المتحدة لا تزال تأمل بالحفاظ على مكانتها في مصر، على رغم ادراكها بأنه لا عودة إلى ما قبل ثورة 25 يناير 2011. (7) وأخيراً، لا آخراً، فإن إسرائيل التي تتحسب لمخاطر الجبهة الشمالية، ليست لديها مصلحة أو قدرة على تحدي القاهرة، أو ارجاعها.

استقلالية السياسة المصرية - ولو النسبية - هي ربح صافي لمحور المقاومة؛ وأبسط ذلك الربح أن الكتلة المصرية الوازنة هي التي تحول دون تكوين حلف مذهبي طائفي في المنطقة، تحت قيادة الولايات المتحدة، وبالتواطؤ مع إسرائيل.

بسبب تجريئها لحركة حماس بالإرهاب، ستتعرض مصر لهجمة سياسية - اعلامية، هي، بالنسبة إليها، أشبه بزوبعة في فنجان. فالوطنية المصرية في حالة صعود، بحيث أنها لن تصغي لصرخات حماس، كما أن الطلب على الدور الإقليمي لمصر، يجرّرها من الضغوط في تعاملها مع الشأن الفلسطيني، خصوصاً أن القاهرة التي أدانت حماس بالإرهاب، فتحت ذراعيها لاستقبال حركة الجهاد الإسلامي، رسمياً. ل «البحث في العلاقات الفلسطينية - المصرية»، إنها رسالة ودية، وشديدة الوضوح، موجهة، بالذات، إلى محور المقاومة؛ نحن أو حماس.

لكيلا يكون هناك أي التباس، حصّن القضاء المصري الرئيس عبدالفتاح السيسي، قبيل زيارته إلى السعودية، من سوء الفهم أو الإغواء. فقد صدرت أحكام مشددة على قيادات إخوانية، وتم الإعلان عن «حماس» وجناحها العسكري بوصفهما منظمين «إرهابيين»، ونفت الرئاسة المصرية، قطعياً، أن تكون هناك أي مبادرة لتعويض شخصيات معتدلة من الإخوان المسلمين. على هذا اعتبر الرئيس التركي، رجب أردوغان، أن السؤال عن امكانية لقائه بالسيسي في السعودية، مجرد «مزاح». في الواقع، لم يكن اللقاء على الأجندة المصرية، أصلاً.

يسعى الملك السعودي، سلمان بن عبدالعزيز، مستعجلاً، إلى تكوين تحالفات خارجية ملائمة لتمكين فريقه الانقلابي من ترسيخ سلطاته، وتقوية الفرصة على خصومه الداخليين للإفادة من الثغرات والعداوات المتراكمة في السياسة السعودية الخارجية. فالصراع داخل العائلة الحاكمة، عميق، ومتفاعل مع صراعات اجتماعية وسياسية ومذهبية، تنضج في قلب المملكة، المحاصرة بثورتين صاعدتين، في اليمن والبحرين، ولكل منهما امتداد داخل الاتحاد السعودي الهش: الحوثيون وتأثيرهم المتنامي في محافظات نجران وجيزان وعسير، والحراك البحريني وتأثيره المهدد في شرق السعودية.

يأمل سلمان، قبل كل شيء، بإرضاء واشنطن، من خلال تنفيذ مطلبها الجيوسياسي بإنشاء «حلف سني» متراض، وموحد السياسات والخطط والأدوات. وهو ما يفتح، بحد ذاته، الباب أمام استيعاب الخلافات مع قطر وتركيا والإخوان المسلمين، وانخراط الأطراف في (1) تشكيل صيغة سياسية جامعة ومقبولة لسنة العراق، تتيح للحلف ذلك، الحصول على مقعد رئيسي في التسوية العراقية، و(2) إعادة تأهيل المنظمات الإرهابية في سوريا، كمعارضة سياسية - عسكرية «معتدلة»، بما يسمح بمشاركتها في التسوية السورية؛ أقله وفق المثال اللبناني. لم يترك النظام المصري أي شك في رفضه الدخول طرفاً في حلف طائفي يضم تركيا، أو يشتمل على حركات ومعارضات، أو يسمح بإعادة تأهيل الإخوان المسلمين. ويقترح، في المقابل، حلفاً عريضاً بين دول (السعودية والإمارات والأردن، في مرحلة أولى)، وليس مغلماً أمام العراق؛ بل أن سوريا ليست مستبعدة من ذلك الحلف، في خطة السيسي؛ يعني ذلك أن القاهرة تتجه إلى إحياء صيغة من التضامن العربي - غير الطائفي، في مواجهة الأزمات والحركات الإرهابية.



الحريري  
أنا موجود  
(أرشيف)

لها صلة برئاسة الجمهورية التي يعرف ان الرياض لا تحبذ لها مطلقاً. يريد الحريري إبقاء الصفحة الجديدة التي فتحتها مع عون، وحماية ظهره من فريق مسيحي كان بسبب له لوقت طويل مشكلة خلافية مستمرة». بين متابعتة ملف الهبة السعودية للجيش والقوى الامنية كما قال في آب الماضي، والاستقطاب الذي اراده في شباط شعبيا وسياسيا، تغيرت السعودية جذريا، داخليا وخارجيا. ولهذه القيادة الجديدة قال الحريري في زيارته بيروت: أنا موجود.

السني، فقد اعتمد تعابير «اكثر عصرية» بالقول انه «لسان الاعتدال السني الذي يقوم عليه خطاب القيادة السعودية». وفي المقلب المسيحي، يقول الحريري للسعودية انه يمسك العصا من منتصفها: استقبل قادة 14 آذار المسيحيين، وعقد لقاءات مطولة مؤكداً التحالف معهم، وفي الوقت نفسه التقى رئيس كتلت التغيير والإصلاح العماد ميشال عون. وهو يريد، بحسب تعبير احد المطلعين، إقامة «علاقة جيدة معه، ولو لم يكن

تقرير

## أبو جمره يطلق تيار «الاتكال على الله»!

ليا القرني

الى أحد أبرز أركان التيار الوطني الحز بعد تنظييمه، قبل أن يفك ارتباطه برقيق السلاح والنضال عام 2009 بعد استثنائه من التشكيلة الحكومية و«تفرد» الوزير جبران باسيل بقرارات التيار العوني. قرر أبو جمره تناسي «الذكريات الجميلة»، مفضلاً الكشف عن «أخطاء» عون في تلك الفترة. نائب رئيس الحكومة السابق الذي كان من المرشحين بتوقيع «وثيقة مار مخايل» بين التيار وحزب الله، بات اليوم يتهم الحزب بـ «الارتهاق للخارج»! أمام المبنى الذي يقع فيها مكتب «التيار»، لم يكن هناك أي حشد شعبي. قبل الانتقال الى الطابق الثاني، يتولى أحد العناصر الأمنيين تسجيل الأسماء المشاركة. كان لافتاً وجود ممثل عن القناة البرتغالية، وُضع على باب المكتب لوحٌ خشبي عُلق عليه أهداف «التيار المستقل» وهيكلته (الرئيس، أمانة السر، المكتب السياسي، الهيئة التنفيذية، لجان الاختصاص،

من أحد أحياء منطقة بعيدا التي تحتضن القصر الجمهوري، قرر اللواء عصام أبو جمره، «رقيق النضال» السابق للعماد ميشال عون، نقل الخلاف بينه وبين عماد الرابية الى مستوى آخر، فأتى الاعلان عن «التيار المستقل» ليتوج سنتين من العمل. سامر البيطار الذي تعب من التنقل بين لبنان والمهجر، قرر الانضمام الى تيار أبو جمره ايمانا منه بـ «القدرة على تغيير الواقع الذي نعيشه». لا يحبطه فشل التجارب السابقة: «يجب أن يبقى هناك من يحاول التغيير». يتذكر أبو جمره كيف نعت العماد ميشال عون بـ «المجنون» يوم فكر في توحيد «الحالة العونية» تحت راية حزبية رسمية أيام الوجود السوري. فهو كان، على حدّ قوله، من الرافضين لهذه الخطوة لأنها «ستؤدي الى سجننا جميعاً»، ولكن أبو جمره تحول



أبو جمره في مؤتمره الصحافي (مروان بو حيدر)

التعديلات المناسبة لتصحيح الأخطاء في الدستور». حين انتهى من كلمته، اعتذر أبو جمره عن الاجابة عن أي سؤال، إلا أن الأعضاء المؤسسين تولوا المهمة عنه. يوضح لوسيان عون أن التيار ليس «موجها ضد أحد، ولكننا قررنا الانخراط بهيكلية حزبية لأن في الاتحاد قوة، ونريد ترجمة أفكارنا ضمن مبادئ الحزب، استكمالاً لسنوات النضال». يقول إنهم كانوا امام خيارين، اما إنشاء حركة تصحيحية أو تأسيس تيار جديد، «فاخترنا الخيار الثاني لأننا اكتشفنا أن التصحيح عقيم». يؤكد أنه ليس للتيار أي داعم مادي. أما آلية الانتساب، «فقد حُددت في النظام الداخلي، الذي تقدمنا به الى وزارة الداخلية منذ قرابة شهر ونصف شهر، وما زلنا ننتظر العلم والخبر». يُدرك المؤسسون أنهم لن يحققوا العجائب، يقول أبو جمره «الاتكال على الله».

منسقيات المحافظات، منسقيات الاقضية والمنسقيات الادارية). لم يستهل أبو جمره المؤتمر الصحافي بالاعلان عن النظام الداخلي للتيار او أي امر يختص به. اختار أن يبدأ من المكان الذي انتهى به، فبعدما اقتنع بأن «الحزب الذي أسسنا ضد الارتهاق ارتنه لمحور خارجي... والذي أسسنا ضد الاقطاع أصبح معقل الاقطاع... الذي اعتمدنا فيه مبدأ الكفاءة في الاختيار، فأصبحت النفعية فيه عنواناً... كما هي الحال في أحزاب أخرى». من أجل ذلك قرّر اللواء، بالتعاون مع نجيب زوين، سمير ناصيف، سامر البيطار، سمير سليم، فادي أبو جمره، لوسيان عون، شحادة معلوف، روي أبو جودة، زياد حداد وجورج مرعب، تأسيس «التيار»، «لبنني دولة قوية قادرة على أن تحول دون مشاركة اللبنانيين في أي قتال خارج لبنان خلافاً لارادتها». و«وعد بان «التيار» سيعمل من أجل «اجراء

## حقوق مدنية

تستمر «الهيئة المدنية لحرية الاختيار» بتحركاتها المطالبة بتوقيع عقود الزواج المدنية المعقودة على الأراضي اللبنانية، مصوبة اتهاماتها بشكك مباشر باتجاه وزير الداخلية والبلديات نهاد المشنوق، بدوره، يستمر المشنوق في رفض التوقيع على هذه العقود، وهو أكد ذلك بقوله عبر «الأخبار» إنه «لن يوقع»

# المشنوق: لن أوقع عقود الزواج المدني



بارود: القضية ليست قانونية، إنمائية بالهناج (هيلم الموسوي)

## أيضا الشوفي

عشرات الشباب والشابات تجمعوا أمس أمام وزارة الداخلية والبلديات، بدعوة من «الهيئة المدنية لحرية الاختيار»، هاتفين شعاراً موحداً «حيد يا مشنوق». نضال وخلود، نجما تسجيل عقد الزواج المدني الأول في لبنان، وقفا إلى جانب الأزواج المدنيين الذين يعانون اليوم جراء عرقلة تسجيل عقود زواجهم. الطفلة ناتاشا غطاس حضرت أيضاً، وهي الابنة الأولى لرواد غطاس ورشا الذين تزوجا مدنياً في لبنان، إلا أن عقدهما لم يمر مع العقود السبعة التي خرقت جدار النظام الطائفي وتم تسجيلها. بقيت عقود زواج عدة عالقة في أدرج وزارة الداخلية. وجّه المتظاهرون اتهامات كثيرة للمشنوق، معتبرين أنه «جاهل بالقانون»، وحاملين شعارات تقول إنه «داعش في الأحوال الشخصية». إحدى المشاركات رفعت لافتة عليها «دخل المحاكم الدينية الذي بلغ 17,865,035 دولاراً».

وزير الداخلية والبلديات نهاد المشنوق كان يشاهدهم ويسمعهم، حتى إن هناك «شخصيات» في المسيرة أثارت انتباهه. رد المشنوق على مطالب المتظاهرين أتي حازماً وواضحاً، إذ أكد لـ «الأخبار» أن موقفه «لن يتغير، فالزواج المدني لا يتم وفق قرار إداري. الحل هو فقط بتسريع قانون مدني للأحوال الشخصية، أما غير ذلك فلن يحصل. فليتوجهوا إلى مجلس النواب ويطالبوا بقانون مدني للأحوال الشخصية، عندها ساكون من أوائل الموقعين عليه». شدّد المشنوق مجدداً على أن مطالب الهيئة غير قانونية، معتبراً أن «ما يطالب به المتظاهرون يسبب المزيد من المشاكل والتعقيدات القانونية المتعلقة بالإرث، الوظيفة، الترشيح...». يعتبر المشاركون أن المشنوق لا علاقة له بالقانون، صارخين «يا مشنوق بدك درس بالقانون». تلقت المحامية

نايلة جعجع، التي شاركت في مسيرة أمس، إلى أنه «لا يمكن لوزير الداخلية التذرع بأي حجج قانونية لأننا سبق أن أتبنا قانونية العقود، والبيان الذي أعلنه المشنوق سابقاً مليء بالمغالطات القانونية، ما يعني أنه لم يطلع على الملف جيداً». أما الكاتب العدل جوزيف بشارة، الذي كان أول من وقع عقد زواج مدني على الأراضي اللبنانية، فيرى أن كلام المشنوق هو محاولة للتضليل، إذ إن «شاطبي الإشارة هم أشخاص قرروا أن علاقتهم الإدارية مع الدولة ليست طائفية، إنما بناءً على قانون مدني، وهذا القانون موجود مثل قانون الإرث لغير المحمدين الذي يعني المسيحيين فقط، وإنما يشمل أيضاً غير المنتمين إلى طائفة». بدوره، يقول عضو الهيئة عربي العنداري، إنه «منذ عام 2007 شطب الإشارة عن القيد وشارك في انتخابات عام 2009 بشكل طبيعي. أما في موضوع التوظيف، فهم من يخالفون القانون الذي ينص على التوزيع الطائفي في وظائف الفئة الأولى فقط».

وكشف المشنوق لـ «الأخبار» أن هناك 13 عقداً فقط في الوزارة، فيما تتحدث الهيئة عن أكثر من 40 عقداً. على مدى سنة، تواصلت «الهيئة المدنية لحرية الاختيار» مع المشنوق بعدما تمنع عن توقيع العقود. تقول جعجع إن «حجة المشنوق كانت وجوب التأكد من قانونية الخطوة قبل المضي بها، لذلك أرسلنا له جميع الوثائق والاجتهادات القانونية التي تثبت قانونية الزيجات المدنية. لكن عندما أعلن أن قبرص مش بعيدة، علمنا أن الأمر يتجاوز الإطار القانوني». يرى العنداري أن المعضلة الأساسية بالنسبة إلى النظام اليوم «ليست تسجيل عقود الزواج المدني، إنما لب المشكلة هو مسألة شطب الإشارة لأنها تثبت إمكان وجود مواطنين لا ينتمون إلى أي مجموعة قبلية، سواء كانت طائفة أو حزباً». يضيف «عندما

المشنوق في حال إحالة الموضوع إلى مجلس الوزراء، يستغرب المشنوق أن المتظاهرين

رأت القوى السياسية أن الزواج المدني سيكرس حق الناس بالوجود كأفراد أحرار خارج طوائفهم، ما سيجعل على هذه القوى لاحقاً إقرار قانون مدني، تيقنوا أن الأمر خطير وله مفاعيل أكبر، إذ سيشكل خرقاً أساسياً لطبيعة النظام».

قد يكون المشنوق اليوم المعرقل المباشر لعملية تسجيل العقود، إلا أن القوى السياسية الأخرى غارقة في صمتها على الرغم من بعض البيانات التي أطلقتها لتأييد الزواج المدني من دون أي تحرك سياسي جدي للتقدم في هذا الإطار. يصنّ المشاركون على أن هناك 19 وزيراً كانوا سيعارضون

توجهوا إلى وزارة الداخلية عوض التوجه إلى مجلس النواب، مقترحاً عليهم «الاتفاق مع 10 نواب لطرح مشروع قانون مدني للأحوال الشخصية على مجلس النواب». يؤيد وزير الداخلية السابق زياد بارود طرح المشنوق، فيعلن أن «القضية لن تتقدم إلا إذا أحيلت إلى مجلس النواب أو مجلس الوزراء، عندها فلتتحمل القوى السياسية مسؤوليتها ويتبين من هو فعلاً مؤيد لهذه الخطوة ومن يقف ضدها». يقول بارود، الذي التقى المشنوق أول من أمس، إن «القضية ليست قانونية، إنما سياسية بامتياز. وما طرح المشنوق إحالة الأمر إلى

كشف المشنوق لـ «الأخبار» أن هناك 13 عقداً فقط في الوزارة

## المشاركة السياسية للنساء «ضرب» النضال طويل

والواجبات وهو نتاج النظام الأبوي البطريركي. وركزت الدراسة على صعود الحركات الإسلامية للحكم بموقفها المعارض للمطالب النسوية، في ما يتعلق بالمشاركة في الحياة السياسية: من الأمثلة على ذلك صعود حركة النهضة للحكم في تونس وتبنيها إيديولوجيا مغايرة لواقع المرأة التونسية المليء بالمكتسبات الحقوقية. أما في مصر، فظهر التأثير السلبي لسياسة الإخوان المسلمين في ما يتعلق بقضايا المرأة وما جره من تهمة عدم وضوح، بينما في فلسطين، فإن المرجعية الدينية للأحزاب المسيطرة على المشهد السياسي تتبنى الفكر الإقصائي للمرأة. تخلص الدراسة إلى مجموعة من التوصيات لتفعيل حضور المرأة في النقابات والأحزاب، أبرزها، حث الحكومات على التطبيق الجاد

عدم تقدير لدور المرأة وإمكاناتها في العمل العام، وتشترك الساحة السياسية اللبنانية والفلسطينية في هذه الخاصية المعيقة ومن مظاهرها الفجوة الحاصلة ما بين الهوية الإيديولوجية لبعض الأحزاب والنقابات والممارسات العملية داخلها. أما بالنسبة إلى المغرب، فإن إقصاء المرأة من العمل النقابي يعود إلى عدم إلزامية النصوص التشريعية للنقابات تبني نظام الحصص، برغم أن العديد منها عبرت عن سعيها للترام ما جاء في التعديلات الدستورية لسنة 2011، كما تبرز هيمنة ظاهرة القبيلية والطائفية والعشائرية كما هو الحال في المجتمع اللبناني والفلسطيني، وتكريس هذا النظام لألية تركيبة المترشح في الانتخابات بوصفه ممثلاً للطائفة أو العشيرة لا كقرد من المجتمع متساو في الحقوق

وفلسطين، والسودان، والعراق، والسعودية، والكويت، واليمن، وموريتانيا، والأردن، والبحرين، وسوريا. ناقش المؤتمر نتائج الدراسة الإقليمية التي أعدت في إطار المشروع المذكور في خمس دول (المغرب، مصر، لبنان، فلسطين، تونس). تقول الدراسة ان المعوقات السياسية لمشاركة المرأة في الحياة السياسية تتمثل في سيطرة البيات استخدام العنف والفساد وسلاح المال على المناخ السياسي. ففي مصر أصبح العنف السياسي المسلط على المرأة أكثر «توحشاً» بعد الثورة، أما في تونس، فقد بلغت نسبة تسجيل النساء، خلال انتخابات المجلس الوطني التأسيسي، 37,27%، نتيجة العنف وعدم استقرار الوضع الأمني. تبرز الدراسة ضعف وهشاشة الدعم الحزبي والنقابي، حيث نجد

## بسام القنطار

«تعزيز دور الأحزاب والنقابات في النهوض بالمشاركة السياسية والعامّة للنساء»، مشروع يتخذ في خمس دول عربية بتمويل من الاتحاد الأوروبي وبالشراكة مع أوكسفام نوفي، ويرمي إلى تمكين النساء من المشاركة السياسية الفاعلة، والمساهمة في التغيير الديمقراطي والحراك السياسي والاجتماعي، وبناء دور سياسي فاعل للمرأة يمكنها من تنسيق قضية النساء للقضايا العامة وتنسيق النساء للنضال في عملية الحراك الديمقراطي. أكثر من مئة مشاركة ومشارك في المؤتمر الختامي للمشروع، نظمه التجمع النسائي الديمقراطي، بينهن خبيرات وناشطات وحزبيات ونقابييات وبرلمانيات ووزيرات من لبنان، ومصر، وتونس، والمغرب،

النساء في البلدان العربية التي شهدت تغيرات جذرية في أنظمة الحكم ليست أفضل حالاً عما كانت عليه في ظل الأنظمة الاستبدادية. المسكرة وتصادم الحركات الأصولية والإرهابية مارسا الفسح أنواع التهميش بحق النساء. لكن النساء اللواتي خرجن ليطالبن بحياة ومستقبل أفضل لم يفقدن الأمل

## مؤتمر



## أخبار

توقيع تملك «سيدروس بنك»  
لـ«ستاندر تشارترد»

تم التوقيع مساء يوم الجمعة الماضي على عملية تملك «سيدروس بنك» اللبناني 99% من أسهم بنك «ستاندر تشارترد»، وعلى تملك رئيس جمعية تجار بيروت نقولاً شماس 15% من أسهم المصرف وتعيينه نائباً لرئيس مجلس إدارته. وأقرت الجمعية العمومية التي انعقدت مساء الجمعة رفع رأس مال المصرف إلى 40 مليون دولار في مرحلة أولى، على أن يصار إلى رفعه لاحقاً إلى 60 مليوناً، وزيادة الودائع إلى 200 مليون دولار. يُذكر أن قيمة الصفقة بلغت نحو 22 مليون دولار، وأعقبَت مفاوضات مصرفية تنافس فيها كل من «البنك اللبناني للتجارة» و«بنك عودة» و«بنك لبنان والخليج» و«إنتركونتيننتال بنك» و«فيرست ناشونال بنك»، إلى أن رست على «سيدروس بنك».

## اعتصام لتجار المياه غير النظاميين

تجمع عدد من أصحاب شركات ومحطات تكرير المياه غير المرخصة ظهر أمس في ساحة رياض الصلح في بيروت، للمطالبة بعدم إقفال مؤسساتهم؛ ورفع المجتمعون لافتات تسأل وزير الصحة العامة عن البديل من إقفال مؤسساتهم، مشددين على ضرورة تسوية أوضاعهم تحت سقف القانون 210. وقال المعتصمون في بيان إنهم هم من يطالبون بأن يكونوا تحت سقف القانون رقم 210 «الذي تم تعديله بالتفاهم مع اللجان النيابية المختصة والذي اهترأت أوراقه من كثرة الدراسة». وتوجه رئيس تجمع محطات تكرير المياه في الجنوب محمد عز الدين بنداء إلى وزير الصحة العامة، مطالباً إياه بإصدار المراسيم التطبيقية للقانون الرقم 210؛ كما طلب عز الدين من محافظ جبل لبنان «التريث بتنفيذ قرار وزير الصحة بإقفال محطات تكرير المياه غير المرخصة أسوة بباقي المناطق، إلى حين التوصل إلى حل مع وزير الصحة».

## معلمو «الشيوعي»

## يرذون على رابطة التعليم الاساسي

رد قطاع المعلمين في الحزب الشيوعي اللبناني على بيان الهيئة الإدارية لرابطة التعليم الاساسي، متهماً الأخيرة بـ«تجاوز حد السلطة وتطويع نفسها الأمر النهائي دون احترام لأعضاء الرابطة وحقوقهم»، معتبراً أن بيان الهيئة الإدارية حول الإجراءات لم يوضح «مطابقة هذه الأحكام للنظام الداخلي»، إنما شرّح «ما يدور في عقل من وضعها، في وقت يعترف فيه البيان صراحة بأنه لم يجر إقرار أي نظام داخلي جديد، وأن المعمول به هو النظام الذي تسلموه من مسؤولي الروابط الخمس».

## إقفال معمل «بايونير»

أقفل المراقبون الصحيون معمل «بايونير» للبسكويت في منطقة كفرزبد في البقاع بالشمع الأحمر، لعدم توفر أدنى الشروط الصحية والنظافة». واكتشف المراقبون، بحسب بيان صادر عن وزارة الصحة، استعمال مادة sodium bisulfite من دون التصريح عنها، وهي مادة قد تسبب حساسية لبعض الأشخاص. كما تم العثور على كميات من البسكويت من دون تاريخ صلاحية وخطات متروكة في الماكينات منذ أكثر من يوم، في حين يتم طحن كميات من البسكويت، حتى المحروق منها، وإعادة تصنيعها. كما تم العثور على حشرات على الشوكولا والبسكويت.

(مركزية و«وطنية»)

## متابعة

مرأب طرابلس:  
الكلمة في قفص الاتهام

## عبد الكافي الصمد

لإنمائها، فلم لم يجهز هذه الخطة أيام وجوده في رئاسة الحكومة؟. الاعتصام أمام البلدية كان حاشداً، وقطع المحتجون الطريق أمامها رمزياً، وشنوا حملة قاسية على المشروع، وأوضح بعضهم أنهم سيقومون خيم اعتصام في ساحة التل لمنع تنفيذ المشروع، بينما حذرت منسقة لجنة متابعة مشاريع طرابلس ناريمان الشمعة «المتعهدين من دخول أي مناقصة أو التزام يتعلق بالمشروع».

الاعتراض السياسي على المشروع امتد أيضاً إلى الجماعة الإسلامية (ممثلتها في البلدية هبة مراد

ميقاتي يتهم بلدية طرابلس بالانقلاب «العريب»

رفضت التراجع عن رفضها المشروع. علاقة الجماعة مع تيار المستقبل باتت في السنوات الأخيرة مازومة جداً، على خلفية الموقف السلبي للمملكة العربية السعودية، وبالتالي تيار المستقبل، من تنظيم الإخوان المسلمين الذي تمثل الجماعة الإسلامية جناحه اللبناني. رأت الجماعة في بيان أنه «لم يعد خافياً على أحد ما يمارس على طرابلس ومجلس بلديتها من توتاليتارية تفرض عليه»، معتبرة أن «تراجع غالبية أعضاء مجلس بلدية طرابلس عن موقفهم من مشروع مرأب ساحة التل، هو خيانة لأمانة طرابلس ومواطنيها»، في موازاة ذلك يلزم تيار المستقبل في طرابلس صمتاً مريباً حول المشروع، من غير أن يجادر إلى توضيح مبررات وفوائد المشروع الذي فرضه رئيسه على بلدية المدينة، وهل هو أولوية ملحة في

تراجع بلدية طرابلس عن قرارها الرافض إقامة مرأب للسيارات تحت الأرض في (ساحة جمال عبد الناصر في منطقة التل) وسط المدينة، أتى بنتائج عكسية حتى الآن. فقبول البلدية بالمشروع بعد 10 أيام على رفضها له، وبعد ضغوط «مكشوفة» مارسها الرئيس سعد الحريري على رئيس البلدية والأعضاء، أطلق موجة ردود فعل، شارك فيها سياسيون إلى جانب المجتمع المدني، تشي بأن القرار لم يصبح أمراً مقضياً، أو أن تنفيذه لن يكون سهلاً. أبرز الردود جاء من الرئيس نجيب ميقاتي، في موقف فُسر على أنه محاولة منه ليقطف سياسياً الاستياء الشعبي من الأسلوب القوي الذي مارسه الحريري على البلدية لإجبارها على التراجع عن موقفها والقبول بالمشروع. رأى ميقاتي أن المجلس البلدي «تسرّع في نقض قرار كان قد اتخذته»، معتبراً أن «الانقلاب على القرار بالخفة والسرعة التي تم فيها، هو انقلاب مريب يجعلنا نفقد الثقة بهذا المجلس»، مؤكداً أنه لن يتوانى عن «سحب الثقة بالمجلس البلدي، وصولاً إلى اعتبار هذا القرار مطعوناً فيه شعبياً وشرعياً»، ليلخص إلى أن طرابلس «تحتاج إلى خطة متكاملة، وليس إلى مشاريع مبعثرة».

لكن موقف ميقاتي لم يمز في عاصمة الشمال مرور الكرام، إذ شنت عليه أيضاً حملة انتقادات واسعة اعتبرت أنه «إذا كان جاداً في طرحه فلم وافق أعضاء البلدية المقربون منه على مشروع المرأب، وكيف سيشرح للرأي العام هذا التناقض بين موقفه وبين ما أقدم عليه ممثلوه في البلدية؟». سأل كثيرون على وسائل التواصل الاجتماعي وفي الاعتصام الذي أقيم ظهر السبت أمام البلدية احتجاجاً: «إذا كان ميقاتي يقول إن طرابلس تحتاج إلى خطة متكاملة



مجلس الوزراء سوى طلب من القوى السياسية بتغطية هذه العملية كي لا يتحمل تبعاتها وحده». يؤكد بارود «أن العقود سليمة ومثبتة، وما يحصل جراء الامتناع عن التوقيع هو خرق لأحد أهم المبادئ الدستورية، أي مبدأ المساواة في المعاملة القانونية». إلا أن الهيئة ترى أن لعبة المشنوق المزدوجة مكشوفة، فهو من جهة يُرضي رجال الدين بعدم توقيع العقود، ومن جهة أخرى يدعم قانوناً مدنياً اختيارياً للأحوال الشخصية وهو أمر لن يمر بسهولة في مجلس النواب، ما سيؤدي إلى الاستمرار في عملية التاجيل.

والفعل للاتفاقيات الدولية، تعديل التشريعات الموجودة واستحداث تشريعات جديدة، تعزيز الوعي بقضايا النوع الاجتماعي لدى النشطاء السياسيين والنقابيين، رفض حصر أدوار النساء في المجالات «التقليدية» التي تقر التمييز على أساس الجنس (كأن تتكفل النساء الناشطات دائماً بالملفات الاجتماعية وبقضايا النساء دون غيرها)، تفعيل الهياكل النسائية الموجودة (على غرار لجنة المرأة في الاتحاد البرلماني العربي) لتيسير التنسيق والتشاور وللضغط من أجل إقرار الكوتا والتنصاف، وتنظيم حملات توعية في الأوساط النسائية لتعريفهن بحقوقهن، وتوعية النساء والرجال على حد السواء بأن مشاركة النساء في العمل السياسي الحزبي وفي المراكز القيادية الحزبية والنقابية هي مشاركة في تحقيق التنمية.

رفيق علي أحمد

وحشة

كازينو لبنان

الجمعة والسبت 6 - 7 آذار

TICKETING BOX OFFICE

للحجز: 01 999 666 - 09 859 999

LOCK LOCK

الخبار

## مصر: «مرحلة الدولة»

ورد كاسوحة\*

النقد الذي يوجّه إلى السلطة المصرية بخصوص الوضع الداخلي يجب أن يتغير قليلاً، فهو لم يعد قائماً على معطي محلي فحسب، وإنما أصبح أيضاً مرتبطاً بالدور الذي تقوم به مصر في الخارج. الثورة لم تلحظ هذا التمايز كثيراً ولم تقم بما يكفي لربط عامل التثوير بالمحيط الإقليمي الذي يتغير بسرعة، ويغير معه الديناميات الداخلية نفسها. غياب هذا البعد بالتحديد أفضى إلى ضمور الثورة وتنحيتها جانباً، إذ إن استمرارها كان مرهوناً بوجود سياسات مختلفة تماماً. سياسات لا تكتفي بالتنازع على مؤسسات الدولة ومحاوله الحد من سيطرتها على المجال العام وإنما أيضاً تقدم رؤيتها لدور هذه المؤسسات في المنطقة بعد إتمام «السيطرة عليها». وبما أن هذه الرؤية كانت «غامضة» أو على الأقل «غير موجودة» على سلم أولويات الثوريين» فمن الطبيعي أن تستفيد المؤسسات القائمة من هذا الغياب وتقدم هي لملء الفراغ الذي لم يستطع الثوريون ملأه. هكذا، احتلت النزاعات الإقليمية التي تخوضها مصر حالياً (في ليبيا وسيناء) واجهة الأحداث، وصار اهتمام الناس بها متقدماً على أي اهتمامات أخرى، وخصوصاً تلك التي أتت بها الثورة في سنواتها الأولى. تراجعت في ضوء هذا التغير قضايا المعتقلين والقصاص وحقوق الشهداء واسترداد الأموال المنهوبة... الخ، وبدا أن حقبة بكاملها قد طويت.

### بين الدولة والثورة

هذا التباين في الأولويات بين «الثوريين» والغالبية الشعبية الموالية للسلطة أعاد تعريف المجال السياسي من جديد، وأدخل إليه معطيات لم يكن ممكناً قبولها في السنوات الأولى للثورة، ومنها مثلاً دور الدولة الذي قامت الاحتجاجات من أجل تحجيمه والتخفيف من غلوائه. حالياً لم تعد الدولة موجودة تحت الضغط، واستعادت بفضل الشرعية التي أتت بها السيسي وجودها الفاعل في المجال العام، وبعد أن كانت مطالبة بالكف عن التدخل في الحياة السياسية أصبحت تجد نفسها «معزولة» حين تتسلح بالنصوص الدستورية التي

تشزع عدم التدخل ذلك. الطلب عليها الآن أصبح يتجاوز المعطي السياسي المباشر، ولم يعد محصوراً في طبقة بعينها من المصريين كما كانت عليه الحال أيام مبارك، وهذا معطي يجب تحليله بجدية لأنه يتعارض مع الرواية التي يجري تعميمها عن استيلاء الفلول وأنصار مبارك على المشهد من جديد. ثمة عودة بالفعل لهؤلاء وثمة تسهيلات تقدم لهم من جانب السلطة، ولكنها ليست بالحجم الذي يتصوره البعض، والدليل على ذلك تدخل الدولة المباشر لإبطال ترشيح أحمد عز لانتخابات مجلس الشعب المقبلة بذريعة أنه لا يستوفي الشروط القانونية المطلوبة. صحيح أنه خرج من السجن بحكم قضائي، إلا أنه مُنع من الترشح عبر لجنة يترأسها قضاة أيضاً (اللجنة العليا للانتخابات)، وهذا بالضبط هو المقصود من إخراجها. الدولة هنا تؤكد شرعية الثورة التي أنهت حكم عز وعصبته ولكن من غير الاحتكام إلى أدواتها بالضرورة، وإلا لكانت أخرجت علاء عبد الفتاح ومعتقلي مجلس الشورى كما فعلت مع عز، ولم تحكّم عليهم بالسجن لمدة خمس سنوات مع الغرامة والمراقبة المشددة. المشكلة أيضاً أن الحكم ضد علاء ورفاقه من مرور الكرام ولم يلاق ردود فعل شاجبة أو منددة به إلا من الدائرة الضيقة المحيطة بالمشطاء، وهذا تغير ملموس في طبيعة المرحلة نفسها. فهي لم تعد تولى أهمية كبيرة لرموز الثورة الذين قادوا الاحتجاجات، وباتت تنحاز إلى أجهزة الدولة التي تحاكمهم وتضعهم في السجون. طبعاً «الأكثرية» لا تعتبر أحمد عز من رموزها وتفضل استبعاده كما فعلت الدولة ولكنها تتعامل بقسوة أكثر مع علاء عبد الفتاح ولا تضعه من بين الخيارات الممكنة للمستقبل، وهذا مؤشر خطير على ماهية المرحلة التي تمرّ بها مصر حالياً.

### بين الإجماع والمساءلة

وإذا وضعنا هذا النزوع إلى السيطرة والبطش جانباً فس نجد أن مؤسسات الدولة ومن ضمنها القضاء الذي حكم بسجن علاء عبد الفتاح ورفاقه لا تزال بالفعل تحظى بإجماع كبير. وهذا نابع على ما يبدو من طبيعة المرحلة نفسها التي تبدو مختلفة كثيراً عن السياق الذي أتت به موجة يناير.

فالمرحلة الآن تشهد تحولات فعلية على المستوى الاجتماعي والسياسي، ومع انتقال الصراع من داخل مصر إلى خارجها يزداد التعقيد في المشهد، وتصبح إمكانية فرز القوى المعارضة عن الموالية أصعب من ذي قبل. إذ يبدو الجميع الآن صفّاً واحداً في المعركة التي تخوضها أجهزة الدولة المصرية ضد العنف التكفيري في سيناء، وهذا لا يساعد كثيراً في فهم الشرط الذي يجعل من «خصوم الأوس» حلفاء اليوم، أقله في المعركة الجارية على الحدود. كلهم يبدون مُجمعين حالياً على مناصرة الدولة في معركتها ضد «الإرهاب»، ولا يوجد تقريباً أي قوة سياسية معترضة على هذا الاصطفاف، باستثناء الإخوان الذين خرجوا من العملية السياسية منذ فترة. الدولة بالنسبة إلى كل هؤلاء هي المرجح الذي يحميهم من عنف الإخوان وحلفائهم، ومع أنها تبطش بشبابهم أحياناً إلا أنها تبقى الخيار الوحيد المتاح بالنسبة إليهم. فهي تحفظ تماسك البلد،

وتوفر سياقاً لعملية سياسية قائمة وان تكن صورية الطابع، والأهم أنها تدير عبر مؤسساتها اقتصاداً يعيل عشرات الملايين من المصريين ويمنع انزلاقهم إلى الحضيض الذي انزلت إليه دول أخرى مثل سوريا وليبيا واليمن... الخ. وهي فوق كل ذلك طرف أساسي في التحالفات الإقليمية التي تحاول حماية الحدود ومنع التكفيريين والدواعش من عبورها لتحطيم ما تبقى من «الدول الوطنية» في المنطقة، وفي هذا السياق يمكن الحديث بإسهاب عن التحالف مع الحكومة الليبية التي يترأسها عبد الله الثني ويقود قواتها الجوية العقيد خليفة حفتر. كل ذلك يضيف «شرعية» إضافية على عمل «الأجهزة السيادية المصرية» ويجعل من التشكيك فيها أمراً نافلاً وغير ذي صلة، على الأقل في هذه المرحلة التي لم يعد فيها وجود الدول في المنطقة هو القاعدة، وإنما جديدة على السلطة الحالية، فقد حظي بها



احتلت النزاعات الإقليمية التي تخوضها مصر حالياً واجهة الأحداث (أف ب)

## العمليات الفردية وإرهاصات انتفاضة جديدة في

محمد العبد الله\*

احتلت العمليات الفردية التي نفذها أبناء وبنات الشعب العربي الفلسطيني، حيزاً كبيراً، فاعلاً ومؤثراً، في أسلوب المواجهة والصدام مع المشروع الكولونيالي/الصهيوني لوطننا. وتنبع أهمية وثورية واستثنائية تلك العمليات في لحظات الكمون الشعبي الجماعي الناتج من ضغط عوامل عدة ساتوقف عندها لاحقاً لكونها أحد أشكال التعبير العفوي عن العنف الثوري الرافض للاحتلال والقتل وطرده البشر واقتلاع الشجر ونسف وتدمير حجارة البيوت.

وإذا كان العمل المقاوم الذي يقوم به الفرد، يتسم بوحداية المنفذ «الدس بالسيارة أو الجرافة، الطعن بالسلاح الأبيض، القنبلة الحارقة واستعمال المسدس والبنديقية»، فإن هناك نوعين مختلفين: الأول، قيام الفرد غير المنتمي لحركة أو فصيل أو تنظيم - لكنه المسكون ببيئة وتراث الثقافة الوطنية، وأسلوب عمل المقاومة المسلحة في مواجهة الغزاة المحتلين، بتنفيذ ماخطط له. الثاني: المترجم تنظيمياً، والمكلف كفرد، بالتنفيذ. لكن قسماً كبيراً من أجهزة الإعلام الذي يتحدث عن «الذئاب المنفردة»، في تغطيته لعمليات أعضاء المنظمات الإرهابية المسلحة، أشار في أكثر من مناسبة لتلك «الذئاب» عندما يكتب عن عمليات المقاومة الفردية العنيفة التي ينفذها أبناء وبنات شعبنا، وهو ما يتطلب إعادة للتداول والتعميم للمصطلح الواقعي والأخلاقي الذي يجب إطلاقه على الإنسان، المنفذ أو المنفذة، للعملية النوعية

ضد المحتل الغازي. إن صفة المقاوم، أو المضحي، أو المجاهد، هي التي تليق بإبطال وبطلات «العمليات الفردية».

### الهبة والانتفاضة: ادوات كفاح جماهيرية

لم تكن انتفاضة عام 1987 هي الأولى، وبالتالي، لم تكن انتفاضة عام 2000 هي الثانية، بل كانتا، محطات، في درب الكفاح الوطني الشعبي. فمنذ وصول أوائل المستعمرين اليهود في نهاية القرن التاسع عشر للأراضي الفلسطينية، لجأ أصحاب الأرض الأصليين للمقاومة الشعبية، وكانت للحجر مكانته، وللاحتجاج والرفض وظيفته. بدأت المقاومة الجماهيرية التي انخرطت بها شرائح اجتماعية واسعة، تتجذر مع وصول عساكر الاحتلال البريطاني لفلسطين، كما ظهرت في انتفاضة موسم النبي موسى في 1920، وهبة البراق 1929، لتنتقل لمرحلة أكثر اتساعاً مع الثورة الكبرى عام 1936، لتشكل هبة يوم الأرض 1976 بداية انعطافة حاسمة في نضال الجماهير العربية داخل الأراضي المحتلة عام 1948. وفي العقود الأربعة الأخيرة، شكلت انتفاضة 1987 وهبة النفق 1996، وانتفاضة 2000 التي فجرت حراكاً واسعاً في الجزء المحتل منذ عام 1948 عُرف ب «هبة أكتوبر»، حلقات في سلسلة النضال الوطني الفلسطيني المستمر والمتجدد.

### الدوافع/ الأسباب التي توفر شروط الانتفاضة

- أولاً: فشل نهج أوسلو في التطبيق حمل اتفاق أوسلو شهادة وفاته منذ اللحظة

الأولى لولادته. لم تكن البنود المعلنة معبرة عن طموحات وطنية، بمقدار ما كانت محاولة للالتفاف على إمكانية تطوير الحالة الشعبية وتوسيع دائرة الاشتباك وتجذيره مع المحتل. لقد قدم الاتفاق «وهماً» عن إمكانية الوصول لدولة خلال بضعة سنوات، وصدق البعض «الذي بنى على الوهم... سلطة» أن المفاوضات، وما سمي «السلام الاقتصادي» سيضخان بشرايين الاتفاق، الدم والأوكسجين في محاولة يائسة وبائسة، بعد موته السريري.

- ثانياً: فاشية المحتل وتغول عصابات المستعمرين قتلًا وعريدة مع نزوع التجمع الاستعماري الصهيوني للمزيد من الفاشية في الكيان/الثكنة، من خلال تشريع حزمة قوانين عنصرية، تترافق بتصعيد مستمر في تهويد الجليل والنقب واستعمال الرصاص في قمع احتجاجات المواطنين العرب كما حصل مع الشهيد الشاب خير الدين حمدان في بلدة كفر كنا وسامي زيادة وسامي جعارة في مدينة رهط، ومع اتساع عمليات التصفية والملاحقة والاعتقال ومصادرة الأرض والتدنيس المستمر للأماكن الدينية (إسلامية ومسيحية) والاستباحة شبه اليومية للمسجد الأقصى وسرقة المياه الجوفية وتدمير الزراعة - الزيتون كمورد رزق لآلاف العائلات.

### العوامل التي ساهمت في إضعاف الحراك الشعبي وعدم تطويره

أولاً: التنسيق الأمني. أنتجت رهانات السلطة على نهج المفاوضات بما يفرضه من ضرورة توفر مناخ التهديد، على توجيه ضربات

قاسية للمقاومين، أعضاء التشكيلات المسلحة، تحت دعوى مضللة ك «القضاء على الفلتان الأمني» على يد ما سمي «الفلسطينيون الجدد» الذين تمت عمليات غسل أدمغتهم و«برمجتها» في معسكرات «إعادة التأهيل» التي أشرف عليها خبراء عسكريون ونفسيون أميركيون، وهو ما ظهر جلياً في إعطاء المعلومات عن المقاومين، وفي القمع الوحشي للاحتجاجات الشبابية التي شهدتها مدينة رام الله المحتلة، والجامعات، في أكثر من مناسبة، كانت قد نظمتها قوى الحراك الشبابي، في مناسبات عدة.

ثانياً: الوضع الاقتصادي والاجتماعي لقطاعات واسعة صاغ خبراء الاقتصاد النيوليبرالي في السلطة، خطأً تقوم على منع أية سياسة تنموية حقيقية، مع الدفع باتجاه تعزيز «ثقافة الاستهلاك»، والتملك، لسيارة أو شقة، وجعل قطاعات واسعة تعتمد على الوظائف بأجهزة السلطة، وعلى فتح أبواب البنوك لتقديم القروض، ما أدى لتصبح قطاعات واسعة «مرهونة» للبنوك، إذ بلغ إجمالي القروض ما يقارب خمسة مليارات دولار.

ثالثاً: الانقسام الداخلي والاصطفافات الملتبسة أدت حالة التشرد بين الحركتين المستكثرتين بالجغرافيا والمجتمع و«السلطة» في الضفة وقطاع غزة، وبالتالي استتباع الاصطفافات حولهما، وبالتالي الإعلامي بما يحمله من مهاترات، إلى إضعاف اللحمة المجتمعية والسياسية في مواجهة العدو. وهذا ما ظهر في غزة، والقدس المحتلة، همسا أو صراخاً، من خلال الهتافات التي عبرت عن الألم الشعبي العارم الناتج من

## شذرات

### أن تكون مع محور المقاومة!

زياد مني

كثير من الأصدقاء والزملاء لاحظوا ما وجب تسميته حفلة العربدة الفكرية التي ظهرت في قناة الميادين عقب قتل الطيار الأردني معاذ الكساسبة، وقد كتبنا عن الموضوع من قبل. تعاطفنا الشديد مع أقارب الضحية ومحبيه، لا يمكن أن يدفعنا إلى قبول التضليل السياسي الذي مارسته أبقاق نظام عمان من على ذلك المنبر، ولا السكوت عن التضليل الآخر، الذي تم باسم الانحياز إلى محور المقاومة... إلخ، جاء على لسان قوى تدعي أنها قومية. تلك القوى ربطت ادعائها الانتماء إلى ذلك المحور بالدفاع عن حكومة صاحب الجلالة ملك البلاد، سليل... إلخ إلخ إلخ.

إنه عين التضليل محاولة فصل مقاومة العدو الصهيوني ومشاريع الإدارات الأميركية المختلفة تجاهنا، عن مقاومة أنظمة وكالة الاستخبارات المركزية والبريطانية، العربية المحلية التابعة، بل العميلة حتى نخاع العظم للعدو الصهيوني. وفي مقدمة هذه الأنظمة يأتي النظام الأردني الذي لم يترك أي فرصة ليثبت ارتباطه العضوي بالكيان الصهيوني وبمعداته لكل تطورات شعوب أمتنا العربية. نعم، المملكة الأردنية الهاشمية كيان وظيفي اقتطع من فلسطين «التاريخية»، لكن فقط وفق التأويل التوراتي وليس أكثر من ذلك بأي حال، ولذا أطلق عليه اسم «عبر الأردن» كما يرد في الأسفار الكتابية التاريخية. إن كون الدولة الأردنية، كياناً سياسياً، وظيفياً فمسألة بديهية. لقد خلقها الاستعمار البريطاني لأهداف عديدة أولها حماية الكيان الصهيوني المقررة إقامته في غرب نهر الأردن، وثانياً لإرضاء زبونها عبد الله بن الحسين الذي كان غيباً، لدرجة العمالة المطلقة، ليصدق بأن الأم الحنون ستعينه ملكاً على كل بلاد الشام. هذه حقائق متوافرة في كل الوثائق ذات العلاقة. لقد سبق لنا أن تعاملنا مع هذا الموضوع من قبل وثمة مراجع توثيقية مهمة وكافية عن المادة، لذا ليس ثمة من حاجة للاسترسال هنا.

ولأن كل سياسات نظام عمان معادية بالمطلق لكل ما هو عربي، فإن الانتماء للمقاومة يعني في الوقت نفسه معادة كل القوى المعادية لمبدأ المقاومة. أي محاولة لتجاهل ذلك وتجاهل وجود معسكرين متناقضين في هذه المعركة، لا بد من التشكيك في أهدافها.

نظام عمان، المرتبط بعلاقات تحالف صدوق مع العدو الصهيوني، منذ تأسيسه عقب الحرب العالمية الأولى، لا يمكن أن يكون في معسكر المقاومة. والانخراط في ما يسمى التحالف الدولي ضد الإرهاب بقيادة الولايات المتحدة الأميركية، فلا يمكن أن نأخذ على محمل الجد وهذا ليس سوى اقتناص دور ثانوي في تمثيلية مملعة لا تخفي سخافتها على أي عاقل. بالمناسبة، وللتذكير، هذه التحالف استعراضي كاريكاتوري هدفه منح عودة واشنطن إلى المنطقة أرضية مادية بعدما اضطرت للرحيل بسبب هزيمتها في أفغانستان والعراق، وهو ما يتحقق بالفعل.

لكن واضحين، مقاومة المشاريع الإمبريالية في بلادنا، وفي مقدمة ذلك معادة الكيان الصهيوني المصطنع والوظيفي، منظومة متكاملة. من غير الممكن الادعاء بمعادة على صعيد وتحالف مع الطرف نفسه على صعيد آخر. من غير الممكن الحديث عن محاربة طرف متطرف ومصادقة آخر أقل تطرفاً بروح سياسية ملك البلاد الحسين بن طلال المغفور له ذنوبه الذي قسم العمل الفدائي في ستينيات القرن الماضي ومطلع سبعينياته إلى فدائي شريف وفدائي غير شريف.

وعندما تقوم قوى تدعي انتمائها إلى المعسكر القومي العربي المعادي للاستعمار بالدفاع عن نظام عمان والدفاع عن سياساته الصهيونية الجوهري، وتضيف إليها الادعاء السخيف بتمكثنها من إجبار نظام عمان على لجم تدخله التخريبي في المسألة السورية، لا يكون أمامنا سوى ضرب كف بكف...

الكتلة بمجملها أصبحت خارج حيز الفعل في الوقت الحالي، فهي لم تدرك بعد أن الظروف قد تجاوزتها، وبقيت تعول على المسار السابق لوجود الدولة ومؤسساتها في صلب المشهد السياسي المناهض للإخوان والتكفيريين. لا الوقت يعمل لمصلحتها ولا «الشرط التاريخي» الذي انتهى بانتهاء «التحالف» بين الثوريين والإخوان، بعدما فضلت الجماعة التكفيريين عليهم واختارتهم ليكونوا حلفاءها الجدد ضد تحالف الجيش والأحزاب المدنية الممثلة لـ30 يونيو. كان الصراع على حدود مصر الغربية والشمالية قد أصبح واضحاً حين اختار الإخوان الانحياز بوضوح إلى الطرف الذي يعادي الدولة ويقتل مجنديها الفقراء. وهذا ما يفسر انفضاض الناس المتزايد عنهم، إذ بدت حركتهم المناهضة لـ30 يونيو معزولة بالفعل، ولم تستطع استقطاب الشرائح الطائفي. في المقابل، سابقاً، وخصوصاً تلك الفقيرة والمتوسطة منها. لنقل إن المجتمع بغالبية الساحقة لم يتعاطف معهم، لا بل أبدى استعداداً في كثير من الأحيان لمساعدة أجهزة الأمن والشرطة والجيش في ملاحقتهم. وهذه ليست بطولية على أي حال، إلا أنها تبدو «مفهومة» في السياق المصري، على اعتبار أن الإخوان لم يستنفوا أحداً من جرائمهم وحضهم على الاقتتال الطائفي. في المقابل، بدت الدولة التي ترتكب جرائم بدورها وتزج بمعارضها في المعتقلات «أرحم» بالناس من التكفيريين، فهي حين تقدم على ممارسة العنف تفعل ذلك «بتسويات» إما قانونية أو سياسية، ولا تجعل من العنف سبباً مستقلاً وقائماً بذاته كما يتصرف الإخوان وحلفاؤهم. كل ممارساتها مستمدة من الشرعية الدستورية أو القانونية، وهذا إطار يسوغ العنف بالضرورة ولكنه يقوننه ولا يبيحه ضد المجتمع، وهو بالضبط ما يجعل من الدولة دولة، ويميزها عن الأخرى التي تمارس العنف. جرائمها لا تقارن بالنسبة إلى الشعب بما يفعله الإخوان والتكفيريون داخل المجتمع وعلى الحدود، ولهذا يتمسكون بها على الدوام (المصريون) ويعتبرونها ملاذهم الأخير في ظل هذه الانهيارات المتواصلة.

\* كاتب سوري

شاملة، استناداً إلى موقف قيادة السلطة المعلن في رفضها وعدائها لهذا التحرك الشعبي الواسع والمستمر «الانتفاضة» وحتى لـ«مي الحجر»، فكيف باستخدام السلاح الناري؟ إن تجربة السنوات الأخيرة، كشفت عن خطة عمل منهجية، منظمة، لتغيب وإنهاء أي دور للمنظمات الجماهيرية/ النقلابات، مترافقة مع إنشاء للمنظمات غير الحكومية (إن. جي. أوز) (NGOs) وتشريع عملها، ما أدى إلى استقطاب أعداد كبيرة من الشباب والشابات في برامج عمل مجتمعية، تطوعية لكنها مدفوعة الأجر وبسخاء لافت - بعيدة من الدور الوطني والكفاحي بمواجهة الاحتلال.

إن تطوير أساليب وأشكال المواجهة التي تخوضها الجماهير داخل الوطن المحتل، وصولاً إلى انتفاضة شاملة، مرهون ببرنامج عمل ثوري، سياسي واقتصادي واجتماعي، يعبر عن خصوصية كل ساحة مواجهة في الوطن المحتل (1948 و1967) يؤدي إلى إعادة توحيد الحالة الشعبية من خلال هيئات تنسيقية على مستوى الحي والجامعة والقرية والقطاع المهني، تعمل على وحدة النسيج المجتمعي من أجل إدامة الاشتباك وتحقيق الأهداف الوطنية. (ورقة قدمت لورشوة عمل حول عمليات المقاومة الفردية ضد الاحتلال الصهيوني، نظمتها جمعية الصداقة الفلسطينية. الإيرانية في دمشق ومركز اللغات والترجمة في حركة الجهاد الإسلامي، يوم الجمعة 27 شباط/ فبراير 2015)

\* كاتب فلسطيني

حراك الإخوان. ولولا حادثة قتل المواطنين المصريين في ليبيا التي تعامل معها الجيش بسرعة فائقة وأعاد من خلالها تجديد شرعية تحركه في مواجهة «الإرهاب» لكانت الأمور قد تطورت في اتجاه معاكس «لما تقتضيه المرحلة»، ولأصبحت الشرعية نفسها التي انتخب على أساسها السياسي في خير كان.

#### بين الدولة والإخوان

بهذا المعنى تصبح المواجهات على الحدود هي «الشرعية الإضافية» التي تتحرك من خلالها السلطة لترميم ما لحق بشرعية الداخل من شروخ، وتعود الدولة معها إلى مزاولة دورها «كطرف» اختاره الشعب للذود عن الحدود وحماية البلد من الانهيار. والحال أن هذا «الطرف» هو الوحيد الذي يتحرك حالياً، وحركته ليست نابعة من فراغ، فالناس في مصر جربت خلال هذه السنوات كل شيء ووصلت إلى قناعة مفادها أن لا مناص من الدولة حتى لو كانت باطشة وظالمة. وفي هذا السياق تحديداً أتى السياسي ليس بصفته الشخصية طبعاً، بل بكونه ممثلاً لهذه المؤسسة الكبرى المسماة بالدولة المصرية. والجديد الآن أن هذه الدولة لم تعد محرجة أثناء تحركها في هذا الاتجاه أو ذاك، فهي حالياً تحظى بإجماع لم يسبق أن حظيت به منذ أيام عبد الناصر، وعليه تعتبر أنها مخولة بالدفاع عن مصر نيابة عن الشعب بكامله. وفي سياق هذا الدفاع تُبرز سرديّة «الحرب على الإرهاب» كمحاولة منها لتفادي الانقسامات التي ميزت حقبة يناير. وقد نححت بالفعل في تجاوز المرحلة السابقة، بانية حولها جبهة متينة ومتماسكة، ومستفيدة من نشاط الإخوان الذين حولوا أنفسهم إلى أعداء للشعب، ولم يعودوا يملكون الزخم اللازم لمواصلة «احتجاجاتهم». ليس هذا فحسب بل إنهم وُظفوا آخرين معهم في هذه الاحتجاجات وخصوصاً حينما كانت لا تزال «سلمية» ومقتصرة على الجامعات. وبذلك تكون التيارات المتعاطفة معهم مثل مصر القوية و6 أبريل وسواهما قد خرجت عن «الإجماع» بدورها، وإن لم تساهم مع الإخوان مساهمة مباشرة في الاعتداءات التي طاولت مجندي الجيش المصري. هذه

السياسي منذ فترة، ولكنها تخضع كما كل الشرعيات الانتخابية لاختبارات متوالية وأخرها ربما «حادث التدافع» الذي أدى إلى مقتل العشرات من مشجعي نادي الزمالك أمام استاد الدفاع الجوي في القاهرة. بعد الحادث خرجت أصوات كثيرة وجلها إن لم يكن كلها موالية للسلطة أو قريبة منها (مثل الإعلاميين إبراهيم عيسى ويوسف الحسيني) تطالب بإقالة وزير الداخلية محمد إبراهيم وتحميله المسؤولية الكاملة عن الحادث المرؤّع، فما حدث أصاب السلطة بشرخ كبير وأظهرها أمام جمهورها بمظهر العاجز عن التعامل مع مباراة كرة قدم «من الدرجة الثانية». البعض اعتبرها مشاركة في الجريمة عبر أداء الداخلية التي تعامل أفرادها مع جمهور النادي بفظاظة ووحشية تذكر بممارسات الأمن في عهد حبيب العادلي، في حين كان المطلوب هو احتواؤهم وعدم إضافة مظلمة جديدة إلى سلة المظالمات التي يتغذى عليها



## الوطن المحتل

الصمت الشعبي الذي يلف الضفة: «يا ضفة يلا يلا، يا ضفة منشان الله»!

#### شعب يقاوم وسلطة تساوّم

عبرت العمليات الفردية عن حالة ثورية عكست درجة التضحية العالية لدى الفرد، المقموع والمستباح (أرضاً ومسكناً ومقدسات) في ظل حالة سياسية ومجتمعية غير موحدة، تعاني من أزمات عدة. وعلى الرغم من اجراءات العدو القمعية، وبؤس النهج الذي تتبعه السلطة في رام الله المحتلة (الوكيل الأمني) في إدارتها للعمليات، فإن البيئة الشعبية التي أفرزت عشرات الشباب والشابات، أبطال العمليات الفردية/ الاستشهادية، ما زالت حية وفاعلة وقادرة على الحراك الثوري. إن متابعة دقيقة لواقع الاشتباك مع العدو في شهر كانون الثاني/ يناير 2015، تظهر لنا القدرة الكفاحية لشعبنا، فقد تحددت أكثر من 357 نقطة مواجهة عند نقاط التماس الموزعة في الضفة المحتلة، وهي تشير إلى ارتفاع نسبته 500 في المئة، مقارنة بالشهر ذاته من عام 2014 الذي شهد 70 نقطة مواجهة فقط. كانت لمدينة القدس المحتلة ومحيطها النسبة الكبرى (95 نقطة). وقد أصيب خلال ذلك الشهر 48 مستعمراً بين مستوطن جندي، وهو رقم مرتفع مقارنة بإصابة خمسة مستعمرين في الشهر ذاته من عام 2014. وقد كانت لعملية الطعن التي نفذها حمزة المتروك، ابن مخيم طولكرم في حافلة داخل مستعمرة تل أبيب في الواحد والعشرين من من شهر كانون الثاني/ يناير 2015، دلالة مهمة في التوقيت

”

#### إن تطوير أساليب وأشكال المواجهة مرهون ببرنامج عمل ثوري

“

والمكان، بخاصة، في قراءة العدو للحدث الذي قال عنه اسحاق هرتزوغ، رئيس حزب العمل وزعيم التحالف المسمى «المعسكر الصهيوني» لانتخابات الكنيست المقبلة: «لا يوجد اليوم أي إحساس بالأمان عند سكان إسرائيل، سواء في القدس، أو في غلاف غزة، أو في تل أبيب»!

#### الخلاصة

لا يمكن التعامل بنهج الفصل الميكانيكي بين العمليات الفردية والحراك الشعبي الواسع (الانتفاضة)، أو التجمعات الاحتجاجية المتنقلة (الهيئة) المرتبطة باعتداءات/ اقتحامات قمعية وحشية، أو جريمة قتل مواطن، ينفذها العدو. إن ما تراكمه تلك العمليات، يمكن أن يؤسس لبرنامج نهوض سياسي واقتصادي واجتماعي تصوغه قوى سياسية وتيارات وهيئات أهلية، ذات موقف ثوري، تضع في حساباتها مواقف ووظيفة أجهزة السلطة الأمنية في تصديها وقمعها لأية انتفاضة



## تقرير

# «النصرة» تطيح «معتدلي حزم» «ربيع القاعدة» يواصل الازدهار

تطبيق الحد إذا كان قد ارتكب ما يستوجب الحد»، وأضاف «هذا حكم الله، وما كان للنصرة أو الشامية أو سواهما أن يحول دون إنفاذه».

أهالي الأتارب تحت الحصار في خضم التطورات، يرحح أهالي مدينة الأتارب تحت حصار تفرضه «جبهة النصر» ورغم أن الأخيرة كررت في بيانها تقديم التطمينات إلى الأهالي، غير أن قيامها باقتحام المدينة بذريعة «ملاحقة مجرمي حزم» لا يبدو أمراً مستبعداً. ومن المرجح أن تعمد «النصرة» إلى تخيير السكان بين حلين: دخول المدينة «طوعاً»، أو اعتبارهم «متستريين على المفسدين»، ما يفتح الباب أمام اقتحام المدينة التي تؤوي ما لا يقل عن خمسين ألف مدني. ويُعتبر موقع الأتارب استراتيجياً بالنسبة إلى «النصرة»، إذ تُشكل المدينة الواقعة في ريف حلب الغربي رابطاً بين هذا الريف وريف إدلب الشمالي، وعلى وجه الخصوص مدينة سرمدا المجاورة بدورها لمعبر باب الهوى. وسبق لـ«النصرة» أن سيطرت على مقر «حزم» في سرمدا نهاية الشهر الماضي (الأخبار/ العدد 2506).

وإنما سيحاسب فقط من يثبت عليهم إجرام بحق المسلمين والمجاهدين». وبدأ لافتاً أن البيان لم يُقم وزناً لإعلان «حزم» انضمام مقاتليها إلى «الشامية»، إذ رأى أن السبيل للخلاص من ملاحقة «النصرة» هو في تسليم المقاتلين أنفسهم لـ«التحاكم عبر دار القضاء أو الهيئة الشرعية»، ليُصار إلى إطلاق من «يُثبت القضاء الشرعي براءتهم من التلبس بجرم أو إصابة دم بغير حق» (...) بشرط أن يوقع هؤلاء على تعهد بمتابعة جهادهم، وعدم القتال مرة أخرى إلى جانب المفسدين المجرمين». كذلك طالب البيان بـ«تسليم جثث الشيخ أبي عيسى الطبقة والأخوين أبي الجراح وأبي مالك الحمصيين (...) وتبيين مصير كل من تم خطفهم من جنود جبهة النصر وغيرهم من المجاهدين»، إضافة إلى «تبيين مصير أبي أنس الجزراوي، التابع لمركز دعاة الجهاد». مصدر مرتبط بـ«النصرة» قال لـ«الأخبار» إن هذه مطالب حق، فالنصرة ما خاضت هذه المعركة إلا لإحقاق الحق». المصدر أكد أن انضمام أي كان إلى أي فصيل لا يعني إعفاه من حكم الشرع ومن

مجموعات و«كتائب» في جهات أخرى. «تدوير» المسلحين مستمر بلغت خسائر الطرفين البشرية وفقاً لأدق التقديرات 121 قتيلاً، كان نصيب «النصرة» منهم 53 قتيلاً، فيما جرح خلال المعارك حوالي 140 من الطرفين. خروج «حزم» من المعادلة لا يعني بالضرورة خروج مسلحيها من المشهد، فتداول المسلحين بين المجموعات بات أمراً معهوداً. ووفقاً لبيان حل «حزم»، فقد ورثت «الجبهة الشامية» (قريبة من «الإخوان المسلمين» وتحظى برعاية تركية مباشرة) من تبقى من مسلحيها. البيان المقتضب الذي صدر أمس قال إنه «نظراً لما تمر به الساحة الشامية من تغول النظام المجرم وأذنيه في بلاد الشام عامة، وعلى حلب خاصة، وحقناً للدماء، قررت الحركة حل نفسها واندماج جنودها بفصيل الجبهة الشامية». ووفقاً لهذه التطورات، تكون «الشامية» قد كسبت وافرين جدداً. أما «النصرة» فقد «تمددت» على الأرض، حيث بسطت سيطرتها على مقر «حزم» في الفوج 46 (المجاور لـ«أتارب»)، وميزناز، وكفرنوران، والمشتل، وريف المهندسين الثاني، فيما كانت مجموعة القطاع الشمالي في «حزم» قد استبقت البيان بإعلان انشقاقها، والتوجه إلى أحضان «كتائب ابن تيمية». الأخيرة كانت بدورها قد انسلخت عن «جبهة الأصالة والتنمية» نتيجة «خلافات تتعلق بغنائم وادي الضيف»، وفقاً لمصادر مُعارضة. أما قائد «مجموعة القطاع الشمالي» المعروف باسم أبو جلال شادح فقد كان سابقاً «مبايعاً» لتنظيم «داعش»، قبل أن يختار نقل «البيعة» إلى «النصرة». ثم غادرها للمساهمة في تشكيل «حركة حزم»، وليستقر به المقام أخيراً في «كتائب ابن تيمية».

... و«النصرة» لا تنوي التوقف «جبهة النصر» أصدرت بياناً بخصوص التطورات أعلنت فيه «انتهاء عملية الفوج 46 عسكرياً». غير أن البيان حمل في الوقت نفسه مسوغات يمكن استغلالها لمزيد من «التمدد» وفرض الهيمنة على الأرض. البيان أكد الاستمرار في «ملاحقة رؤوس وقيادات تلك العصابة الجرمية حتى ينالوا جزاء ظلمهم وبغيهم». وقال إن مجرد الانتماء إلى «حزم» في الفترة السابقة «لا يعد جرمًا يُعاقب عليه،

«حركة حزم» باتت خارج الخدمة. انتهت صلاحية الحركة التي شكّلت سابقاً أبرز رهانات الغرب «المعتدلة»، فيما واصلت «جبهة النصر» التمدد على الأرض. وسط مؤشرات توحي بعزمها على ربط مناطق نفوذها في ريف إدلب بنظيرتها في ريف حلب.

### صهيب عجزيني

«تنظيم القاعدة» يواصل الازدهار في سوريا على مرأى الجميع. الفرع السوري للتنظيم، والمتمثل في «جبهة النصر»، حقق انتصاراً جديداً، أسفر عن تقويض «حركة حزم» وما مثلته من رهانات «مُعتدلة» هُلل لها طويلاً، مع الأخذ في عين الاعتبار أن اعتدال «الحركة» البائدة لم يكن في حقيقة الأمر سوى إعادة تدوير لمجموعات وأشخاص يغلب عليهم الهوى «الإخواني»، وفقاً لمتطلبات المرحلة السابقة (الأخبار/ العدد 2300). وبات معروفاً أن المظلة الغربية (الأميركية على وجه الخصوص) التي ظلّت «حزم» لم تقتصر بركاثها على التلميح الإعلامي، بل تعدته إلى تزويد الحركة بأسلحة أشد فاعلية مما كان متوافراً في أيدي مجموعات أخرى، وتدريب «كوادر الحركة» على استخدامها. وعلى رأس تلك الأسلحة صواريخ BGM-71 TOW الأميركية المضادة للدروع، والمعروفة اختصاراً بـ«تاو»، التي باتت متوافرة في أيدي مجموعات عدة (الأخبار/ العدد 2474). في ظل المعطيات المذكورة، يبدو من المتعذر القبول بفكرة أن تصفية «حزم» تمّت خلافاً لرغبة رعاتها السابقين. ومن المرجح أن تحرك «النصرة» لإبادة ربيبتهم السابقة، سواءً لأن متطلبات وجودها زالت، أو لأنها كانت أضعف من النهوض بالدور الذي رُسم لها. ورغم تشابه المصير بين «حزم» و«جبهة ثوار سوريا» التي كانت بدورها لقمة سائغة لـ«النصرة» في وقت سابق، غير أن «ثوار سوريا» ما زالت تحظى بوجود على الأرض عبر

### هدوء حذر في تلك تمر

بعد سيطرة «الوحدات الكردية» على تل حميس، واستعادة الجيش لأكثر من 33 بلدة وقرية في الريف الجنوبي الشرقي لمدينة لقامشلي، قبل يومين، تتوجه الأنظار إلى ناحية تل تمر (40 كم غربي الحسكة)، التي تشهد هدوءاً حذراً منذ بضعة أيام، تتخلله اشتباكات متقطعة. ذلك الهدوء جاء عقب بدء عمليات التفاوض بين المطرانبة الآشورية وشيوخ عشائر في منطقة جبل عبد العزيز، الخاضعة لسيطرة «داعش»، لإطلاق سراح المخطوفين الآشوريين مقابل مبالغ مادية. وفيما يتربق المقاتلون المحليون في البلدة، من «الوحدات الكردية» و«المجلس العسكري السرياني» و«حرس الخابور» الآشوري، وصول تعزيزات كردية مقاتلة من منطقتي تل حميس وتل براك بعد بسط سيطرتها عليها، يصف مصدر محلي الوضع في تلك المنطقة لـ«الأخبار» بأنه «مستقر، بانتظار قدوم التعزيزات لمواصلة تحرير المناطق التي تقع بدءاً من غرب تل تمر بنحو 5 كم، حتى جبل عبد العزيز (40 كم جنوبي غربي)». وتحذرت المصدر عن «بدء التنسيق مع مقاتلي الوحدات في عين العرب (كوباني)، في ريف حلب، لوصول الجبهات بعضها مع بعض». أما بالنسبة إلى الأهالي النازحين من تل تمر ومحيطها، والذين تجاوز عددهم الألفي شخص، فقد «تلقوا تطمينات متعددة من الوحدات الكردية والكنيسة الآشورية بأن الحياة ستعود إلى سابق عهدها في البلدة خلال أيام». إلى ذلك، صد الجيش هجوماً لـ«داعش» على بلدتي الداودية و«باب الخير» في محيط ناحية أبو راسين، موقعاً العديد من القتلى في صفوفهم. أما في دير الزور، فقد أعدم «داعش» أحد قاداته الميدانيين في منطقة القورية، ويدعى عبدة أبو الحارث، بتهمة «الردة»، وذلك على إثر الاشتباه بعمالاته لتنظيمات مسلحة أخرى. فيما أفادت مصادر محلية في الموصل بمقتل زعيم ميداني في «داعش»، يدعى عبد الرحمن، أثناء اشتباكات مع الجيش في المدينة. وفي حمص، أحرز الجيش تقدماً على محور البئر 105، في منطقة جبل الشاعر، وذلك إثر اشتباكات دارت بين الجيش و«داعش»، أدت إلى وقوع العديد من القتلى في صفوف الأخير وفرار بعض مسلحيه من مواقعهم، فيما انفجرت سيارة مفخخة في بلدة سرمدا في ريف أدلب موقعة 4 قتلى والعديد من الجرحى.

## «حزم» و«الجهاديون»: غرام وانتقام

كانت «حركة حزم» قصيرة العمر. لم تعش سوى ثلاثة عشر شهراً. وخلافاً لما رُوِّج له طويلاً، لم تكن علاقات «الحركة» سيئة مع «الجهاديين». ورغم كل الحملات الترويجية لاعتدالها، فإن «الحركة» التي أعلن تشكيلها في أواخر كانون الثاني 2014 لم تتوان عن المشاركة في «الهيئات الشرعية» حيناً، وعن التحالف مع «الجهاديين» حيناً آخر. في تموز الماضي كانت «حزم» و«النصرة» دعامتين أساسيتين لـ«قوة تدخل سريع لإنقاذ حلب». المفارقة أن «حزم» كانت في الأول من آذار من العام الماضي واحداً من مكونات «غرفة عمليات الفتح المبين لقتال الكافرين»، مع كل من «حركة أحرار الشام» و«حركة فجر الشام» و«جبهة النصر» وجميعها مجموعات «جهادية». وها هي في الأول من آذار (ولكن بعد عام كامل) تُعلن حل نفسها مهزومة أمام حلفاء الأمم.



أعضاء الوفد المرافق لدي ميستورا. وكان الناطق باسم الأمم المتحدة ستيفان دوجاريك، قد أعلن قبل أيام أن المبعوث الأممي سيتوجه إلى العاصمة السورية لإجراء محادثات مع المسؤولين السوريين «بعد أن أعربت الحكومة عن التزامها تطبيق المبادرة».

(الأخبار، أ ف ب)

والتحضير لتدابير يمكن اتخاذها في حال انتهاك الهدنة. وذكرت وكالة «سانا» أنه «اتفق على إرسال بعثة من مكتبه (دي ميستورا) في دمشق إلى حلب للاطلاع على الوضع فيها». وأضافت الوكالة السورية أن اللقاء حضره نائب وزير الخارجية فيصل المقداد ومستشار الوزير أحمد عرنوس إضافة إلى

التقى خلالها وزير الخارجية وليد المعلم. وأفاد مكتب المبعوث الدولي في جنيف أن دي ميستورا «يتابع مناقشاته مع الحكومة السورية سيكلف بعثة مهمة في حلب من أجل تقويم الوضع على الأرض والتأكد، لدى إعلان التجميد، من زيادة المساعدات الإنسانية،

دمشق مستعدة لوقف القصف الجوي والمدفعي على حلب لمدة ستة أسابيع. ثم أشارت مصادر الحكومة السورية إلى أن «تجميد الوضع الميداني» سيطبق على حين في حلب التي تتقاسم السيطرة عليها الجيش وقوى المعارضة المسلحة. وغادر دي ميستورا، أمس، دمشق بعد زيارة استغرقت 24 ساعة

بينما صار اليوم الحديث عن ستة أشهر، ومن وقف القتال إلى وقف القصف الجوي والمدفعي...». وكان دي ميستورا قد قدم في نهاية تشرين الأول الماضي إلى مجلس الأمن الدولي «خطة تحرك» تقضي «بتجميد» القتال في حلب للسماح بنقل مساعدات والتمهيد لمفاوضات. ثم أعلن في منتصف شباط أن

# دحلب!!

**العراق** أعلنت رئيس الوزراء العراقي، حيدر العبادي، هن سامراء أمس، الساعة الصفر لإطلاق عملية استعادة مدينة تكريت وتأمين محيطها الممتد جنوباً حتى سامراء، في عملية يشارك فيها عدد كبير من الأطراف، أبرزها قوات «الحشد الشعبي». ولهذه العملية أبعاد عسكرية وسياسية، ليس أقلها، ربما، بدء التحضيرات الفعلية لعملية الموصل

## عملية تكريت تنطلق... وعين أنقرة على الموصل

بغداد - الأخبار

العراق على أبواب استعادة مساحات مهمة من محافظة صلاح الدين الواقعة في وسط البلاد والواصلة بين شرقه وغربه، والتي لا يسيطر عليها إلا الرافدين من دون إحكام السيطرة الأمنية عليها ومن دون منحها الدور السياسي المناسب. وتتقاسم المحافظة حدوداً مع محافظات ديالى وبغداد والأنبار ونيوى وكركوك، إضافة إلى ارتباط جغرافي بإقليم كردستان عبر محافظتي السليمانية واربيل.

ضمن هذا الإطار، أخذت معركة تحرير تكريت من عناصر تنظيم «داعش» وتثبيت السيطرة على محيطها الواسل إلى مدينة سامراء على ضفاف نهر دجلة، أبعادها الاستراتيجية

**البرزاني يامر بتكثيف انتشار «البشمركة» في المناطق المتاخمة**

سياسياً وعسكرياً. وفي حال نجاح العملية واستكمال عمليات تطهير المناطق المحيطة، تكون بغداد قد استرجعت الرابطة الجغرافي مع الشمال، ومدينته الموصل، دون منة من أي طرف، إقليمياً كان أو دولياً من خلال مقارنات «التحالف الدولي».

وهكذا، وصل رئيس الحكومة العراقية القائد العام للقوات المسلحة، حيدر العبادي، إلى مدينة سامراء مساء أمس بحسب ما أعلن مكتبه

تقرير

## أوجلان يدعو للتخلي عن «الكفاح المسلح»: اقتناص لظرفٍ إقليمي وداخلي؟

إسطنبول - الأخبار

لن يقتصر تأثير الإعلان الأخير لرئيس حزب «العمال الكردستاني»، عبدالله أوجلان، على المسارات الداخلية في تركيا، برغم تسمية الحوار بين الأكراد وأنقرة باسم «عملية السلام الداخلي». صدى دعوة أوجلان مناصريه إلى حضور مؤتمر «النزاع المسلح» في الربيع المقبل، سيتردد وراء الحدود كما في داخلها، بدءاً من جبال قنديل شمال العراق، وصولاً إلى المناطق الكردية في الشمال السوري.

توقيت ذات دلالات متعددة، اختاره الزعيم الكردي من سجنه في جزيرة

**يحتاج اردوغان إلى مقاعد الأكراد في البرلمان لتعديل الدستور**

إيمرلي، ليضع حدًا لأكبر مشكلة في تاريخ تركيا، وفقاً للتوصيف الشهير. الدعوة التي انتظرتها أنقرة قرابة 30 عاماً من صراع كلف ما يفوق أربعين ألف قتيل، تثير تساؤلات عدة تظللتها ظروف إقليمية متشابكة، من دون تجاهل اللحظة الداخلية أيضاً، خصوصاً مع اقتراب الانتخابات البرلمانية التركية، التي سيتخذها الرئيس رجب طيب أردوغان جسراً للعبور إلى «تركيا

الإعلامي، للإشراف على عملية تحرير مدينة تكريت. وقالت مصادر مطلعة لـ «الأخبار» (سلام زيدان)، إن «العبادي وصل إلى سامراء للإشراف على العملية العسكرية التي سنطلق لتحرير مدينة تكريت من تنظيم داعش»، مبيّنة أنّ «العبادي اجتمع مع القيادات العسكرية إضافة إلى قيادات الحشد الشعبي للوقوف على الاستعدادات الأخيرة للعملية العسكرية»، وقام أيضاً بزيارة «مرقد الإمامين العسكريين» وجمال في شوارع المدينة والتقى المحافظ، رائد الجبوري الذي أعلن على صفحته على موقع «فايسبوك» انطلاق العملية الأمنية لتحرير صلاح الدين. ونقل الجبوري عن العبادي «إيقاف إجراءات قانون المساءلة والعدالة عن الضباط الذين اشتركوا في عمليات تحرير المحافظة»، موضحاً أنّ هذا «القرار جاء بعد مطالبة تقدم بها» إلى رئيس الوزراء.

وأضافت المصادر في حديثها إلى «الأخبار» أنّ «العملية العسكرية سيشارك فيها عدد كبير من مسلحي العشائر يصل إلى ما يقارب ثلاثة آلاف مسلح (من الجبور ومن ديالى)، إضافة إلى عناصر الحشد الشعبي». وأكدت أنّ «العملية ستنتقل من ثلاثة محاور وهي سامراء والعوجة وسبايكر». وأشارت إلى أنّ «العمليات الأولية انطلقت من خلال قصف مدينة تكريت بالمدافع والراجمات وقذائف الهاون»، لافتة إلى أنّ «طيران التحالف الدولي ستكون وظيفته ضرب خطوط الإمداد لمسلحي داعش، وبالتحديد من مدينة الحويجة».

وباشرت القوات المشتركة العراقية، مساء أمس، (أحمد علاء) تنفيذ الخطوات الأولى لعملية تحرير تكريت، بعدد مقاتلين يتجاوز، مجتمعاً، العشرة آلاف، بأدنى تقدير. وجاء ذلك في الوقت الذي سربت فيه مصادر أمنية كردية وعربية من محافظة كركوك، المحاذية، معلومات عن التوجهات الأخيرة لرئيس إقليم كردستان، مسعود البرزاني، بتكثيف انتشار قوات «البشمركة» في المناطق المتاخمة مع حدود محافظة

ديالى وصلاح الدين. وفي حديث إلى «الأخبار»، قال الباحث العراقي، هشام الهاشمي، إنّ «قوات مكافحة الإرهاب وقوات الحشد الشعبي وأبناء عشيرة الجبور بدأوا عملية تحرير مدينة تكريت من ثلاثة محاور»، موضحاً أنّ «المحور الأول من جهة العوجة، وهو محور تقوده قوات مكافحة الإرهاب حيث تتقدم بشكل واضح»، وتابع بالقول إنّ «المحور الثاني هو محور قاعدة سبايكر وتقاتل فيه القوات المشتركة حيث لا تزال المعركة

متكافئة ومن دون وجود تقدم»، لافتاً في السياق إلى أنّ «المحور الثالث هو محور شمال قضاء سامراء الذي تقاتل فيه قوات الحشد الشعبي والذي يعتبر المحور الأعنف والأصعب، وهناك خسائر من الطرفين».

وأكد الهاشمي في حديثه أنّ «قوات جهاز مكافحة الإرهاب أصبحت قريبة من المركز الشمالي لتكريت، والحشد الشعبي والعشائر سيطروا على كل محيط تكريت الجنوبي والجنوب الشرقي، فيما سيطرت ألوية الشرطة

العراق معقل المقاتلين الأكراد، تلبية لدعوة أوجلان. وتراهن معلومات صحافية على احتمالات إخلاء سبيل أوجلان قبل هذا الموعد، وفي حال عدم حصول ذلك، قد يخطف الزعيم الكردي في المؤتمر عبر شريط مصور مسجل، يدعو فيه مقاتلي الحزب إلى وقف الحرب والعودة إلى تركيا من أجل العمل السياسي السلمي.

كذلك، ترى مصادر كردية أنّ الأسابيع القليلة المقبلة ستحمل العديد من المفاجآت في العلاقة بين الحكومة و«العمال الكردستاني» الذي يطالب باعتراف دستوري رسمي بكامل حقوقه السياسية والقومية والثقافية، مقابل

قبل ثلاثة البيان «التاريخي» لعبدالله أوجلان (الناضول)



التي يطمح إليها. وفيما ربح اردوغان بدعوة أوجلان، «بحذر»، قال إنّ «المتطرفين الأكراد لم يلتزموا تعهدات سابقة»، وبلغت عدائية معهودة لم تبدل منها دعوة أوجلان، أمل اردوغان أنّ «يكونوا على قدر أقوالهم ويتخذوا الخطوات اللازمة». واستدرك الرئيس الذي بدأ اتصالات غير رسمية مع الزعيم الكردي قبل سنتين، بالقول: «عليّ أن أؤكد أنّ أولئك الذين عليهم أن يضعوا أسلحتهم هم أعضاء هذه المنظمة الإرهابية، وإذا كانوا ياملون نزع سلاح قواتنا الأمنية، فإنهم يحملون، لن يحدث ذلك».

التي يطمح إليها. وفيما ربح اردوغان بدعوة أوجلان، «بحذر»، قال إنّ «المتطرفين الأكراد لم يلتزموا تعهدات سابقة»، وبلغت عدائية معهودة لم تبدل منها دعوة أوجلان، أمل اردوغان أنّ «يكونوا على قدر أقوالهم ويتخذوا الخطوات اللازمة». واستدرك الرئيس الذي بدأ اتصالات غير رسمية مع الزعيم الكردي قبل سنتين، بالقول: «عليّ أن أؤكد أنّ أولئك الذين عليهم أن يضعوا أسلحتهم هم أعضاء هذه المنظمة الإرهابية، وإذا كانوا ياملون نزع سلاح قواتنا الأمنية، فإنهم يحملون، لن يحدث ذلك».

**تقرير**

# تحريك للمياه الراكدة فلسطينياً في القاهرة

الإسلامية على طريق كركوك - تكريت وطريق تكريت - بيجي وطريق تكريت - سامراء وطريق تكريت - الموصل حديثة. من جهته، ذكر مصدر عشائري في تكريت - في اتصال هاتفي أجرته معه «الأخبار» أمس - أن «تعداد القوات الأمنية وتحشدها وتسليحها في حال مناسب جداً»، لافتاً إلى أن «أكثر من ألفي متطوع من أبناء العشائر في صلاح الدين ينتظرون موافقة الأجهزة الأمنية للمشاركة في هذه المعركة». وقال «من أهم وأبرز المناطق التي تشهد معارك قوية ضد داعش هي ناحية العلم وقضاء بيجي ومدينة تكريت والدور».

وأضاف: «نسمع صوت طائرات في مناطق المواجهات مع داعش، وهذا يدل على أن الطيران يساند القوات الأمنية في عملياتها العسكرية بمحافظة صلاح الدين». وفي كركوك، كثفت القوات الكردية انتشارها في المناطق المتاخمة مع حدود محافظتي ديالى وصلاح الدين. وقال ضابط في قوات «البشمركة» لـ «الأخبار» أمس، إن «التوجيهات الأخيرة للسيد مسعود البرزاني تنص على تكثيف القوات الكردية على حدود كركوك ومنع الناظرين، وبعض سكان كركوك من مغادرة المحافظة». وتابع قائلاً إن «القوات الكردية تريد شن هجوم كبير لتحرير جنوب كركوك، ولكن هذا يتطلب منها التعاون مع القوات العسكرية التابعة لبغداد وأفراد الحشد الشعبي».

وختم حديثه بالقول إن «تحرير كركوك لا يتم إلا بعدما تتمكن قوات بغداد من تحرير محافظة صلاح الدين وتصل حدود محافظة كركوك». وتأتي هذه التطورات في الوقت الذي أعلن فيه محافظ نينوى، أثيل الخيفي، أن «تركيا اتخذت قراراً بالانضمام إلى العملية العسكرية لاستعادة الموصل». وأضاف، في تصريح نقلته وكالة «رووداو» الكردية من مدينة اربيل، أن «تركيا ستشارك بجميع الطرق العسكرية واللوجستية للمساعدة في استعادة السيطرة على مدينة الموصل».

(التفاصيل على موقعنا)

زيارة لافته لوفد رفيع المستوى من حركة «الجهاد الإسلامي» للعاصمة المصرية ضمّ الأمين العام ونائبه، في توقيت يشهد تصعيداً متبادلاً بين حركة «حماس». بمسئولها الإعلامي والسياسي، مقابل حملة صحفية إعلامية وقضائية

كما لم تتضرر علاقات «الجهاد الإسلامي» بدمشق خلال سنوات الأزمة السورية واتخاذها موقف الحياد، فإن العلاقة بالقاهرة ظلت في حال جيدة، إذا ما قورنت بـ «حماس»، أو حتى «فتح» في بعض المراحل. تأسيساً على ذلك، أتت زيارة الأمين العام للحركة رمضان شلح، ونائبه زياد النخالة، ومسؤولين آخرين للقاهرة. تقول مصادر مواكبة للزيارة إنها جرت بناءً على طلب من رئيس السلطة، محمود عباس، الذي قد يلتقي الأمين العام لـ «الجهاد» رمضان شلح، هناك، بعدما أتم الوفد الزائر لقاءات عديدة مع مسؤولين مصريين لمتابعة اتفاق وقف الحرب إلى جانب لقاء مسؤولين في «حماس» موجودين في مصر. لكن القيادي في الحركة، خالد البطش، قال إن الزيارة مرتبة مسبقاً، وتأتي في إطار «قيام الجهاد الإسلامي بدورها الوطني تجاه شعبنا، وبحث كل ما من شأنه تخفيف المعاناة».

كل هذه التقديرات لأسباب الزيارة أتت نتيجة التصعيد في خطاب «حماس» بعدما اتخذت محكمة مصرية حكماً يقضي بكون الحركة منظمة إرهابية. ومع أن اختصاصيين حقوقيين في مصر وفلسطين، وحتى نائب رئيس المكتب السياسي في «حماس»، موسى أبو مرزوق، المقيم في القاهرة، أقروا جميعاً بأن قرار المحكمة لن يكون ذا تأثير بسبب

«عدم اختصاصها»، فإن هذا لم يمنع من اشتداد الترشق الإعلامي. وتقدر المصادر نفسها أن سبب التصعيد الحمساوي هو لفت الأنظار إلى غزة ومشكلاتها العالقة منذ أشهر بسبب تعرقل الإعمار أكثر من شعور الحركة بالخطر من القرار القضائي المصري، إلى حد دفع «حماس» أمس إلى مناشدة الملك السعودي، سلمان بن عبد العزيز، الضغط على الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، من أجل فتح المعبر ووقف الضغط على الحركة.

هذا أيضاً أحد العوامل الذي دعا بعض الجهات إلى الغمز ناحية «الجهاد الإسلامي» التي صارت تأخذ دوراً سياسياً أكبر في ظل سوء علاقة «حماس» بمصر. وتجلي ذلك باتهام القيادي في «حماس»، صلاح البردويل، القاهرة بشق الصف الفلسطيني، قائلاً: «النظام المصري نفذ يده من رعاية المصالحة وانخرط في تمزيق الشعب الفلسطيني، فهو يحاول التفريق بين الفصائل، حتى بين الفصائل الإسلامية، لأنه في الوقت الذي يتهتم فيه حماس بالإرهاب فإنه يبرز الجهاد».

مصادر أخرى قريبة من الزيارة قالت إن وفد الجهاد بحث قضية الحكم القضائي ضد «حماس» مع المسؤولين المصريين، لأن «اعتبار حركة تقاوم العدو الإسرائيلي منظمة إرهابية أمر

نظمت الجبهة الديمقراطية عرضاً عسكرياً في غزة أمس إحياءً لذكرى انطلاقها (أي بي إيه)



نظمت الجبهة الديمقراطية عرضاً عسكرياً في غزة أمس إحياءً لذكرى انطلاقها (أي بي إيه)

نظمت الجبهة الديمقراطية عرضاً عسكرياً في غزة أمس إحياءً لذكرى انطلاقها (أي بي إيه)

نظمت الجبهة الديمقراطية عرضاً عسكرياً في غزة أمس إحياءً لذكرى انطلاقها (أي بي إيه)

نظمت الجبهة الديمقراطية عرضاً عسكرياً في غزة أمس إحياءً لذكرى انطلاقها (أي بي إيه)

نظمت الجبهة الديمقراطية عرضاً عسكرياً في غزة أمس إحياءً لذكرى انطلاقها (أي بي إيه)

نظمت الجبهة الديمقراطية عرضاً عسكرياً في غزة أمس إحياءً لذكرى انطلاقها (أي بي إيه)

نظمت الجبهة الديمقراطية عرضاً عسكرياً في غزة أمس إحياءً لذكرى انطلاقها (أي بي إيه)

نظمت الجبهة الديمقراطية عرضاً عسكرياً في غزة أمس إحياءً لذكرى انطلاقها (أي بي إيه)

نظمت الجبهة الديمقراطية عرضاً عسكرياً في غزة أمس إحياءً لذكرى انطلاقها (أي بي إيه)

نظمت الجبهة الديمقراطية عرضاً عسكرياً في غزة أمس إحياءً لذكرى انطلاقها (أي بي إيه)

نظمت الجبهة الديمقراطية عرضاً عسكرياً في غزة أمس إحياءً لذكرى انطلاقها (أي بي إيه)

نظمت الجبهة الديمقراطية عرضاً عسكرياً في غزة أمس إحياءً لذكرى انطلاقها (أي بي إيه)

نظمت الجبهة الديمقراطية عرضاً عسكرياً في غزة أمس إحياءً لذكرى انطلاقها (أي بي إيه)

نظمت الجبهة الديمقراطية عرضاً عسكرياً في غزة أمس إحياءً لذكرى انطلاقها (أي بي إيه)

نظمت الجبهة الديمقراطية عرضاً عسكرياً في غزة أمس إحياءً لذكرى انطلاقها (أي بي إيه)

نظمت الجبهة الديمقراطية عرضاً عسكرياً في غزة أمس إحياءً لذكرى انطلاقها (أي بي إيه)

نظمت الجبهة الديمقراطية عرضاً عسكرياً في غزة أمس إحياءً لذكرى انطلاقها (أي بي إيه)

نظمت الجبهة الديمقراطية عرضاً عسكرياً في غزة أمس إحياءً لذكرى انطلاقها (أي بي إيه)

نظمت الجبهة الديمقراطية عرضاً عسكرياً في غزة أمس إحياءً لذكرى انطلاقها (أي بي إيه)

نظمت الجبهة الديمقراطية عرضاً عسكرياً في غزة أمس إحياءً لذكرى انطلاقها (أي بي إيه)

نظمت الجبهة الديمقراطية عرضاً عسكرياً في غزة أمس إحياءً لذكرى انطلاقها (أي بي إيه)

**تقرير**

# «حماس»: جاهزون للتصدي لأي «عدوان مصري»

القاهرة - **رنا محمود**

رغم عدم إلزامية حكم إحدى المحاكم المصرية أخيراً باعتبار حركة «حماس» منظمة إرهابية، وكونه حكماً صادراً عن محكمة غير مختصة، بل إنه قابل للإلغاء من المحكمة الأعلى درجة، وفقاً لرواية القانونيين، فإن توقيت صدوره لافت في الوقت الذي يكثر فيه الحديث عن تحرير مصر من مسؤولياتها تجاه القضية الفلسطينية. أيضاً جاء الغياب المصري عن إكمال المباحثات في الشأن الداخلي الفلسطيني (حماس وفتح) من جهة، وبين المقاومة والإحتلال من جهة أخرى، ليصنع للقضية أبعاداً أخرى.

وبينما ظهر الغداء لـ «حماس» جلياً على الصعيد القضائي والإعلامي، فإن الموقف الرسمي لم يتحدد بعد. لكن المتحدث باسم وزارة الخارجية، السفير بدر عبد العاطي، قال لـ «الأخبار»، إن الدولة لم تتخذ أي «إجراءات عدائية ضد حماس»، وفي الوقت نفسه هي «ليست معنية بالطعن على أحكام القضاء ما دام الأمر يراوح نفسه في ساحات القضاء حتى يقول القضاء كلمته النهائية». وأضاف عبد العاطي: «مصر تربطها علاقات تاريخية قوية بطرفي القضية الفلسطينية. فتح وحماس، ومن الصعب اختراقها».

مسؤول الدائرة الإعلامية في «حماس»، يقول الحملة الإعلامية ضد مصر، بجانب البيانات اليومية للحركة. البردويل قال إن «غزة ليست درنة (ليبيا) وإن حركته لن تخضع لأي ابتزاز»، معلناً أن «حماس» لن تسمح للنظام المصري بـ «أن يمسّ الفلسطينيين، بل ستردّ على كل من يعتدي عليها كما تردّ على الإحتلال، ولن نسمح بأن يُقتل أطفالنا».

وأضاف البردويل، في مسيرة خرجت جنوب القطاع رفضاً لقرار المحكمة المصرية، أن «من يحكم على حماس فقد حكم على نفسه بالفناء»، مضيفاً أن «النظام المصري لم يعد أميناً على المصالحة الوطنية، فهو يزيد العداوة والحقد بين الشعب الفلسطيني... لا يقبل أي حرّ أن يكون تحت حاكم ظالم يقتل ويحرق أبناءه». كذلك أوضح القيادي في «حماس» أن حركته لم تكن تتوقع تحركات سلبية تجاهها من النظام المصري في السابق «لكن الوضع الآن تغير، فلقد أصبحنا على جاهزية تامة أن نستقبل عدواناً أو استعراضاً للقوة من بعض السياسيين المصريين». واستطرد: «ربما نستقبل ضربات هنا وهناك، وربما يُقتل أطفال... يجب أن توضع الأمة كلها أمام هذه الحقيقة»، مستشهداً على ذلك بان مواقع إسرائيلية إخبارية تحدثت عن «ضربة عسكرية مصرية وشيكة لغزة».

الأصلية للموضوع، لذلك فإن «المحكمة خالفت قانون الكيانات الإرهابية الذي صدر بالفعل منذ عدة أيام، لأن القانون الجديد يحدد بوضوح كيفية إدراج المنظمات والحركات الإرهابية».

وأضاف شارحاً: «الأصل أن تبدأ القضية بطلب يقدم من النائب العام إلى محكمة الجنايات التي تضم شيوخ القضاة، على أن يكون لتلك المحكمة وحدها تقدير الإدراج من عدمه وإصدار حكم خلال سبعة أيام من عرض النائب العام الأمر عليها». وشدد المصدر ذاته على أنه في ما يتعلق بـ «حماس» لن يتخذ النائب العام أي إجراء حيال إدراجها على قائمة الكيانات الإرهابية حتى الآن، «لأن ما يتعلق بالمنظمات الأجنبية لا يتحرك فيه النائب العام إلا في إطار مطالبة من وزارة الخارجية، وهذا ما لم يحدث في قضية حماس».

ما سبق يمهد للقول إن القرار وما قبله لا يدخل إلا في إطار المماحكة الإعلامية والتشاحن بين الاتجاهات الرفضية لجماعة «الإخوان المسلمين» وملحقاتها، ومكونات الأخيرة. ومن الواضح، أيضاً، أن التجاهل المصري الرسمي لـ «حماس» يدفعها إلى التعاطي بحساسية مع كل ما يقال مصريةً عنها. ولا يزال حتى اللحظة القيادي، صلاح البردويل، وهو

إلى النائب العام ورئيس مجلس الدفاع الوطني». وأضاف محمود أن الحكم جاء كنتيجة طبيعية بعد اعتبار «كتائب القسام إرهابية وحظر أنشطتها في مصر». هذا الانشغال بقانونية وجود «حماس» أو اعتبارها إرهابية من عدمه، وغلغ مقراتها، يبقى أمراً يثير الاستغراب، إذ لا يوجد من الأساس مقرات للحركة أو «القسام»، وبالتالي لا يمنع الحكم التحركات التي تقودها المخابرات الحربية وأمن الدولة بين مصر وحماس. وكذلك لن يمنع المسؤولين الحمساويين من دخول البلاد للقاء مسؤول يشرف على عملية المصالحة، ويبقى أن الحكم لن يكون سوى إصرار قضائي لا تلتفت إليه الحكومة التي حرصت على عدم التعليق على الأمر، بل تجاهله تماماً.

مصدر قضائي في النيابة العامة يشرح لـ «الأخبار» القضية من ناحية أخرى، إذ يقول إن الحكم أوّل يمكن الطعن عليه لدى درجات قضائية أعلى، وخصوصاً أن القرارات المتعلقة بعلاقة مصر بالدول الأخرى «قرارات سيادية لا ولاية للقضاء عليها».

ولفت القاضي، الذي فضل عدم ذكر اسمه، إلى أن محكمة الأمور المستعجلة تتألف من قاض واحد عادة يصدر أحكاماً في القرارات العاجلة حتى تتصدى المحكمة

إن كان هذا الموقف الرسمي للدولة، فإن هناك رأياً آخر ينتشر بقوة، وتغذيه شخصيات محسوبة على النظام، ويقول إن «حماس» أحد أسباب الفوضى في سيناء. والغريب أن حيثيات الحكم الصادر أول من أمس، باعتبار الحركة منظمة إرهابية، لم يأت بتلك الحثييات، لأن محكمة القاهرة للأمور المستعجلة أخذت قرارها على قضية أقدم هي «المشاركة في اقتحام سجن وادي النطرون، والمساعدة في تهريب أعضاء جماعة الإخوان، وأيضاً قتل المتظاهرين في ميدان التحرير وقت الثورة».

تلك الاتهامات ليست الأولى، فالمحكمة نفسها قضت العام الماضي لنفس الأسباب تقريباً بحظر أنشطة «حماس» داخل مصر والتحفظ على مقراتها في مصر، وقبل شهرين قضت باعتبار كتائب القسام، الذراع العسكرية للحركة، جماعة إرهابية. أيضاً، فإن المحكمة عينها، برئاسة المستشار محمد السيد، هي التي قررت حل جماعة الإخوان المسلمين ومصادرة أموالها. ووفقاً لقول مقيم الدعوى، المحامي طارق محمود، فإن الحكم سيكون واجب التنفيذ «لإستبعاد الطعن عليه»، لأن الطعن يجب أن يكون من المقام ضددهم الدعوى، وهم رئيس الجمهورية ووزراء الداخلية، والعدل، والخارجية بالإضافة

## نتنياهو هو: أسافر بمهمة تاريخية وحاسمة

بهدف إضفاء طابع استثنائي على رحلته إلى الولايات المتحدة، التي أثارت جدلاً وتجاذبات حادة في كل من واشنطن وتل أبيب وبينهما، وصف رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، خطوته قبل صعوده إلى الطائرة، أمس، بـ«المهمة التاريخية والحاسمة للشعب اليهودي».

وحرص رئيس الحكومة الإسرائيلية على وضع خطوته ضمن إطار أدوات المواجهة التي يعتمد عليها لمنع التوصل إلى اتفاق نووي يشكل خطراً على مصير إسرائيل. وفي هذا السياق، كثر وصفه مثل هذا الاتفاق بأنه سيكون شيئاً، وقال: «سأفعل كل ما بوسعي لتأمين مستقبل أمتنا».

وقبل ساعات على إقلاع طائرته، توجه نتنياهو إلى «حائط البراق» الذي يسمى في الأدبيات اليهودية «حائط المبكى»، من أجل تأدية الصلاة. ورغم الخلاف مع واشنطن، أعرب عن احترامه الكبير للرئيس الأميركي باراك أوباما، مؤكداً في الوقت ذاته أنه سيحاول إقناع الكونغرس برفض خطط أوباما بشأن إيران، رغم تأكيد، قبل يومين، أن

غالبية أعضائه تؤيد موقفه من الاتفاق النووي. وأضاف نتنياهو: «أنا أؤمن بقوة العلاقات بين إسرائيل والولايات المتحدة، وهذه القوة ستستمر رغم الاختلافات في الرأي، سواء في الماضي أو في المستقبل».

ووفق مصادر إعلامية إسرائيلية، هناك أمل في حزب «الليكود» في أن يسهم خطاب نتنياهو أمام الكونغرس، يوم غد الثلاثاء، في تعزيز قوة الحزب في استطلاعات الرأي، خصوصاً أنه يأتي قبل نحو أسبوعين على الانتخابات الإسرائيلية. وأشارت هذه المصادر إلى أن مسؤولين في حزب «الليكود» يأملون أن يتغير الاتجاه التنافسي في الاستطلاعات إلى مسار تصاعدي، على أمل أن يرتفع عدد مقاعد «الليكود» إلى مقعدين على الأقل.

ضمن هذا السياق، نشر حزب «الليكود» شريطاً دعائياً يهدف إلى تبرير زيارة نتنياهو للولايات المتحدة رغم عدم موافقة الإدارة الأميركية. وقارن الشريط (كما يفعل نتنياهو في تصريحاته) بين قرار نتنياهو وقرار رئيس الحكومة ليفي أشكول الذي شنّ عدوان عام

1967 على الدول العربية رغم معارضة الإدارة الأميركية، كما زعم الشريط. واختتم الشريط بمقولة: «لو لم نشن تلك الحرب، هل يدري أحد أين يمكن أن نكون اليوم؟».

مع ذلك، كشفت استطلاعات الرأي في

ليس من الممكن معرفة ما سيحدث يوم الانتخابات نفسه، وكما سيكون عدد مؤيدي «الليكود». وما يعزّز المخاوف هو أنه حتى لو منحت الاستطلاعات «الليكود» 22 إلى 23 مقعداً، إلا أن ذلك قد ينتهي بـ18 مقعداً، خصوصاً أنه في ضوء التجارب السابقة، أنت النتائج النهائية أقل من نتائج الاستطلاعات بنسب تتفاوت بين 10% و30%.

لكن الرهان في «الليكود» يستند، في النهاية، إلى أنه حتى لو حصلت قائمة «المعسكر الصهيوني» على عدد مقاعد أكبر، يبقى نتنياهو هو الذي سيشكل الحكومة المقبلة. وبحسب صحيفة «هارتس»، فإن نتنياهو سيضم رئيس «المعسكر الصهيوني»، يتسحاق هرتسوغ كـ«شريك كبير»، رغم تصريحات نتنياهو التي تنفي هذا الأمر.

في غضون ذلك، ذكرت تقارير إعلامية عبرية أن أكثر من 180 مسؤولاً أمنياً سابقين دعوا نتنياهو إلى إلغاء خطابه، قائلين إن السياسة الأمنية التي يتبعها تقرب إيران من القنبلة النووية. (الأخبار)

### دعا أكثر من 180 مسؤولاً أمنياً نتنياهو إلى إلغاء زيارته

إسرائيل أن شعبية حزب «الليكود» قد تراجعت، وبشكل خاص بين ناخبيه، الأمر الذي أثار قلقاً ضمن طاقم الحزب الانتخابي من أنه قد لا يفوز سوى بـ18 مقعداً في الانتخابات المقبلة. وفي محاولة لاحتواء مفاعيل هذه النتائج، رأى مصدر في «الليكود» أنه

### وفيات

وبشّر الصابرين  
أل شلق وآل ماجد وعموم أهالي  
كفريا  
ينعون إليكم بمزيد من الرضى  
والتسليم بقضائه تعالى وفاة  
فقيدهم المرحوم بإذن الله تعالى  
الأديب والشاعر  
فوزي حامد شلق  
مدير البرامج سابقاً في إذاعة  
الشرق (باريس)  
والده: المرحوم حامد شلق  
والدته: المرحومة بشيرة جواد عدرة  
زوجته: الإعلامية سعاد خليل ماجد  
أولاده: رامي والمحامية راما  
والأستاذة كرمه  
شقيقه: الأستاذ فهمي شلق  
شقيقاته: فاطمة وبسيسة ونجاح  
والمرحومتان عائشة وميمونة شلق  
أولاد شقيقه: لؤي والقبطان زاهر  
والمرحوم وائل وسونيا زوجة حسن  
أبي مرعي والصحافية نادين  
عمّاه: المرحومان علي وحسين شلق  
أخواله: المرحومون عبد القادر  
وأحمد ومحمود وشاكر والشيخ  
بشير والشيخ نديم عدرة  
أشقائه زوجته: الرائد ماجد ومحمود  
والحاج حسين وحسن ماجد  
شقيقات زوجته: الحاجة سامية  
زوجة الحاج الدكتور محمود الزين  
وسوزان زوجة المهندس حسان  
الطويل وسلوى ماجد  
تقبل التعزية اليوم الاثنين 2 آذار في  
نادي خريجي الجامعة الأميركية -  
الحمرا - الوردية من الساعة الثانية  
حتى السادسة مساءً.

## استراحة

### 1938 sudoku

5				2				9
	4		8		9	5		
		8		5		2		
		9	5					2
	5			7				1
7					8	4		
		5	2	4		3	7	
		6		3	1		8	
	7							4

### حل الشبكة 1937

4	1	5	6	8	3	2	7	9
8	6	3	2	9	7	4	5	1
7	2	9	5	4	1	8	3	6
6	8	2	3	1	5	9	4	7
9	7	4	8	2	6	5	1	3
5	3	1	4	7	9	6	8	2
3	9	8	1	6	4	7	2	5
2	5	7	9	3	8	1	6	4
1	4	6	7	5	2	3	9	8

### شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانّات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

### مشاهير 1938

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
----	----	---	---	---	---	---	---	---	---	---

ممثلة سورية تميزت ببراعتها في كافة الأدوار التي لعبتها وبحضورها عند الجمهور العربي. من أعمالها المشهورة " الفوارس " و " المحكوم "

إعداد: 7+4+5+2=3 الرافدون ■ 10+11+1=3 والدتي ■ 5+9+8= سرد

نوم: إعداد: مسعود

### كلمات متقاطعة 1938

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
									1
									2
									3
									4
									5
									6
									7
									8
									9
									10

### أفقياً

1- إحدى دول البنلوكس تقع في أوروبا بين ألمانيا وفرنسا وبلجيكا وتعد إحدى أصغر دول أوروبا مساحة وسكاناً - 2- عاصمة منغوليا - 3- خلاف مزدوج - حبل الدابة - 4- رتبة عسكرية رفيعة - دولة شرق أوسطية - 5- بواسطتي - صوت الرصاص - أغلق الباب - 6- أنثى الحمار - رتبة من الزواحف منها أنواع كثيرة - 7- مدينة ليبية صحراوية - ما نترزّن به المرأة من مصوغ المعدنيات أو الحجارة - 8- اللنداء - نسيج رقيق من القطن تضفد به الجروح وتستخدم في العمليات الجراحية - مكر وخبت - 9- ماركة سيارات إيطالية رياضية - 10- رئيس حكومة لبناني

### عمودياً

1- سلالة تولت الخلافة بعد الأمويين بلغت الإمبراطورية الإسلامية في عهدهم أوج عزمها - 2- للتمني - إله النور عند الفرس - 3- صاحبي وصدقي بالعامية - قادم - حرف جر - 4- عائلة مصمم أزياء فرنسي إيطالي المولد وسفير النوايا الحسنة لليونسكو عام 1991 - صفة بياض الشعر - 5- صك دين - مدينة سورية في محافظة إدلب تشتهر ببنايبتها المعدنية وبساتينها الخضراء - 6- مسكن أو مكان قضاء الليل - من المنبهات - 7- منخفض بالأجنبية - حجر مكون من الرمل - عمودية - 8- هيّج وأحرق أعصابك - ماركة سيارات - 9- مخرج سينمائي إيطالي راحل - 10- مدينة في جنوب إسبانيا ومن مدن الأندلس المشهورة بأثارها العمرانية وعاصمة بني زيري من ملوك الطوائف - إحدى الإمارات العربية

### حلوه الشبكة السابقة

### أفقياً

1- بنوم بنه - اس - 2- وسخ - أميركي - 3- روزفلت - تاب - 4- تر - اي - كوبا - 5- عت - القوس - 6- وب - رصيف - لث - 7- رؤض - موناكو - 8- سردق - كوب - 9- بد - ين - ال - 10- يونس - مقول

### عمودياً

1- بورت موريسي - 2- نسور - بورديو - 3- وخر - ضد - 4- فاتر - قيس - 5- بالي - صم - 6- نمت - أيوب - 7- هي - كلفن - اف - 8- زتوق - أكلت - 9- اكابوكو - 10- سيباستوبول

## الخبار

لإعلاناتكم  
في  
صفحة  
المبوّب  
والوفيات



03/662991

من أي منطقة  
في لبنان. يومياً من  
7:30 صباحاً لغاية  
10:30 ليلاً

نختصر المسافات  
وهندوبونا في  
خدمتكم للمتابعة  
وتحصيك الفاتورة



## إعلانات رسمية

والحصول عليه من قسم اللوازم في وزارة الاعلام.

يجب ان تصل العروض الى ادارة المناقصات، قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزم.

المدير العام لادارة المناقصات  
جان العليّة  
التكليف 400

### اعلان

من امانة السجل العقاري في المتن طلب حرب جرجس حرب بوكالته عن لوسيان حرب حرب سند تملك بدل ضائع بالعقار /884/ القسم /19/ الجديدة.

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري جويس عقل

### اعلان

من امانة السجل العقاري في المتن طلب خليل يوسف وهبه بوكالته عن غسان يوسف وهبه سندات تملك بدل عن ضائع بالعقار /1166/ القسمين /7/ و /12/ المنصورية

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري جويس عقل

### اعلان

من امانة السجل العقاري في المتن طلب نبيل سليم نكد بوكالته عن امير نجيب عبد النور سند تملك بدل ضائع بالعقار /27/ القسم /18/ الحديثة للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري جويس عقل

### اعلان

دعوى رقم 786-2015 من الغرفة الابتدائية الثانية في الشمال إلى المستدعي ضدهن فولى وساسيليا ورائه وسليمة وكلوديت ولوريس نعيم العتر وبربارة الخوري حنا راضي من عرجس اصلاً ومجهولي المقام ندعوكم هذه المحكمة لاستلام صورة الاستدعاء ومربوطاته المرفوع ضدكن من المستدعي يوسف نعيم العتر وكيله المحامي انطوان مخلوف بدعوى إزالة شيوخ بالعقار 260 عرجس وذلك خلال مهلة عشرين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلان وان تأخذوا مقاماً لكم بنطاق هذه المحكمة وتبدوا ملاحظاتكم الخطية على الدعوى والا فكل تبليغ لكم تعليقاً على باب ردهة هذه المحكمة باستثناء الحكم النهائي يعتبر صحيحاً.

رئيس القلم  
انطوان معوض

## مفقود

غادرت العاملة الإثيوبية TSEGU ETAY GEBREMDHIN منزل مخدموها - الأشرافية، الرجاء ممن يعرف عنها شيئاً الاتصال على الرقم: 01/445443



## في المكتبات

المحكمة الابتدائية التاسعة في جبل لبنان قرار 2013/267 تاريخ 2013/6/20 باعتبار أن العقار رقم 2223 جبيل غير قابل للقسمة العينية بين الشركاء وبإزالة الشبوع فيه عن طريقه طرحه للبيع بالمزاد العلني للعموم لصالحهم. العقار المطروح للبيع رقم 2223 جبيل مشتملاته: قطعة ارض سليخ شبة مسطحة ويتضمن انحداراً خفيفاً. مساحته: 778 م<sup>2</sup>

حدوده: غرباً مجرى ماء شرقاً طريق برقم 339 شمالاً 2222 جنوباً 2217 قيمة التخمين: /622400/ د.أ. قيمة بدل الطرح: /622400/ د.أ.

تاريخ محضر الوصف: 2014/4/8 وسجل بتاريخ 2014/4/14 تطرح هذه الدائرة العقار رقم 2223 جبيل الموصوف اعلاه للبيع بالمزاد العلني. مكان وزمان البيع: يوم الجمعة الواقع فيه 2015/4/24 الساعة التاسعة صباحاً في قاعة المحكمة.

على الراغب في الشراء الحضور الى قلم الدائرة ودفع قيمة الطرح نقداً في محتسبية مال جبيل او تقديم كفالة مصرفية وافية من احد المصارف واتخاذ محل اقامة له ضمن نطاق الدائرة وإلا عد قلمها مقاماً مختاراً له يبلغ جميع الإجراءات وعليه دفع رسم الدلالة 5% ورسم التسجيل.

مأمور تنفيذ جبيل  
نهى سعادة

### اعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ كسروان غرفة القاضي الياس ريشا تنفذ مايا نبيه مبارك بوجه نهاد شكري كحالة وأنطوان جميل بدران بالمعاملة 2014/41 قرار المحكمة الابتدائية التاسعة في جبل لبنان المتن رقم 273/2013 تاريخ 2013/7/4 القاضي بإزالة الشبوع في القسم 219 /71 B ذوق مصبح عن طريق بيعه بالمزاد العلني مساحته 92 م.م. وهو بموجب الافادة العقارية اربع غرف وممشى وحمام وشرفتان. وبالكشف تبين أن القسم يقع في سنتر جورج الخامس في الطابق السابع وهو مؤلف من ثلاث غرف إذ تم دمج غرفتين وممر وحمام وشرفتان مقلقتان بالالمنيوم والزجاج، الارض موكيت باستثناء غرفة واحدة بلاطها موزايك والحمام سيراميك وبورسلان وهو مجهز بشوقاج. تاريخ محضر الوصف 2014/2/7 وتاريخ تسجيله 2014/2/15 بدل تخمين وطرح القسم 219 /71 B ذوق مصبح /138000/ د.أ. او ما يعادله بالعملة الوطنية.

يجري البيع يوم الثلاثاء الواقع فيه 2015/5/12 الساعة 11 قبل الظهر في قاعة محكمة كسروان. للراغب بالشراء دفع بدل الطرح بموجب شك مصرفي منظم لأمر حضرة رئيس دائرة تنفيذ كسروان أو تقديم كفالة وافية من احد المصارف المقبولة من الدولة ويتحمل رسوم التسجيل والدلالة وعليه اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة وإلا عد قلمها مقاماً مختاراً له، كما عليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية العائدة للقسم موضوع المزايدة.

رئيس قلم التنفيذ  
ناديا صليبي

### تعديل موعد اعلان إعادة تلزم

تقديم اخبار لآلات التصوير والبرنتر وأجهزة الفاكس لزوم وزارة الاعلام الساعة التاسعة من يوم الاثنين الواقع فيه الثلاثون من شهر آذار 2015، بدلاً من الساعة التاسعة من يوم الثلاثاء الواقع فيه العاشر من شهر آذار 2015. تجري ادارة المناقصات في مركزها الكائن في بناية بيضون - شارع بوردو - الصنائع - بيروت، لحساب وزارة الاعلام مناقصة اعادة تلزم تقديم اخبار لآلات التصوير والبرنتر وأجهزة الفاكس. - التأمين المؤقت: ثلاثة ملايين ليرة لبنانية لا غير. - طريقة التلزم: تقديم اسعار لكل صنف على حدة، عدد الأصناف (22).

تقدم العروض، وفق نصوص دفتر الشروط الخاص، الذي يمكن الاطلاع

حقوقه المدنية وفقاً للمادة 49 ق.ع. وفقاً للمواد 270 /271 /316 /219 فقرات 4 و 5 و 6 من قانون العقوبات وغيرها

لارتكابه جنابة التدخل في التامر على أمن الدولة الداخلي بانتمائه الى تنظيم ارهابي وغيرها. وقررت اسقاطه من حقوقه المدنية وعينت له قيماً لادارة أمواله طيلة مدة فراره. رئيس الكتبة السيد انور شريم في 16 شباط 2015

رئيس المجلس العدلي بالانابة  
انطوني عيسى الخوري  
التكليف 404

### خلاصة حكم

صادر عن محكمة المجلس العدلي بالصورة الغيابية. لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2015/2/13 على المتهم وسام ضرار عثمان جنسيته فلسطيني محل اقامته مخيم نهر البارد والدته سهام عمره مواليد 1982 اوقف غيابياً بتاريخ 2010/2/15 بالعقوبة التالية الاشغال الشاقة لمدة عشر سنوات وحرمانه من حمل السلاح مدى الحياة وتجريده من حقوقه المدنية وفقاً للمادة 49 ق.ع.

فقرات 4 و 5 و 6 من قانون العقوبات وغيرها  
لارتكابه جنابة التدخل في التامر على أمن الدولة الداخلي بانتمائه الى تنظيم ارهابي وغيرها. وقررت اسقاطه من حقوقه المدنية وعينت له قيماً لادارة أمواله طيلة مدة فراره. رئيس الكتبة السيد انور شريم في 16 شباط 2015

رئيس المجلس العدلي بالانابة  
انطوني عيسى الخوري  
التكليف 404

### اعلان بيع بالمعاملة 509/2014

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج اوغست عطية تباع بالمزاد العلني نهار الجمعة في 2015/3/13 الساعة الحادية عشرة والنصف ظهراً سيارة المنفذ عليه محمد محمد نافذ الخير ماركة اينفنتي G35 موديل 2003 رقم /119373/ ط/الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. وكيله المحامي رامي باسيل البالغ /11296\$/ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /1293\$/ والمطروحة بسعر /1000\$/ أو ما يعادله بالعملة الوطنية وإن رسوم الميكانيك قد بلغت /2,170,000/ ل.ل. فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد الى مرآب مشيلح في بيروت جسر الواطي مصحوباً بالتمن نقداً او شيك مصرفي و 5% رسم بلدي.

رئيس القلم  
اسامة حمية

### اعلان

بتاريخ 2015/2/12 صدر عن محكمة تنفيذ عقود السيارات والآليات في بيروت برئاسة القاضي جورج اوغست عطية بإبلاغ المنفذ عليه عصام عبده حجولا بالطرق الاستثنائية عملاً بأحكام المادة 409 أ.م.م. طلب التنفيذ ومرفقاته وقرار حجز على السيارة رقم /496286/ ج صادر بالمعاملة رقم 2013/11/17 تاريخ 2013/11/17 المقدمة من بنك بيبيلوس ش.م.ل. بوكالة المحامية جويل بطرس، وعليه تدعوكم هذه الدائرة للحضور شخصياً أو بواسطة وكيل قانوني لتبليغ الأوراق المشار إليها خلال ثلاثة اسابيع من تاريخ النشر.

رئيس القلم  
اسامة حمية

### اعلان بيع عقاري

صادر عن دائرة تنفيذ جبيل القاضي جوزف عكاque بالمعاملة رقم: 2014/78 طالبو التنفيذ: بيار وبولين وندين انطوان كيروز المنفذ ضده: اندره يوسف ابي غصن المستند التنفيذي: استنابة دائرة تنفيذ المتن رقم 2014/50 لتابعة تنفيذ حكم

خلاصة حكم  
صادر عن محكمة المجلس العدلي بالصورة الغيابية.

لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2015/2/13 على المتهم زين العابدين محمد خليل جنسيته فلسطيني محل اقامته مخيم نهر البارد والدته شهريزاد عمره مواليد 1967 اوقف غيابياً بتاريخ 2009/12/7 بالعقوبة التالية الاشغال الشاقة لمدة عشر سنوات وحرمانه من حمل السلاح مدى الحياة وتجريده من حقوقه المدنية وفقاً للمادة 49 ق.ع.

وفقاً للمواد 270 /271 /316 /219 فقرات 4 و 5 و 6 من قانون العقوبات وغيرها  
لارتكابه جنابة التدخل في التامر على أمن الدولة الداخلي بانتمائه الى تنظيم ارهابي وغيرها. وقررت اسقاطه من حقوقه المدنية وعينت له قيماً لادارة أمواله طيلة مدة فراره. رئيس الكتبة السيد انور شريم في 16 شباط 2015

رئيس المجلس العدلي بالانابة  
انطوني عيسى الخوري  
التكليف 404

### خلاصة حكم

صادر عن محكمة المجلس العدلي بالصورة الغيابية. لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2015/2/13 على المتهم بلال محمد يوسف ابو عرقوب جنسيته فلسطيني محل اقامته مخيم نهر البارد والدته بدرية عمره مواليد 1971 اوقف غيابياً بتاريخ 2010/2/5 بالعقوبة التالية الاشغال الشاقة لمدة عشر سنوات وحرمانه من حمل السلاح مدى الحياة وتجريده من حقوقه المدنية وفقاً للمادة 49 ق.ع.

وفقاً للمواد 270 /271 /316 /219 فقرات 4 و 5 و 6 من قانون العقوبات وغيرها  
لارتكابه جنابة التدخل في التامر على أمن الدولة الداخلي بانتمائه الى تنظيم ارهابي وغيرها. وقررت اسقاطه من حقوقه المدنية وعينت له قيماً لادارة أمواله طيلة مدة فراره. رئيس الكتبة السيد انور شريم في 16 شباط 2015

رئيس المجلس العدلي بالانابة  
انطوني عيسى الخوري  
التكليف 404

### خلاصة حكم

صادر عن محكمة المجلس العدلي بالصورة الغيابية. لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2015/2/13 على المتهم عماد عقل ياسين ياسين جنسيته فلسطيني محل اقامته مخيم نهر البارد والدته رصيه عمره 40 سنة اوقف غيابياً بتاريخ 2010/2/5 بالعقوبة التالية الاشغال الشاقة لمدة عشر سنوات وحرمانه من حمل السلاح مدى الحياة وتجريده من حقوقه المدنية وفقاً للمادة 49 ق.ع.

وفقاً للمواد 270 /271 /316 /219 فقرات 4 و 5 و 6 من قانون العقوبات وغيرها  
لارتكابه جنابة التدخل في التامر على أمن الدولة الداخلي بانتمائه الى تنظيم ارهابي وغيرها. وقررت اسقاطه من حقوقه المدنية وعينت له قيماً لادارة أمواله طيلة مدة فراره. رئيس الكتبة السيد انور شريم في 16 شباط 2015

رئيس المجلس العدلي بالانابة  
انطوني عيسى الخوري  
التكليف 404

### خلاصة حكم

صادر عن محكمة المجلس العدلي بالصورة الغيابية. لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2015/2/13 على المتهم شادي احمد صبحه جنسيته فلسطيني محل اقامته مخيم نهر البارد والدته مريم عمره مواليد 1973 اوقف غيابياً بتاريخ 2010/2/5 بالعقوبة التالية الاشغال الشاقة لمدة عشر سنوات وحرمانه من حمل السلاح مدى الحياة وتجريده من

من أمن بي وإن مات فسيحيا  
والد الفقيدي: نقولا الخوري  
والدته: سميرة عزت بشور  
زوجته: منى عادل داوود  
ابنه: نقولا  
ابنته: نيكولا

شقيقاه: جوزف الخوري  
زياد الخوري زوجته رولا قارصلي  
وعائلته

عمه: عائلة المرحوم جورج الخوري  
الطيسون أرملته ماري شاهين  
عماته: عائلة المرحومة ليلي الخوري  
زوجة المرحوم أديب بشارة  
نجلا الخوري زوجة جوزف النجار  
وعائلتها  
سميا

حماه: عادل داوود زوجته تيريز  
بشارة  
وعموم عائلات دار شمزين يعنون  
إليكم وفاة فقيدهم الشاب  
فايز نقولا الخوري

وستقام الصلاة لراحة نفسه في تمام الساعة الثالثة والنصف من بعد ظهر اليوم الاثنين الواقع فيه 2 آذار في كنيسة القديس ساسين في دار شمزين الكورة  
تقبل التعازي قبل الدفن وبعده ويومي الثلاثاء والأربعاء في 3 و 4 آذار من الساعة الثالثة حتى الساعة مساء في قاعة الكنيسة في دار شمزين.

رقدت على رجاء القيامة المرحومة  
كليمانس ابراهيم نصير  
أرملة حنا يوسف القيم

ابناها: اندره وزوجته ماري دانيال  
القهوجي وعائلتهما  
ناجي وزوجته إديت صباغ  
وعائلتهما

بناتها: كلود زوجة المهندس ميشال  
عقيقي وعائلتهما  
ريموند زوجة الدكتور جوزاف  
بارود وعائلتهما  
كلاديس أرملة المرحوم عابد سلامه  
وأولادها

وأنساباً وهم ينعونها إليكم  
تقبل التعازي اليوم الاثنين 2 آذار  
ابتداء من الساعة الثانية بعد الظهر  
ولغاية الساعة السابعة مساء في  
صالون كنيسة مار مارون الرعايية  
في جعيتا.

ابن الفقيدة مارون الاسط زوجته  
مي شفيق حشيمه وعائلتهما  
بناتها: دنيز زوجة نسيب ابي عاد  
وعائلتهما

كلود زوجة انطون قرطباوي  
وعائلتهما  
مارلين الاسط  
غبثا زوجة منير نخله وعائلتهما  
جينال زوجة طوني أبو خليل  
وعائلتهما

أشقاؤها: طوني نعمه وعائلته  
ديب نعمه وعائلته  
وأنساباً وهم ينعون فقيدتهم  
المرحومة

انطوانيت فؤاد نعمه  
أرملة المرحوم قبلاان عبدالله الاسط  
المنتقلة إلى رحمته تعالى على  
رجاء القيامة يوم الأحد الواقع فيه  
الأول من آذار 2015 متممة واجباتها  
الدينية.

يحتفل بالصلاة لراحة نفسها  
الساعة الثالثة والنصف من بعد  
ظهر اليوم الاثنين 2 الجاري في  
كنيسة مار يوحنا المعمدان - وادي  
شحرور السفلي.

تقبل التعازي قبل الدفن وبعده في  
صالون الكنيسة ابتداء من الساعة  
الحادية عشرة قبل الظهر ويوم  
الثلاثاء 3 آذار 2015 في صالون  
كنيسة مار جرجس - الشياح ابتداء  
من الساعة الحادية عشرة قبل  
الظهر ولغاية الساعة مساء.

محبوب الأخبار

مكتب شتورة العقاري  
أبو حسن دياب  
بيع وشراء أراضي وشقق  
سكنية  
ضم - فرز - تسجيل  
شتورا الساحة - بناية الزغبى -  
طابق أرضي



08/ 54 33 40 03/ 10 20 31  
E-mail: gehad333@hotmail.com

الخبار

إعلاناتكم في صفحة المبوب والوفيات



03/662991

من أي منطقة في لبنان، يومياً من 7:30 صباحاً لغاية  
10:30 ليلاً

نختصر المسافات ومندوبونا في خدمتكم  
للمتابعة  
وتحصيل الفاتورة

مطلوب

شركة GT GROUP  
INTERNATIONAL S.A.L

تطلب مديرة مبيعات خبرة 5 سنوات  
في مجال بيع الأدوات المنزلية  
الكهربائية والالكترونية  
info@gtgi.com.lb

حملة السلام  
للحج والعمرة والزيارة  
\*\*\*\*\*  
منذ ١٩٨٢

عمرة  
رحلة العمرة من 11/3/2015 الى 16/3/2015  
السكن بالمدينة المنورة دار الإيمان إنتركونتيننتال  
ومكة المكرمة فندق هيلتون

Tel: +961 3 225090 - +961 1 270748 - Fax: 961 1 541200  
www.hamlet-alsalam.com  
Email: info@hamlet-alsalam.com

MSO Real Estate\*

Interior Design -

- Brokers

Rawshe - Salhab bldg. - First Floor  
+961 1 785669 or +961 78 970888

شقق للبيع

- البطريركية - خلف مطعم بربر - 200م2 - 3 غرف نوم -  
غرفة خادمة - طابق 4 - موقف للشقة + مولد  
- الغبيري - مدرسة المروج - 130م2 - سوبر دولكس  
- دوحة عرمون - 2م2 - 160م2 - سوبر دولكس -  
دوحة عرمون - الطريق العام - مستودع 100 متر  
78/970888

**HAMADEH Travel** الاسعار تشمل الضرائب IATA **حملة للسياحة والسفر**

**رحلات الفصح (حجم \$50 للحجز قبل 15/3)**

**دبي 4 أيام** \$295 فيزا + فندق + فطور

**اسطنبول 4 أيام\* \$490** تذكرة - ضريبة - تنقلات - إقامة - فطور - برامج سياحية

**اسطنبول 5 أيام\* \$540** تذكرة - ضريبة - تنقلات - إقامة - فطور - برامج سياحية

**تذكر سفر من بيروت الى أذنة \$125** سريلانكا أو الهند 7 أيام \$1100

**أسبوعياً باخرة تاشجو - مرسين \$150** تذكرة + ضريبة + إقامة مع فطور + فيزا + تنقلات

**لدينا تذاكر سفر الى جميع أنحاء العالم وحجز فنادق**

**شرم الشيخ (5, 9 أيام) \$390** تذكرة - ضريبة - تنقلات - إقامة - فطور - غداء - عشاء... بعد الحسم

**الأقصر/أسوان** باخرة 5 نجوم 4, 5, 8 أيام

**\$580** تذكرة - ضريبة - تنقلات - إقامة - فطور - غداء - عشاء - سهرات و برامج سياحية... بعد الحسم

**الغردقة - دبي - اسبانيا - تونس**

**الحمراء - إسترال سنتر - ط 5** info@hamadehtravel.com 03/171538 01/342111 03/641464

**FIVE STARS TOURS** www.fivestartours.com أحلى دواشم الهوا

**برامج الفصح المميزة:**

1- إسبانيا، برشلونة - مدريد - مدن الأندلس  
برنامج كامل مع جميع الرحلات Lufthansa

2- براغ - فيينا - بودابست  
فندق + فطور + تذكرة + نقل + رحلات + ضرائب  
(رحلة Karlovevary + غداء للحجز المبكر)

3- الهند ذهبي - أغرا - جيبور  
فندق + فطور + تذكرة + نقل + جميع الرحلات Etihad Airways

4- سريلانكا برنامج رائع  
فندق + فطور + تذكرة + جميع الرحلات Qatar Airways

**احجز باكراً واستفد من عروضات الفصح المميزة**

**الغردقة - الغونة**  
666\$  
فندق 5 نجوم مع جميع الوجبات + تذكرة + ضرائب + نقل

**شرم الشيخ** ابتداءً من 299\$  
Direct Flight 4 و 5 و 6 و 8 أيام  
فنادق مميزة مع جميع الوجبات + تذكرة + ضرائب + نقل  
+ مسابح وانعاب للأطفال + فيزا مجاناً للحجز المبكر.

**أسوان - الأقصر** Direct Flight  
444\$  
تذكرة + ضرائب + جميع الوجبات والسهرات  
على متن باخرة 5 نجوم  
+ جميع الرحلات + فيزا

**اسطنبول: عرض خاص 299\$**  
فندق 5\* + فطور + تذكرة + ضرائب + نقل

**أضنة - كبادوكيا: 399\$**  
فندق + فطور + تذكرة + ضرائب + نقل

**اسطنبول - كبادوكيا: 666\$**  
فندق + فطور + تذكرة + ضرائب + نقل

**تونس: عرض خاص 699\$**  
فندق + فطور + عشاء + تذكرة + Visa

**دلي: تذكرة + فندق + Visa**  
برامج مميزة إلى:  
قبرص، إيطاليا، روسيا، فرنسا، ماليزيا، تايلند،  
اندونيسيا، مالديف، فيتنام، الصين والمغرب.

الحجرات - خزنة السارولا - بناية Five stars Tower  
01/347773 - 70/347773

## Sawaya Construction

### Nabey 987

Nabey Project is located in a very quiet district called the French street, the residential 987 building defines the highest standards of comfort with a great panoramic sea and Mountain View.

Its apartments ranging between 110 and 300 sqm with or without terraces, 2 years for completion.

For more information don't hesitate to contact us on:

Phone: 09/224718

Mobile: 71/898989

Email: info@sawayaconstruction.com

Website: www.sawayaconstruction.com



أوتوسستراة حبوش-الابيطية-مقابل مستشفى الانجدة  
تلفون، 71/260814-71/514561-71/456327

Hello Hola Bonjour Hallo privet مرحبا Hallá  
こんにちは

**معهد المستقبل**  
بإدارة  
الدكتور عفيف جميل بخدود  
تعلم اللغة الإنكليزية، الفرنسية  
وجميع المواد الأخرى  
بالإضافة  
لإرشاد وتوجيه نفسي  
أجندة كاملة

باشرف  
اختصاصيين

ENGLISH  
DEUTSCH  
FRANÇAIS  
ITALIANO

معهد المستقبل

Daily Agenda

تعلم اللغة الإنكليزية

محسو أميسة

إرشاد وتوجيه نفسي



طريق عام حبوش

71 260 814

## نوري بيلج جيلان: تعرية البرجوازية والمنتقف



مشهد من «سبات شتوي»

هذا بيان شعري ساحر عن  
جدوى الفرد والكون،  
الشعور بالذنب والرضى،  
ازدواجية البرجوازية  
ومثقف البرج العاجي.  
في اتكائه على تشيخوف  
والرافقة، يعيد المخرج  
التركي نوري بيلج جيلان  
هيئة الحوار في شريطه  
«سبات شتوي» الذي طرح  
أخيراً في الصالات اللبنانية.  
بعدهما انتزم سعة  
«مهرجانات كان»

### علي وجيه

منذ «حدث ذات مرة في الأناضول» (2011)، لم يغادر نوري بيلج جيلان المعقل الجبلي الشهير، روحه بقيت تحوم في المكان، إثر الشريط المضلل المشطور إلى نصفين: ليلى (فيلم طريق) ونهاري (الصدمة). فوزه بجائزة لجنة التحكيم الكبرى في «كان»، يغزل على منوال عناوينه السابقة، مهندس الإلكتروني الذي تحول إلى السينما في سن متأخرة نسبياً، معتاد منصات الاحتفاء في الكروازيت. هناك، نالت أفلامه مختلف جوائز المهرجان من الـ «فيبريسي» وأفضل إخراج وأفضل ممثل، ليتوج جديد «سبات شتوي» (2014) بسعفة «مهرجان كان السينمائي» الأخير. هذا أطول شريط يفتك هذه الجائزة في التاريخ (196 دقيقة).

السينمائي التركي (1959) يتشبهت بالجغرافيا ذات الدلالات الإيديولوجية الصارخة، «ثنائية الأناضول» باقية على العادات في طرح الأسئلة الوجودية الكبيرة، والاستناد إلى مرجعيات أدبية متينة. تشيخوف مثل أعلى في رصد يوميات رتيبة، ورسم شخصيات هادئة تخفي قلقاً عاصفاً بعده، يأتي كل من دوستويفسكي وتولستوي، الأدب الروسي مناسب

للحال التركي، لكونه معبراً عن الإنسان عموماً. هكذا يراه جيلان. لقد لجأ مراراً إلى زمان محدد، ومكان شاهد على سيرورة متقشفة سينمائية. هو أت من الفوتوغرافيا، ومنه بدأ الكوادر الأولى في الروائي القصير «الشرنقة» (1995). سينماتوغرافيا اللونين مسيطرة على اشتغالاته المبكرة. يرتاح لإدارة أفراد عائلته أمام الكاميرا أو العمل معهم على النص. والداه أمين

### يولف النور والظل، وحميمية الداخل ووحشة الخارج، لصنم الكابتة والوجوم

وفاطمة وزوجته إيبرو حاضرون على امتداد الفيلموغرافيا. جيلان نفسه بطل «مناخات» (2006) مع زوجته وأهله، بتوظيف الكاميرات الصغيرة، بشيد عمارات بديعة على ثنائيات متعددة. الريف (بلدته الأم، الأناضول) والمدينة (إسطنبول). الثلج كعادل سايكولوجي شبه دائم، والنار كمتنفس لمونولوجات العائلة أمام الوهج المتطاير «البلدة» (1997)، «سبات شتوي»... الصمت التاملي، والحوار الأدبي المنغمس في الواقع. اللقطات البانورامية الطويلة، والتسلل الهادئ من وراء

على ما يُرام. تحت الرتابة والكساء الثلجي، ثمة نار قادرة على الاندلاع. الحجر الذي يقذفه طفل غاضب على سيارة أيدن، يفجر الاستقرار الكبير. يقشر الجلد، ويكسر الاصطناع كما زجاج النافذة. يعزي الجميع ضمن تحولات بطيئة، تفسح المجال للتأمل ومعاينة الأضرار.

في مشهد تلو الآخر، يظهر أيدن كوحش برجوازي بكل معنى الكلمة. لا يمانع التقوقع داخل مكتبه، فيما مساعده يهدد غير القادرين على دفع الإيجار. علاقته بزوجته متحللة برغم الحب القديم (لنتذكر «مناخات»). أخته قادرة على استفزاز وإيقافه أمام المرأة، عندما يحلو لها ذلك. حوارهما الرفيع في مشهد الـ 18 دقيقة لا يُنسى. تنتقد الزوجة مثالية أيدن وسلوكة «سفلة مجهولون» (2009) لكويتن تارانتينو. الإثنان ليستا أفضل حالاً. الأولى تخترع حياة موازية عبر الأعمال الخيرية، فيما تخدم الثانية على طلاق كان يمكن تفاديه ببعض التسانلات. نهال تفشل في إرضاء ذاتها، بعد صدمتها بكرامة المنتمنين لطبقة أدنى. نفس استراتيجية زوجها الذي يتزعزع أحياناً لتخدير ضميره. نجلة تفضل الانزواء في غرفتها، بالمحصلة، كل من «القرود الثلاثة» يعود إلى

الأبطال للدخول إلى رؤوسهم. تُستكمل الوصفة بإضافة البطء والرتابة، وسكون بيرغمان، وحقول قمح تاركوفسكي إلى المقادير. مهلاً، لا يمكن نسيان العزب الأيقونة يلماز غوناي (1937 - 1982). «الأم» (1970) و«الطريق» (1982 - أول سعفة لفيلم تركي بالاشتراك مع شريف غورين) أساس مانيفستو السينما التركية الجديدة. هكذا، يفتن نوري بيلج جيلان في نسج تيمات العائلة الأيلة للسقوط (زوج/زوجة، أهل/ أبناء، أخ/ أخت).

توضيب المألوف والمعتاد يحيل على مستويات كبيرة. في «سبات شتوي»، تمثل ثلاثية الزوجين والأخت رماداً حارقاً في محيط بارد. أيدن (هالوك بيلغينر) برجوازي أباً عن جد. لم يبق من ماضيه كمثل شكسبير، سوى اسم «عطيل» على لافتة فندقه السياحي المنعزل. امتلاكه لكثير من بيوت القرية المجاورة، لا يعني عدم التفاعل الثقافي العام. ها هو يكتب مقالاً أسبوعياً في صحيفة محلية مغمورة. يحلم بإنجاز كتاب عن تاريخ المسرح التركي. يتفوه بالكثير من العظات والمبادئ الأخلاقية، فيما يناقش نفسه عن مشاكل الفاع. يتحدث بهدوء مع زوجته نهال (ميليسا سويزن) وأخته نجلة (ديميت أكباچ)، ولكن، ليس كل شيء

لعق جراحه في الجور. هذا بيان شعري ساحر عن جدوى الفرد والكون، الشعور بالذنب والرضى، ازدواجية البرجوازية ومنتقف العاجي فعلياً. في اتكائه على تشيخوف والرفاق، يعيد جيلان هيئة الحوار بعد انتشار أقاويل نمطية عن عدائه للصورة (سيناريو مشترك مع زوجته إيبرو). يلعب مع جوحان تريايكي (رجله المفضل في السينماتوغرافيا) على الثنائيات أيضاً. يولف النور والظل، حميمية الداخل ووحشة الخارج، لصنع الكابتة والوجوم.

يبدو القصر الفاره سجنًا أسطورياً وسط اللا مكان. في المشاهد الداخلية، يبدع نوري في ضبط الإيقاع ورسم الـ Mise en scène. فعلها سابقاً في «بعيد» (2002)، إلا أنه يرتقي هنا إلى سماوات أبعد. لا لقطات طويلة أو مشاهد طريق كثيرة كما المعتاد. هذا دهاء المعلم التركي في التغيير التدريجي وصنع الفارق.

في النهاية، هو من كبار المقرّنين لبهاء السينما اليوم. قد يتمسك بأسلوبه أو يقرّر الانقلاب التام مستقبلاً. ترقب الغموض جزء من السحر القادم.

\* «سبات شتوي»: «متروبوليس أمبير صوفيل» (01/888763)

## «سبات شتوي»: ملحمة طويلة تحاكي عبثية الحياة

### بانه بيضون

«سبات شتوي» (Winter Sleep) للمخرج التركي نوري بيلج جيلان (1959) الحائز السعفة الذهبية في «مهرجان كان السينمائي 2014» هو ملحمة طويلة تشبه عبثية الحياة التي يحدث فيها كل شيء ويؤول كله إلى اللا شيء. الشريط الذي تتجاوز مدته الساعات الثلاث، تدور قصته في إقليم كابادوكيا في الأناضول. هناك، يعيش أيدن (الممثل هالوك بيلغينر) الممثل المسرحي السابق، الذي يطمح لأثبات نفسه ككاتب. محاطاً بزوجته الشابة وأخته المطلقة، يسكن الثلاثة في فندق ورثه عن والده. يرمي طفل الحجارة على سيارة أيدن، فيما يلاحقه سائق أيدن الخاص هدايات ويعيده إلى منزله، حيث يتشاجر مع أبيه إسماعيل. هناك، نفهم أن

الأخير يعيش مع عائلته في أحد أملاك أيدن، وقد تأخر عن دفع الإيجار ونشب خلاف إثر ذلك بينه وبين رجال الشرطة الذين أرسلهم هدايات. يتدخل عم الطفل حمدي ليحل الخلاف ويطلب الصفح من أيدن، على

### حوارات طويلة ومكثفة تقترب من المسرح من غير أن تفقد طابعها العفوي

عكس أخيه الأكثر شراسة واعتزازاً بنفسه. أما أيدن، فيبدو مشغولاً بالأشياء القديمة المهمة المرمية في الحديقة التي لا يستطيع تجاهلها. تلك المشاهد الأولى من الشريط التي توحى بأن القصة بدأت في مكان وزمن آخرين. نتعرف لاحقاً إلى زوجة

ونرى مرارة الأخت التي تكره الزوجين معاً، والثلاثة يتنافسون حول من هو أسوأ من الآخر، بينما كل واحد، وللسخرية، ينتقد برجوازية الآخر. تنتقد الزوجة مثالية أيدن وسلوكة تجاه المستأجرين الفقراء، إسماعيل وعائلته مثلاً، فيما يسخر هو من الجمعية الخيرية التي أنشأتها لإنقاذ مدرسة القرية. أما الأخت فتعيش في هذياناتها الخاصة ونظرياتها حول وجوب الاستسلام للمشر. المذهل في الشريط هو مراقبة الحوارات الطويلة التي قد تستغرق في المشهد الواحد عشرين دقيقة، متشابهة مع الزمن الفعلي، من دون أن يفقد المشهد إيقاعه الذي يبدو دائماً في طور البناء والتفكيك، والبناء مجدداً. يعزز من ذلك قوة أداء الممثلين، والحوارات المكثفة التي تقترب من المسرح من دون أن تفقد طابعها العفوي. كذلك،

هناك جمالية اللغة السينمائية التي تسرد ما يخفيه الحوار عبر اللقطات المهندسة بعناية لترصد ديناميكية تحركات الشخصيات وتفاعلها ضمن المكان الواحد. ما ينجح المخرج في نقله ببراعة، هو جسيم التواصل الذي لا يصل أبداً إلى نتيجة. كل طرف يقول ما لديه، ثم يعيد قوله كل مرة بطريقة مختلفة. الزوجة توجه الاتهامات. أيدن يدعي سماعها لكنه يعرف وهي تعرف أن لا شيء سيتغير. الحقيقي هو في مكان آخر، خارج اللغة، هو في تلك المشاهد الصامتة التي يصورها المخرج من دون أن يكون لها دور معلن في الحكمة الروائية كما مشهد الحديقة المهمة، أو الحصان البري الذي اشتراه أيدن، يخبط في الماء ويقع بعد أسره. أما النهاية، فتأتي لتدو أو هام الشخصيات وصورتها عن نفسها.

## الموسم السينمائي في مصر الجمهور عاوز يضحك

ما يعادل 95 ألف دولار. يتمحور العمل حول ثلاث حكايات تحدث في يوم واحد في القاهرة. أولى هذه الحكايات مع الممثلة المعتزلة ليلي السماحي (ميرفت أمين) التي تزور زميلها الممثل سامح كمال (سمير صبري) في منزله، وثانيهما حكاية سلمى ووائل (أيتن عامر وكريم قاسم) اللذين ينفردان بنفسيهما للمرة الأولى في شقة أحد الأصدقاء. والثالثة حكاية يحيى (نور الشريف) العجوز المصاب بالزهايمر الذي يوصله حازم تاجر المخدرات (شريف رمزي) بالسيارة إلى القاهرة للبحث عن صاحبة الصورة التي يحملها في جيبه.

أما فيلم «ريجاتا» (تأليف محمد سامي ومعتز فتحة، وإخراج محمد سامي) الذي احتل المرتبة الثانية في شبك الإيرادات محققاً ما يعادل 403 آلاف دولار، فتدور أحداثه حول شاب (عمرو سعد) لا يعرف له أب، يعيش مع والدته (تجسدها إلهام شاهين) ويحلم بالهروب من نظرة المجتمع بالسفر إلى الخارج وتحديداً إيطاليا. يسعى إلى جمع المال اللازم بتهريب الممنوعات وتحديداً الفياغرا لحساب تاجر المخدرات الذي يجسده محمود حميدة، لكن قتله لأخيه المدمن (وليد فواز) بالخطأ يمنعه من السفر. يتغير مسار الأحداث التي تشهد انقلابات حادة وغير مبررة، خصوصاً أنّ الجمهور بات يعلم باهت، وتم مد العديد من الخطوط الدرامية بهدف ملء وقت الفيلم، ما جعل المشاهد لا ينتظر جديداً منه. ويبدو أن محمد سامي وقع مع مؤلف الفيلم في فخ الميلودراما المليئة بالمبالغات وأيضاً في الجراة المصطنعة والألفاظ الجريئة بهدف اللعب على الجمهور أكثر من العمل على تطوير الشخصيات التي كان يمكن أن تصنع عملاً مهماً ومختلفاً عن حياة المهمشين في مصر.



ينتمي فيلم «قط وفار» إلى الكوميديا السياسية

بدر، وابنها المنتمي إلى عائلة الفار (يجسده محمد فراج). كوميديا الفيلم السوداء تركزت إلى الكثير من المفارقات التي تعزّي الفساد في عصر مبارك. يقدم الفيلم بشكل ساخر شخصية وزير الداخلية (اسم عائلته القط) الذي يؤدي دوره محمود حميدة. يشغل الأخير وزارته بطلباته المتعلقة بحفل خطوبة ابنته الذي يُفترض أن يحضره كبار الشخصيات والمسؤولين في البلد. لذلك، فكل شيء يجب أن يكون مدروساً وبدقة، بدءاً من الورود التي سترزّن الحفل وصولاً إلى مكان ركن السيارات الخاصة بكبار البلد.

اختار وحيد حامد يوماً واحداً هو عيد الحب كي يقدم من خلاله معظم مشاهد فيلمه، لكن الشريط لم يحقق في شبك الإيرادات سوى ما يعادل 95 ألف دولار.

ورغم اختلاف تيمة «بتوقيت القاهرة» (كتابة وإخراج أمير رمسيس) لنور الشريف، إلا أنه تساوى في الإيرادات مع «قط وفار» بتحقيقه

جيداً كيف بنجز فيلماً كوميدياً منذ أن بدأ مع الفنان أحمد مكي. وإذا كان «يوم مالوش لازمة» فيلماً كوميدياً اجتماعياً شديد الخفة، إلا أن «قط وفار» للنجم محمود حميدة، ومحمد فراج، وسوسن بدر، والسورية سوزان نجم الدين، وتأليف المبدع وحيد حامد والإخراج الأول لتامر محسن، يدور أيضاً في يوم واحد ولكنه

**تصدر فيلم محمد هنيدي «يوم مالوش لازمة» إيرادات الموسم بتحقيقه 974 ألف دولار**

ينتمي إلى الكوميديا السياسية. تدور أحداث «قط وفار» في يوم واحد أيضاً، ويشهد العمل عودة وحيد إلى تالقه مثلما كان في سينما التسعينيات. بين العالمين المتوازيين اللذين يعيشهما حامد، تدور أحداث الفيلم وهو عالم الوزير والسلطة (الأحداث في عصر مبارك)، وعالم ابنة عم الوزير التي تجسدها سوسن

رغم التنوع في تيمات الأفلام المعروضة، وتنافس عدد كبير من النجوم من أجيال مختلفة، منهم نور الشريف ومحمود حميدة ومحمد هنيدي وخالد النبوي وغيرهم، إلا أن بعض العاملين في صناعة السينما المصرية يرون أنه موسم الخسارة

### القاهرة - علا الشافعي

يبدو أن موسم منتصف العام السينمائي الذي تتواصل عروض أفلامه حتى الآن لم يشهد طفرات حقيقية في الإيرادات، إذ لم تتجاوز مليوني و400 ألف دولار. رغم التنوع في تيمات الأفلام المعروضة، وتنافس عدد كبير من النجوم من أجيال مختلفة، ومنهم نور الشريف ومحمود حميدة ومحمد هنيدي وخالد النبوي وغيرهم، إلا أن بعض العاملين في صناعة السينما المصرية يرون أنه موسم الخسارة. شهد الموسم عرض 9 أفلام ولا تزال هناك أعمال جديدة تطرح بمعدل فيلم كل أسبوع أو أسبوعين على أقصى تقدير، حيث ترفع الأفلام التي لم تحقق إيرادات كبيرة منها «هز وسط البلد» لإلهام شاهين الذي لم تتخط إيراداته حاجز الـ104 آلاف دولار.

تصدر فيلم محمد هنيدي «يوم مالوش لازمة» إيرادات الموسم بتحقيقه 974 ألف دولار. ويبدو أن الجمهور يبحث عن الكوميديا الخفيفة بعيداً عن معارك السياسة وأخبارها. ورغم تصدر الفيلم الإيرادات، إلا أنها لا تقاس بالأرقام التي كان هنيدي يحققها سابقاً. والشريط الذي كتبه عمر طاهر وأخرجه أحمد الجندي، ينتمي إلى أفلام كوميديا اليوم الواحد والمبنية على المفارقات أكثر من كونها دراما كوميدية محبوبكة. الأحداث تبدأ مع

### فنون مشهدية

## يارا بونصار... بيروت وشم على جسد

أي نصّ معاصر نخاطب فيه مدننا اليوم؟ أليست بيروت مشبعة أدبياً ومسرحياً بالصورة الهائمة التي لا قام لها؟ هل نحن بحاجة إلى مقاربة أكثر فجاجة لواقعها وواقعنا؟ تجربة «بيت بلدي» تقربنا أكثر من ذلك النقاش الذي يصنعه الشباب المسرحيون اللبنانيون

### روي ديب

رحيلها، وتقودها لاكتشاف هدف رحلتها الحقيقي. تلك هي قصة عرض «بيت بلدي: حكايات مدن بلا حيطان» الذي كتبه وأخرجه يارا بونصار. قدم الثنائي العرض للمرة الأولى في مدينة برن في تشرين الأول (أكتوبر) الماضي، بعد إقامة فنية لهما في سويسرا. وإن كان العرض قدّم باللغة الإنكليزية، إلا أن يارا أعادت لبنة النص في مناسبة تقديمه في بيروت، وشاركها إيلي يوسف في التسجيلات الصوتية، علماً أنه أيضاً دراماتورج للعرض. ضمن فضاء المسرح، تنصب يارا عاموداً وتوصل بحاله جدران المسرح الأربعة، لتنتشر على تلك الحبال الأغراض التي جلبتها من المدن التي زارتها. لكل عرض حكاية، أو بالأحرى لكل حكاية عرض، يرفع من الحقيبة ويعلق على تلك الحبال لتتألف رويداً رويداً تلك السينوغرافيا (ريئات ونش) البسيطة. لكنها ببساطتها تؤمن وظيفتها الدرامية. وتحمل ضمن فضاء المسرح قصص المؤدية/ قصص المدن/ قصص العرض.

تدخل يارا بونصار من زاوية المسرح الصغير في «مونو». تتوجه نحو الجمهور وفي يدها حقيبة سفر. تقف أمامنا بصمت لفترة، ثم تتوجه إلينا بعفوية، وتخبّرنا أنها لا تجيد الغناء ولا الرقص، ولكنها سوف تخبرنا قصة مدينتها، وقصة مدن زارتها. في زاوية المسرح الأخرى إلى جانب الجمهور، يجلس باد كونكا مع آلاته ليرافق يارا موسيقياً خلال العرض. في نصّ التعريف عن المسرحية، يقول الثنائي: امرأة تروي قصة رحيلها المنسوج حول صدفة دعاها إليها صوت ما. نقطة انطلاقها: مدينتها بيروت. تتعاقب محطات رحلتها في مدن لم تعرفها قبلاً. تجتمع من كل مدينة عرضاً واحداً لتحكي من خلال كل عرض القصة المختبئة وراء كل مدينة. مع كل رحيل، تتكشف طبقة من ماضيها حيث يركد ركام ذكرياتها في بيروت. تتحول وقائع المدن التي تزورها إلى مرة لبقايا ذكرياتها قبل



يارا بونصار في مشهد من «بيت بلدي»

الراديو الصامت، ومشهد انتظار المفقودين في تلك المدينة. غلب على نصّ العرض في الإجمال أزمة إغراقه في صور هائمة ونبرة نوستالجية إلى زمن، وإلى معالم مدينة غير واضحين، مفتقداً بلاغة وتعقيد النصوص المسرحية. طبعاً تلك تجربة شجاعة ليارا بونصار بتأدية وإخراج نص من كتابتها لمدة ساعة، ولا يصب النقد هنا في التزام بالالتزام بالنصوص المسرحية الكلاسيكية. تجربة يارا بونصار، خصوصاً أنها تنتمي إلى جيل مسرحي شبابي، تدفعنا إلى التساؤل حول نوع النص المسرحي الذي نبحث عنه اليوم، في لغته، وصوره، وصياغته، لا سيما أن «بيت بلدي: حكايات مدن بلا حيطان» يتناول بيروت، وسكانها، والهجرة منها والعودة إليها. أي نصّ معاصر نخاطب فيه مدننا اليوم؟ أليست بيروت مشبعة أدبياً ومسرحياً بالصورة الهائمة التي لا قام لها؟ هل نحن بحاجة إلى مقاربة أكثر فجاجة لواقع المدينة وواقعنا؟ تجربة «بيت بلدي» تقربنا أكثر من ذلك النقاش الذي يصنعه الشباب المسرحيون اللبنانيون.

من قصصها، كمن يطبع وشمًا من رواية لا يريد أن ينساها... كلها خيارات بسيطة ومتناغمة لم يطغ فيها عنصر على آخر، بل استطاعت أن تقدّم عرضاً مسرحياً سلسلاً في وصوله إلى الجمهور، وغني بصوره الجمالية. أما يارا بادائها العفوي والمتقن، فاستطاعت أن تفرض حميمية على ذلك السرد المسرحي، وجذب الجمهور إليها على مدى ساعة.

يبقى النصّ العنصر الأساسي الذي يدفعنا إلى طرح بعض الأسئلة حول أسلوب صياغته وخيار الصور فيه. باستثناء نصوص بعض المشاهد من العرض مثل البداية والنهاية، ومشهد

من مدينة إلى أخرى، تحملنا معها يارا بونصار. تستعين بأغراضها لا لتروي عبرها الحكايا، بل لترسم صوراً فيما تسرد قصصاً عن مدن لا أسماء لها، لتبقى بيروت المدينة الوحيدة المذكورة في العرض. ما يميز الأخير هو الخيارات في توظيف النص إخراجياً، وتوظيف الموسيقى

**أداء عفوي ومتقن فرض حميمية على السرد المسرحي**

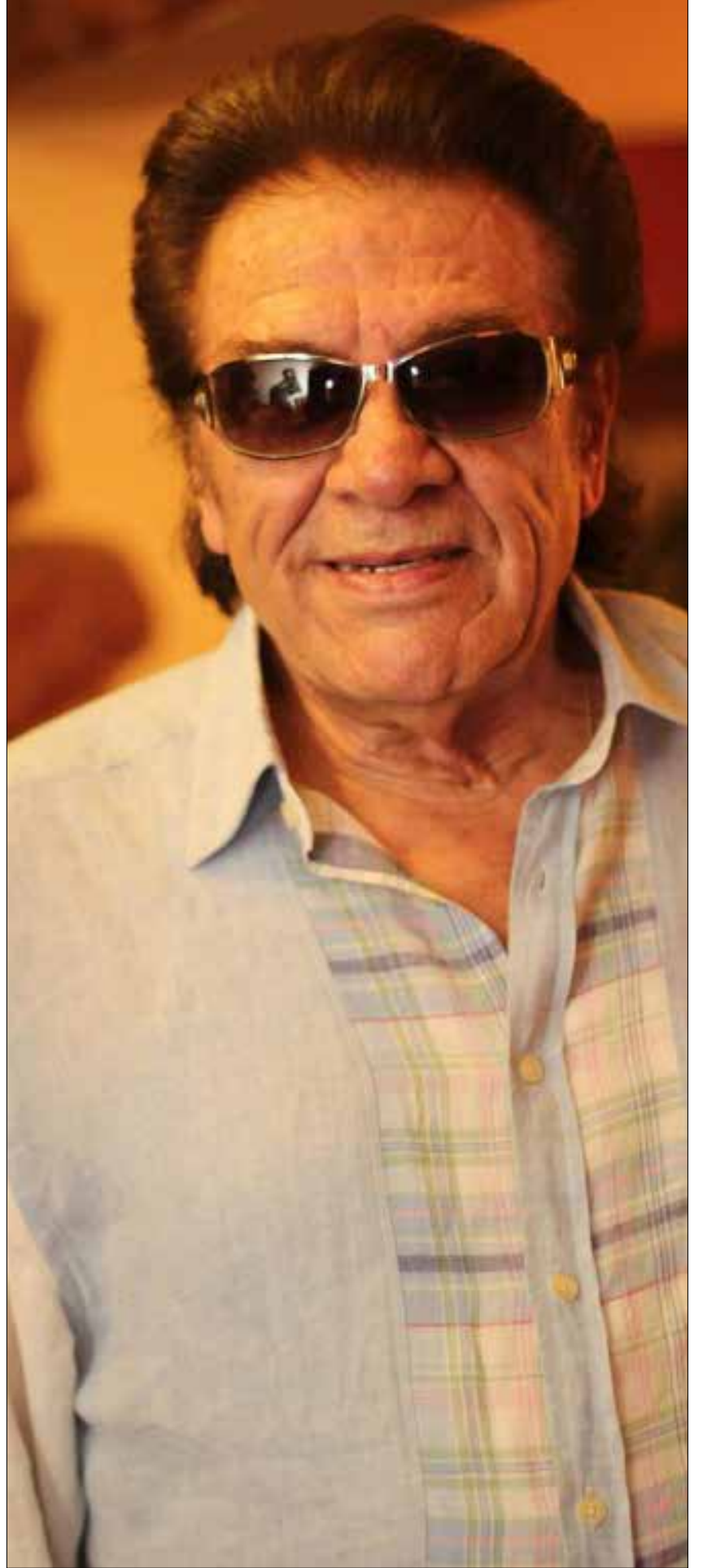
هنا، والسينوغرافيا هناك، ومشهد رقص تستمده يارا من حركة المشي، وقلم تكتب به على جسدها كلمات

## غسان مطر... «باي باي يا كوتش»

عبدالرحمن جاسم

رحل الفنان الفلسطيني غسان مطر (1938 - 2015) عن عمر ناهز الـ 77 سنة بعد صراع طويل مع المرض. لربما لم يحظ فنان بهذا القدر المتناقض من العلاقة «التعاكسية» مع الجمهور مثلما حظي بها مطر. كان الفنان ذو الصوت غير الاعتيادي قد حظي بتلك الضجة لسببين: أولهما أنه عرف بأدوار الشر «المطلقة» ولم يغب عنها أو يبتعد ربما حتى اكتشافه أدوار الكوميديا في مرحلة متقدمة من حياته الفنية. ثاني تلك الأمور أن كثيرين لم يكونوا يدركون «فلسطينيته» نظراً لربما لقلّة مقابلاته، فتعامل الجميع معه على اعتبار أنه إما «لبناني» أو «مصري» لإجاءته التحدث باللهجتين، فضلاً عن تاديته شخصيات من الجنسيتين. لكن ذلك لا يبرر الرجل في شيء. فقد كان «أبو غيفارا» (ابنه الذي استشهد مع زوجته ووالدته إبان حرب المخيمات في الثمانينات) فلسطينياً جداً. هو ترك كل شيء ذات يوم من عام 1958 كي يلتحق بجيش التحرير الفلسطيني الذي كان يتم إنشاؤه في العراق آنذاك، لكنه رفض لسبب غريب: «مشاكس، لديه ميول ناصرية»!

ولد عرفات داوود حسن المطري (الاسم الحقيقي لمطر) في مدينة يافا في 8 كانون الأول 1938 قبل أن ينتقل



أهله إلى مدينة يافا، ليعود وينتقل منها (بعد النكبة في 1948) إلى شمال لبنان وتحديداً مخيم البداوي. هناك مارس الشاب هواياته «الفنية». صوته الأجش المميز جعله يدخل عالم «الإذاعة» سريعاً. ولأن الوقت كان نضالاً آنذاك، أسس إذاعة مع نايف حواتمة (الأمين العام للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين) قدما خلالها برامج كان حواتمة يكتبها، ومطر ينفذها. وقتها، اضطر لتغيير اسمه خوفاً من الاعتقالات التي كانت تقوم بها القوى الأمنية للناشطين الفلسطينيين، فاتخذ اسمه الفني المعروف به حتى اللحظة: غسان مطر، تيمناً بغسان تويني رئيس تحرير جريدة «النهار» آنذاك وفق ما أسرّ لمقدمة البرامج المصرية منى سلمان في برنامجها «مصر» يوم». انتقل بعدها الشاب ذو النزعة الفنية إلى إذاعة «الثورة» التي كانت معروفة ومهمة وقتها، إذ إنها الفترة الذهبية للإذاعات فقدم برامج إذاعية مثل: «كل مواطن خبير»، و«ركن فلسطين». دخل عالم السينما سريعاً (ستينيات القرن الماضي) تحديداً عام 1969 حيث قدّم فيلمين عن القضية الفلسطينية هما «كلنا فدائيون» لكارني كارابتيان (تأليف أنطوان غندور) و«الفلسطيني الثائر» للمخرج رضا ميسر (تأليف فتحي زكي). لكن طبيعة هذين الفيلمين وعدم وجود «حاضنة ناشرة» جعلتهما أفلاماً

### Cult Hero

كان مطر يمتلك «عدّة» الشرير وحرفته. لذلك، كان المخرجون يستعينون به بشكل «تلقائي» لأداء تلك الأدوار. يمكن اعتبار الراحل من نجوم سبعينيات وثمانينيات القرن الماضي ولو أنه لم يصنّف كنجم صنف أول، لكنه أيضاً امتلك ميزة ما يسمى هوليوودياً بمثلي Cult. خلق نوعاً من «الإعجاب» والتماهي بشخصيته «الشريرة» إلى حد جعلت كثيرين يعتبرونه واحداً من «رموز» الشر وكيفية تمظهره «سينمائياً». حتى إن الفنان أحمد مكي أظهره في فيلم «لا تراجع لا استسلام» (2010) في مشهد متخيل مع بطل الفيلم بصفته «الشرير المطلق»، وهو الفيلم الذي أعاده بقوة إلى دائرة الضوء. ولو أن ذلك قد لا يرضي كثيراً من نقاد الأفلام، لكن شهرته هذه «كشرير» وكآخر الأحياء ربما من أشرار المرحلة الذهبية في السينما المصرية كعادل أدهم وتوفيق الدقن ومحمود المليجي (كونه عاصره) جعلته يقوم بإعلانات «تلفزيونية» كثيرة، مرتكراً إلى «إفبهات» حفظها الجمهور من أفلامه مثل: «أعمل الصح»، أو «باي باي يا كوتش».

«غير شعبية» بعض الشيء، فلم يؤمنا شهرة نوعية للممثل الشاب آنذاك. قرر بعدها خوض التجربة «المصرية»، بعدما تتلمذ على يد سيد بدير، ويوسف وهبي، واسماعيل يس، وبدأ التمثيل عام 1963 لتتوالى الأعمال، أبرزها «الأبطال» مع فريد شوقي وأحمد رمزي عام 1974، وكان مخرجه الأثير الذي تعامله معه غير مرة هو حسام الدين مصطفى الذي برع في تقديم أفلام الأكتين وعشقها. وضعه مصطفى في أدوار الشر التي تميّز بها بعد ذلك، فاشتهر معه في أفلام مثل: «نساء بلا غد» (1968). مع نبيللي وسميرة أحمد وحسن يوسف، «الشياطين في إجازة» (1973)، حسن يوسف، محمد عوض، سهير رمزي، و«نساء ضائعات» (1975)، حسن يوسف سميرة أحمد وناهد شريف، وتلفزيونياً مسلسل «الفرسان» (1994) مع أحمد عبد العزيز ومادلين طبر. لم تتنوع أدوار غسان مطر كثيراً في السينما المصرية لأسباب قد يقال إنها مرتبطة بطبيعة صوته المناسبة لأدوار الشر، فضلاً عن ملامح وجهه التي تناسب «الشرير» خصوصاً أن لعبة السينما قائمة على «متناقضين»: البطل والشرير. ولكي يبرز البطل، لا بد من أن يكون هناك «شرير» مناسب. لازمة أدوار الشر التي واكبته قد تبدو «سهلة» بعض الشيء للمشاهدين، لكن مجرد الوقوف أمام «نجوم» كبار كان يتطلب «مقدرة» خاصة، فإن تقف أمام فريد شوقي (لم يكن يلعب بوحش الشائنة العربية عبثاً) وتستطيع تادية دورك دورك بإتقان هو «مهارة» خاصة بحد ذاتها.

تأرجحت اختيارات أدواره بشكل مدهش في بداياته. ولو أنها حصرت في أدوار الشر، فقد كانت ضمن أفلام الدرجة الأولى والثانية، لكن بعض أفلامه وتحديداً مرحلة تسعينيات القرن الفائت بدت خاطئة بعض الشيء، خصوصاً لناحية مشاركاته الكوميدية. ما لا يعرفه كثيرون عن الراحل أنه عمل في كثير من الأعمال الدينية، فقدّم بداية فيلم «الشيء» أخت الرسول» (1972) أحمد مظهر، سميرة أحمد وتوفيق الدقن، وتلفزيونياً «محمد رسول الله إلى العالم» (1979) ومن قصص القرآن الكريم» (1984)، «لا إله إلا الله» (1986)، ومع صديقه الأثير المخرج حسام الدين مصطفى في مسلسل «الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان» (1997). تبوأ غسان مطر منصب الأمين العام لاتحاد الفنانين الفلسطينيين وظل فيه حتى وفاته، فضلاً عن نيابته لرئاسة اتحاد الفنانين العرب (لفترة طويلة)، وعضواً في الهيئة الإدارية في اتحاد الصحافيين الفلسطينيين في القاهرة.

## وداع حاشد في القاهرة

القاهرة- نجلاء أبو النجا

التي أنشئت عام 1970. وكان مطر قد شُيخ من «مسجد مصطفى محمود» في منطقة الجيزة وسط حضور سياسي وفني كبير، إذ حضر أعضاء الجالية الفلسطينية وعدد كبير من العرب والفلسطينيين ممن يعيشون في مصر. وفي مقدمته الحضور كان سفير فلسطين في مصر جمال الشوبكي الذي أكد أن الرئيس الفلسطيني محمود عباس «كان يتابع شخصياً حالة فنان العرب وفقد الأمة لحظة بلحظة». وأكد أن عباس «تكفل بعلاج غسان مطر في أيامه الأخيرة علي نفقة

رحل الفنان الفلسطيني الكبير غسان مطر بعد رحلة كفاح فني وإنساني امتدت لحوالي 77 سنة. فارقنا مساء الجمعة في أحد مستشفيات القاهرة بعد تدهور حالته الصحية ودخوله في غيبوبة ثم وفاته سرياً. وقد شيع ظهره أول من أمس السبت وسط جمهوره وأهله ووطنه الثاني مصر، ملفوفاً بالعلم الفلسطيني. هكذا، ووري الثرى في مدافن منظمة التحرير الفلسطينية في مقابر الغفير في حي الدراسة في القاهرة

وتقدّمت الجنازة أيضاً سيلفيا زوجة غسان، وشقيقه غازي، وعدد من الفنانين المصريين في مقدمهم النجم محمد هندي، ودلال عبد العزيز، ونهال عنبر، وسامح الصريطي، وأشرف عبد الغفور، وعبد العزيز مخيون، وأشرف زكي، ومحمد أبو داوود. ونعى الجميع غسان مطر، مؤكداً أنه كان يحمل قلباً طفولياً عامراً بحب الناس والوطن العربي ولم يفرق يوماً بين بلد وآخر، وكان يتصرف على أنه مواطن عربي لا فلسطيني ولا مصري ولا لبناني. لذلك، دخل قلوب الجميع ولم يقف

أي حاجز بينه وبين الناس. وأمس الأحد، أقيم عزاء الفنان في «مسجد الشرطة» في مدينة 6 أكتوبر، وتقدمه أيضاً سفير فلسطين في مصر وعدد كبير من الفنانين المصريين ممثلين عن نقابة المهن التمثيلية والنقابات الفنية المختلفة في مصر. من جانبها، نعت «حركة فتح» إقليم مصر» فنان الشعب الكبير، فيما أكد نقيب الممثلين أشرف عبد الغفور أنه سيتم إهداء «أسبوع السينما الفلسطينية» الذي ينطلق اليوم في دار الأوبرا المصرية إلى روح الفنان مع استعراض مختلف مراحل حياته ومسيرته الفنية.

شُيخ من «مسجد مصطفى محمود»، وُلّف نعتشه بالعلم الفلسطيني

بأنه «فاجعة ومصاب كبير ليس للفلسطينيين فحسب، بل للأمة العربية لأنه فنان عربي ولم يصنف نفسه في جنسية واحدة».

## مبروك Euronews .. جالك ساويرس

نادين كنعان

في 22 كانون الأول (ديسمبر) 2014، نشرت الـ«غارديان» مقالاً يتحدث عن «تفوق القنوات الروسية والصينية على تلك الأوروبية». واستشهدت الصحيفة البريطانية بكلام عضو البرلمان البريطاني جون ويتنغدايل، الذي اعترف بأنه «نعم، تفوق علينا القنوات الروسية والصينية في حرب المعلومات»، ويتأكد بيتر هوروكس، الرئيس السابق لشبكة «بي.بي.سي.» أنه «إذا ما بقينا على هذا المنوال، فنحن سنخسر الحرب. راقبوا مثلاً كم تنفق على المعدات العسكرية مقارنة بما نصره على الإعلام». إنها الحرب الإعلامية إذاً التي تُنفق الدول مليارات الدولارات للفوز بها، فيما تخوض القنوات الأوروبية حرباً شعواء على مثيلاتها الآتية من «الشرق»، وخصوصاً روسيا والصين.

هذا الكلام ليس جديداً بالطبع، لكن الجديد واللافت في الوقت نفسه هو نزول رجل الأعمال المصري

الشهير نجيب ساويرس إلى أرض المعركة. يوم الجمعة الماضي، أعلن الرئيس التنفيذي لشركة «أوراسكوم للاتصالات والإعلام» نيته شراء غالبية الأسهم في قناة «يورونيوز» التلفزيونية، على أن تكون حصته 53 في المئة، عبر ضخ أكثر من 39 مليون دولار أميركي.

ووعده ساويرس الذي اشتهر بمعارضته للإخوان المسلمين بـ«عدم التدخل في السياسية التحريرية» للمحطة التي تتخذ من فرنسا مقراً لها، معتبراً أن «تطوير القناة والرفع من مستواها من دون المساس باستقلاليتها ووقوفها في الوسط بشكلان تحديداً»، مشيراً إلى أن نجاحها يكمن في «تسليط الضوء على وجهات النظر كافة. إبراز رأي واحد، أو التدخل لمنع بعض الآراء، يفقد المؤسسة احترامها وصدقها». وفق ما ذكرت الـ«غارديان». ونقلت عن رجل الأعمال الذي تقدر صحيفة «فوربس» ثروته بـ3.4 مليار دولار قوله إن القناة «ستقاوم ضغوط الأنظمة القمعية» والسياسيين

الأوروبيين الذين يطالبون المؤسسات الإعلامية الغربية بتشكيل قوة مضادة في وجه قناة «روسيا اليوم». وخلال مداخلة هاتفية أجراها ضمن برنامج «هنا العاصمة» مع ليس الحديدي عبر «سي.بي.سي.»، شدد حوت الإعلام المصري على أنه يريد من خلال هذه الصفقة التي استغرقت

استحوذ على 53 في المئة من أسهم القناة

سنة كاملة «توصيل صوت مصر إلى أي مكان في الخارج». أوضح الرئيس التنفيذي لـ«يورونيوز» مايكل بيترز أن «بعض الأوروبيين يريدوننا أن نكون أداة أوروبية للقوة الناعمة. على سبيل المثال، لدينا مشكلة مع بعضهم ممن

هؤلاء أبطال «حرائر»  
اعلن المخرج السوري باسك الخطيب قائمة أبطال عمله الجديد «حرائر» (تأليف عنود خالد، وإنتاج المؤسسة العامة للإنتاج التلفزيوني والإذاعي)، وتضم: ايمن زبدان، سلاف فواخرجي، مصطفى الخاني، صباح الجزائري، ميسون ابو اسعد، نادين سلامة، نورا رخال ورفيق سبيعي. ومن المتوقع ان يبدأ تصوير العمل خلال أيام قليلة.

«تلفزيون لبنان» sportif



ابتداء من الليلة (20:20)، يُبصر برنامج TL Sports (إعداد وتقديم الزميل شريك كزيم (الصورة) وداني حرب، وإخراج باسم جابر) النور على شاشة «تلفزيون لبنان». مساحة جديدة يقدمها التلفزيون الرسمي للحدث عن الشأن الرياضي بعدما نجح في تغطية «هونديك 2014» في حزيران (يونيو) الماضي. البرنامج الأسبوعي الذي سيطك كل يوم اثنين من استديو جديد كلياً، سيتوجه إلى الشباب، وسيستضيف فقرات حيوية ومنوعة تخص المنتخب اللبناني والعالمية، إضافة إلى الإضاءة على بطولات المدارس والجامعات اللبنانية، على ان يكون له الحف الحصري في النقل المباشر لمباريات أوروبية في مجالات رياضية مختلفة. كما ستكون للسوشال ميديا حصتها مع فقرة «التواصل الاجتماعي» التي ستقدمها ناتالي نصر الله.

mtv : طق شرش الحيا  
يبدو ان لا شيء سيردم قناة mtv عن الترويج للعدو الصهيوني. بعد سلسلة فضائح طالت «قناة المر» في هذا الخصوص، وأخرها استبدال فلسطين بـ«إسرائيل» على الخريطة السياسية (الأخبار 2015/2/5)، عمدت أوله من امس ضمن برنامج الاطفال «هيني استديو» إلى ذكر «إسرائيل» في الفقرة التي قدمتها «كيكي» وهي تشرح عن البحر الاحمر. الغريب ان الامر لا يبدو هفوة بتاتاً، وخصوصاً ان هذه الفقرة معدة مسبقاً.

ساعدني يا الله!  
عبر صفحته على فيسبوك، كشف مغني الراب الاميركي كاني ويست (37 عاماً) اخيراً ان اليوم الجديد سيحمل اسم So Help Me God. إضافة إلى الصورة الرسمية للابوم، من دون تحديد موعد طرحه.

الإعلامية المخضرمة اللبنانية العربية. وتتحفظ كوشان عن كشف أسماء لجنة التحكيم، تاركة الأمر مفاجأة للجمهور، لكنها تؤكد أن «هؤلاء سطوروا نجاحات مهمة في مسيرتهم الإعلامية، فحصدوا عليها العديد من الجوائز». البرنامج الذي يصور في لبنان، سيجد طريقه إلى شاشتي «الحياة» و«أبو ظبي» بتاريخ 20 آذار (مارس) المقبل، بعيداً عن أي شاشة محلية لبنانية، وهو يقع في 13 حلقة. وفي الحلقة الأخيرة منه، يبقى 5 مشتركين، ويتم اختيار فائز واحد، يحصل على عقد عمل لخمس سنوات للإطالة على إحدى أهم الشاشات العربية.

الأيثر الإذاعي. وفي المرحلة الأولى، تمت تصفية عدد المتقدمين إلى ألف مشترك من الخليج مصر ولبنان، ثم إلى 500 فـ 300، على أن يصل إلى بيروت هذا الأسبوع 200 منهم للخضوع لاختبار مباشر أمام لجنة تحكيم تتألف من ثلاثة من الأسماء



البرنامج الترفيهي ضمن سلسلة برامج اكتشاف المواهب، لكن ليس من باب الغناء، بل لجهة التقديم التلفزيوني، حيث يتم البحث عن «مذيع العرب». وتشير كوشان إلى أن آلاف الطلبات قدمت للانتساب إلى البرنامج من مختلف الدول العربية عبر الموقع الإلكتروني الرسمي الخاص بالبرنامج وموقع قناة «أبو ظبي». ويطلب من الراغبين في الاشتراك تعبئة استمارة شخصية مع إرسال فيديو مصور يعرف عنهم تبلغ مدته 30 ثانية.

ولا يشترط البرنامج - كما أكدت كوشان - أن يكون المتقدم مبتدئاً، إذ سيتم استقبال مشتركين سبق أن خاضوا التجربة عبر الشاشة أو

## الإعلام الأجنبي مشغول بـ Sex Box

مرأة الغرب

تغص الشاشات الأجنبية بالبرامج التي تقدم نصائح ومعلومات عن الحياة الجنسية، أو تساعد الناس في حل مشاكلهم في هذا الإطار، من خلال اختصاصيين في الطب الجنسي. لكن من الواضح أن ما ظهر عبر We TV مساء الجمعة الماضي، لم يحظ بإعجاب المراقبين. سجلت صحف ومواقع أجنبية ملاحظاتها على الحلقة الأولى من النسخة الأميركية من برنامج Sex Box (علبة الجنس) الذي سبق أن بدأ بث النسخة الأصلية منه عبر Channel 4 البريطانية في تشرين الأول (أكتوبر) 2013، وفلشت هي الأخرى في ترك انطباع جند لدى المتابعين، فيما وصفها مواقع كـ«ميرور أونلاين» بأنها «لم تنجح إلا بتغيير المشاهدين».

هذا الانطباع السيء انسحب على الإعلام الأميركي خلال اليومين الماضيين. دق هذا الأخير ناقوس الخطر بشدة، معتبراً أن Sex Box مليء «بالإسفاف، ويتطفل على

خصوصيات الناس، فيما يحاول جاهداً إقناع المشاهد بأن ممارسة الثنائي الجنس في علبة مغلقة على شكل غرفة صغيرة أمام المتقدمين والجمهور الموجود في الاستديو والمشاهدين في منازلهم هو شكل من الأشكال المشروعة لمعالجة الكوبلات».

هذا ما أكدته إيميلي شاير في مقالها الذي نُشر في موقع «ذا ديلي بيست» الأميركي، والناقد التلفزيوني هانك ستونيفر في صحيفة «واشنطن بوست». وتركزت السخرية على تعريف البرنامج عن نفسه بأنه «أكثر العلاجات التلفزيونية جذرية على الإطلاق» فيما يبرز Sex Box البدء بمعالجة الضيوف بعد ممارستهم الجنس على الهواء مباشرة بأنه يهدف إلى «إعطاء أفضل النصائح العيادية الممكنة». كيف؟ «في مرحلة الـ Post-Coitus التي تعقب الجماع وبلوغ النشوة، يكون المرء في أعلى درجات الثقة بالآخرين والرغبة في الحديث بصراحة» وبحسب

البرنامج، فإن هذا يعود إلى أنه بعد 15 دقيقة من المعاشرة، تفرز كميات كبيرة من هورموني الأوكستوسين والإندورفين. ولكي يبلغ Sex Box مراده، على الثنائيات ممارسة الجنس أولاً داخل الـ Sex Box الذي يؤمن النشوة»، وغيرهما.

يقدم البرنامج ثلاثة اختصاصيين، هم: كريس دوناهو، الاختصاصي في الطب الجنسي وعلم النفس العيادي، وخبير العلاقات فران والفيش، والقسيسة ومستشارة الثنائيات إيفون كايهارت. ويُفترض أن يستضيف هذا الموسم 34 كوبلاً، يظهر ثلاثة منهم كل أسبوع.

في الوقت الذي ينشغل فيه الإعلام الأجنبي بانتقاد Sex Box، يبرز سؤال جوهري حول إمكانية انتقاله إلى العالم العربي كما حدث مع البرامج المعنية بتقديم النصائح الجنسية. وفي حال حصل وأصبح الأمر واقعاً، فكيف سيتم التعريب يا ترى؟ نادين...

نادين...



## نزيه أبو غصن يوهيات ناقصة

### مُسلِّمة

تَذَكَّرُوا هذه المُسلِّمة!

: الجمال، مثله مثل الحزن،

لا يستطيع إلا أن يكون مؤدباً.

لهذا

الجمال ليس في حاجة لأن يعتذر

ولا لأن يُعتذر عنه.

الجمال، فقط... يُعتذِرُ إليه وتُطلبُ مغفرتُه.

: الجمال عقيدة.

2014/6/21

### هداياهم

أصحابي الرائعون،

أصحابي الأوفياء الرائعون،

من شدة ما هم طيبون وأسخياء:

لكي ينتشلوني من الضائقة

يُهدونني أشياءهم المريضة

ويمنحونني الحق في مداواتها

وتدبير نفقات دفنها.

2014/6/22



## صورة وخبير

قدّمت فرقة «سامسون الوطنية للوبرا والباليه» أوله من أمس عرضاً مميزاً في مدينة سامسون التركية (شمال) بعنوان Bach Alla Turca. المرض يتألف من فصلين، ويقدم كل منهما روية مختلفة للموسيقى باخ (إرشيت توب - الأناضول).

## بانوراما

### «زركشة» سورية ضد الحرب

#### وسام كنعان

للمرّة الأولى منذ تأسيسها، حطّت فرقة «زركشة» السورية في بيروت لتقديم مجموعة حفلات، ستكون أولها بعد غد الأربعاء في «مترو المدينة» (الحمرا).

تاريخياً لم يتوقف نزيه نزيه بسبب الحروب، ومع ذلك ظلّت الموسيقى تنبض. على سبيل المثال، ألف الروسي دميتري شوستاكوفيتش (1906 - 1975) ملحمة السيمفونية «لينينغراد» أثناء «حصار لينينغراد» أيام الحرب العالمية، وعرضها تحت القصف بينما كان العازفون يلبسون الخوذ! ربما لهذا السبب، انطلقت مجموعة تجارب موسيقية في سوريا كان آخرها تجمع لموسيقين موهوبين لمجابهة الحرب الطاحنة على طريقتهم. هكذا، ولد مشروع «زركشة»: الفرقة الموسيقية التي تأسست في «عاصمة الأمويين» وتضم خمسة موسيقيين يعدون من الأفضل على ألتهم في البلاد. بعدما عزف هؤلاء لسنوات متواصلة مع أفضل الفرق والمطربين الكبار، قرروا البدء بمشروعهم الخاص، وهم: سيمون مريش (درامز)، وعفيف

دهير (إيقاع)، وفجر العبدالله (باص غيتار)، وجورج مالك (غيتار)، ويزن الصباغ (كلارينيت). لكن هل الموضوع بالنسبة للفرقة الناشئة يتعلق فقط

في رسم مشهد الموسيقى السورية المعاصرة». أما عن أجواء التمرين وسط الظروف التي تمر على دمشق، يشير عبد الخالق إلى أن أعضاء

بمحاولة الهروب من الحرب، أم أنّ للقصّة أبعاداً أخرى؟ يجب منسّق الفرقة حسام عبد الخالق بأنّه «من خلال هذا المشروع نطمح للمساهمة

الفرقة «لم يتوقفوا عن صناعة الموسيقى طوال السنوات الأربع الماضية، وإن بوتيرة متفاوتة». علماً بأن هؤلاء الموسيقيين من المحترفين القلائل الذين لم يغادروا البلاد إثر تلقيهم عروضاً كثيرة من الخارج. أردوا أن يكونوا مثل جميع سكان دمشق، فخطر القذائف يخيم عليهم، وخصوصاً على مكان تمريناتهم في منطقة القضاء المستهدفة دائماً.

في حديثه مع «الأخبار»، يفصح سيمون هريش أو «بابا زركوش» كما يحب أن يسمي نفسه، وهو العازف المخضرم وأستاذ الإيقاع في «المعهد العالي للموسيقى، عن أنه لم «أستمع بالعزف منذ زمن طويل كما أستمع حالياً».

الفرقة حضرت أخيراً إلى بيروت، وأعلنت عن إقامة ثلاث حفلات، الأولى ستكون في 4 آذار (مارس) المقبل، على أن تُطل في وقت يحدد لاحقاً في مطعم «مزيان» (الحمرا)، قبل موعد الحفلة الثالثة التي ستحدد تفاصيلها لاحقاً أيضاً.

«زركشة»: الأربعاء 4 آذار (مارس) المقبل - 21:30 - «مترو المدينة» (الحمرا - بيروت). للاستعلام: 76/309363

JARAS FM  
"أقنعني"  
مع راشيل كرم  
الاثنين  
5pm  
100.9 / 101.1 / 101.3 FM  
www.jarasfm.com

Rachel Karam  
@Karamrachel





# GRANDE NAPOLI

اصاب الملايين بالجنون. يكفي ان تسير في شوارع نابولي لتشعر بنبض يعيش من الكرة ومن فريق المدينة بالتحديد. هذا الفريق الذي يعد مفخرة الجنوبيين وقاهر الشماليين، والقادر على البقاء عظيماً مستهدفاً قدرته من روح الإله الذي عزج عليه يوماً في ثمانينيات القرن الماضي.

الأكيد ان مرور «الاسطورة» الأرجنتيني دييغو ارماندو مارادونا من هناك القى سحره على شعب تلك المدينة، اذ ان جدران شوارعها تحكي عنه من دون الحاجة لاستصراح السكان المتيمين به وعمّا تركه من إرث لا يموت. إرثه في النادي وأثاره مرسومة ومنحوتة في كل مكان وصولاً الى ملعب «سان باولو» حيث

يا لها من مدينة عظيمة في شغفها وفي حبها لكرة القدم. نابولي تلك المدينة الإيطالية المتوشطية، لم تقدم يوماً فريقاً عظيماً بمستوى الكبار في الكرة الأوروبية، لكن محطات عدة جعلت من «الأزرق السماوي» خالداً وفريقاً يحلم نجوم كثير بالدفاع عن الوانه.

خط  
أبيض

## What you gonna do?

## شريك كترم

دفعه، صفعه، وعبارة واحدة كانت كافية لتحويل لاعب الرياضي علي محمود إلى بركان غضب نائر على نجم الحكمة الأميركي تيريل ستوغلين، فطرحة أرضاً بلجمات «تايسونية». عبارة «What you gonna do?» التي وجهها الأميركي إلى علي محمود (بعد تعرّضه له) استفزت الأخير إلى أبعد الحدود، فكانت المشاهد العنيفة التي للأسف نُقلت إلى الآلاف عبر شاشة التلفزة. لكن هذه العبارة لا شك في أنها عنوان المرحلة الحالية في كرة السلة اللبنانية. فهي السؤال الذي نطرحة نحن وسيطرحة الكل على القيمين على اللعبة، وحتى على المجتمع اللبناني عموماً، والرياضي خصوصاً، مع تفاقم ظاهرة العنف في الملاعب وتنقلها بين رياضة وأخرى.

«What you gonna do?»، يمكن سؤالها اليوم للاتحاد اللبناني لكرة السلة، الذي واجه حالة مماثلة في الموسم الماضي، بعد معركة ملعب غزير الشهيرة وما حصل من عنفٍ مخيف، ودائماً تحت عنوان الحكمة والرياضي.

السؤال الذي طرحه تيريل ستوغلين على علي محمود، يُطرح اليوم على الاتحاد. فهناك من يسأل إذا ما كان اتحادنا سيلجأ إلى المسابرة أو معالجة الوضع على الطريقة اللبنانية أو السير بين النقاط أو إرضاء هذا أو ذاك عبر اتخاذ قرارات متوازنة. لحاجته إلى طرفي النزاع لإنجاح بطولته التي انتهت بأسوأ طريقة ممكنة في الموسم الماضي بفعل مشكلة مشابهة.

السؤال المطروح الآن هو إذا ما كانت القرارات التي اتخذت في حادثة الموسم الماضي سببت بمكان ما عدم ردع أي لاعب عن افتعال مشكلة من هذا النوع، لا بل السؤال إذا ما كانت العقوبات بحق كل المخالفين من الفريقين ستكون بحجم الحدث، وخصوصاً أنه لم يعد مقبولاً أن تتحول ساحات اللعبة الأجمل والأكثر حماسة في لبنان إلى الأكثر سخونة وخطورة على سلامة كل الموجودين داخل قاعاتها.

«What you gonna do?»، تُطرح أيضاً على الحكمة والرياضي ومدى قدرتهما على ضبط جمهوريهما عند حصول أي إشكال ومهما كان حجمه، بحيث يتحوّل الملعب بلحظة إلى ساحة معركة تستخدم فيها كل الوسائل المتاحة، بعيداً من ترك الأمور لأولئك الموجودين بين اللاعبين، من إداريين وقوى أمنية بدت عاجزة أمس عن وقف ما حُدّر منه دائماً. وهنا الحديث عن التحذيرات الدائمة بخطورة الوضع الجماهيري في ملاعب كرة السلة، والذي يتعدى بأشواط نظيره في كرة القدم، وحتى مع اعتماد جمهور أصحاب الأرض فقط، إذ إن طبيعة ملاعب المستديرة البرتقالية تسمح بوصول أي أحد إلى أرض الملعب أو إلى الجهة المقابلة منه بسرعة قياسية.

«What you gonna do?»، هو السؤال الذي يُطرح أيضاً على وسائل الإعلام المرئية التي باتت عرض مشاهد العنف على شاشاتها أمراً روتينياً ومادة دسمة لجذب المشاهدين، فتصبح الرياضة فجأة في العناوين الرئيسية، لا من خلال المشاهد الاحتفالية، بل فقط حيث اللكمات والسكاكين والدماء.

هو السؤال الذي يُطرح على من يفترض بهم أن يعملوا من أجل اللعبة لا لأجلها عبر ابتعادهم عن مبدأ التخوين والمؤامرة، حتى لو أنهم يعارضون الاتحاد أو اعتبروه أنه جاء خلافاً لإرادتهم.

هو السؤال الذي يُطرح على المؤسسات التربوية والاجتماعية في البلاد حول ما ستأخذ من عيّات الساحة الرياضية لتأسيس جيل ينبذ العنف ولا يعتبره جزءاً من حياته اليومية وينقله معه إلى الملاعب الرياضية.

اللكمات التي شاهدناها أمس لم تكن مؤلمة على وجه متلقيها فقط، بل هي أصابت الجسم السلوي كله بكدمات، وزادت من النزف الذي عانته اللعبة مراراً ما يعزّز السؤال الذي رماه تيريل ستوغلين إلينا جميعاً ليخرج كل منا من التخفي خلف أصبعه، ماذا سنفعل لإبقاء كرة السلة على قيد الحياة؟

## نابولي الكرة أهم من الحياة

مدينة متوسطة ساحرة في الجنوب الإيطالي. هي نابولي التي تليق بها تلك الكلمة الإيطالية الشهيرة «Grande»، أقله في كرة القدم؛ فهي عظيمة بشغف سكانها بفريقها الأزرق. ذاك الفريق الذي تعبق منه رائحة التاريخ والذكريات المجيدة التي خطها مارادونا. نابولي هي ربما المدينة الوحيدة في العالم التي تتخطى فيها الكرة مسألة الحياة والموت لتصبح أسلوب عيش



توارث الاجيال «الحب المقدس» لنابولي ولاسطورته الازلية دييغو ارماندو مارادونا

صبيحة اليوم التالي، وسيمكرون الحديث عنها طيلة النهار، لا بل حتى موعد المباراة التالية.

## ابعد من كرة القدم

كرة القدم هنا ليست مسألة أهم من الحياة والموت كما وصفها «الأسطورة» الإنكليزي بيل شانكلي، بل هي حتى أكثر من ذلك. فلا الميول السياسية أو الخلفية الثقافية أو الاجتماعية تهم، ولا حتى الجنسية أو العرق أو الدين. الأكثر أهمية هو الانتماء إلى اللون الأزرق دون سواه.

اللون الذي يزيّن قسماً كبيراً من المدينة ويحمل اسم إحدى ساحاتها. على جدران المباني في «الأحياء الإسبانية»، في الساحات الواقعة في الوسط التاريخي للمدينة، وفي كل شارع تقريبا، تصادفك جداريات للاعبين مزوا على الفريق وشعارات لمجموعات الأتراس المتعصبين مجددة الوفاء والعهد مع فريقها.

هنا، وهنا فقط يُكتب على أبواب بعض المنازل والمحال «ممنوع الدخول لمن لا يُشجع نابولي». الحقيقة، كثيرة هي الأسباب التي جعلت علاقة المدينة بـ«الكالتشو» خاصة جداً. والأكد أن لأجواء نابولي، المدينة المتوسطية، تأثيراً في جعل أبنائها يمتازون بطباع أكثر سخونة وحرارة من غيرهم.

هذه الميزة جعلتهم يأخذون كرة القدم على نحو جدّي أكثر من نظرائهم في أوروبا الغربية وباقى مناطق إيطاليا، ما جعل مدينتهم تعيش على وقع الساحرة المستديرة وتتنفسها كمدن أميركا اللاتينية.

لكن أسباباً أخرى تضفي أهمية مضاعفة على اللعبة الشعبية الأولى، إذ من جهة هي المتنافس الوحيد لسكان نابولي الذين أنهكتهم الأعباء المعيشية جراء الظروف الاقتصادية الصعبة في مدينتهم كما هي الحال في الجنوب الإيطالي. ومن جهة أخرى، هي السبيل الوحيد للتفوق و«محاولة الانتقام» من نظرائهم، في شمالي البلاد الغني والأكثر أهمية، واستقراراً من الناحية الاقتصادية.

”

خاطب أهك نابولي  
الاموات في المقابر  
عند فوزهم باوك  
«سكوديتو»

“

والذين ينظرون إليهم بفوقية ويمارسون عليهم عنصرية بغضبة.

## التاريخ يحكي الشغف

من هنا يبدو مبرراً هذا الجنون، والهوس بكرة القدم الذي تجلى بأغرب حله حين رُفعت لافتة على مدخل إحدى مقابر المدينة فيها رسالة إلى الأموات تقول: «لو تعلمون ما فاتكم»، وذلك بعد كسر الفريق

لسيطرة أندية شمالي إيطاليا في الدوري المحلي وفوزه بلقبه الأول في الدوري موسم 1986-1987 بقيادة فتي المدينة الذهبي الأرجنتيني دييغو أرماندو مارادونا.

في الموسم المذكور عاشت المدينة هستيريا، لم ولن تشهد إيطاليا لها مثيلاً، وخصوصاً بعد إضافة لقب كأس إيطاليا إلى لقب «السكوديتو»، ودائماً على حساب أغنى أندية الشمال. ما زال كثيرون هنا يروون تفاصيل تلك «الأيام المجيدة» بكل فخر واعتزاز. هؤلاء لم ينسوا أيضاً الأيام الصعبة التي تلت رحيل مارادونا، لكنهم لم يتخلوا قط عن فريقهم، لا سيما بعد إفلاس النادي وسقوطه إلى الدرجة الثالثة، فاضطروا إخلاصاً جعل إيطاليا برمّتها تقف مذهولة أمامه. وقتذاك، تخطى معدل الحضور الجماهيري في «سان باولو» الأرقام المسجلة في أندية الدرجة الأولى.

باحتصار، كل شيء هنا يدور في فلك كرة القدم إلى درجة تجعل لاعبي الفريق في دائرة الأضواء دائماً، وهذا ما أشار إليه النجمان السابقان للفريق الأوروغوياني إدينسون كافاني والأرجنتيني إيزيكيال لافيتزي، عندما أشارا في أكثر من مناسبة إلى أنه لا مكان للحياة الخاصة في نابولي، إذ حتى الذهاب إلى المراكز التجارية للمتسوق هو أمر في غاية الصعوبة، لأن الأمور ستتحول فوراً إلى تظاهرة شعبية حيث يتجمع الآلاف من أجل إلقاء التحية وأخذ الصور التذكارية معها.

هذا الهدوء المفقود جعل مشجع

# والموت

## السير على خطى دييغو مارادونا حلمهم القميص الأزرق السماوي

هادي احمد

حلمنا نابولي. يتفق عدة لاعبين على هذه العبارة رغم مرورهم في أهم الأندية العالمية من ريال مدريد الإسباني إلى يوفنتوس الإيطالي وغيرها. لا يرى هؤلاء أن الأندية الكبيرة بالاستثمارات الاقتصادية وزخم الإعلام حولها، أو الكبيرة بعدد ألقابها، هي هدفهم الأول والأخير، بل ينظرون إلى من مرَّ على عشب ملعب «سان باولو» وحفر اسمه فيه.

كثير مروا من هنا، وكتبوا في شبك الخصوم أهدافاً كثيرة، سُجِّلت في تاريخ الكرة، وظلت راسخة حتى الآن. كثيرٌ مروا، لكن أبرزهم وأكثرهم عطاءً كان «الأسطورة» الخالدة الأرجنتيني دييغو أرماندو مارادونا. حضوره كان نقطة الفصل والتحول في مسار كرة جنوب إيطاليا. منذ تلك الحقبة صار الجميع يرى جنوب إيطاليا مثل شماله، يملك ما يملكه الآخرون، وقادر على تحقيق ما حققته الأندية الشمالية مثل إنتر ميلانو وميلان وتورينو ويوفنتوس وغيرها.

الكل علق في ذاكرته أن مارادونا لعب وتوجَّ هناك، فبات السير على خطاه هدفاً للعديد من اللاعبين. وهذا الأمر يتحدث عنه كثيراً هدف نابولي الحالي وريال مدريد السابق الأرجنتيني غونزالو هيغواين حيث يحكي عملاً لقيه من حفاوة من قبل الجماهير عند مجيئه، وعن سبب قدومه إلى هذا الفريق دون سواه، وعن فخره بخياره. ظهر هيغواين وهو يضع الوشاح الأزرق حول رقبته، ملقياً نظرة على ملعب «سان باولو» حيث احتشد المشجعون لاستقباله. رأى هناك ما لم يره في مدريد، واعترف بأنه يشعر بحب جمهور نابولي له أكثر مما

كان يشعر به مع جمهور الريال، ذلك بأن جمهور الأول يردد اسمه «وكلما سجلت هدفاً يصبح صوت الجماهير مثل الرعد. أنا سعيد جداً بأنني انضممت إلى أحد أفضل الفرق الجماهيرية». وفي الختام يختصر حكاية مجيئه وعشقه لنابولي: «لعب مارادونا هنا وهذا كان الدافع بالنسبة إليّ للمجيء».

هناك علاقة روحية بين نابولي ومارادونا لا تزال حتى الآن. ما زال مارادونا حاضراً هناك عبر لاعبين آخرين يشعرون بطيفه، إذ قبل هيغواين كان الأرجنتيني الآخر إيزيكيال لا فيتزي حاضراً أيضاً. وكان فابيو كوالياريلا يريد بحسب تعبيره «أن يعيش الحلم» واللعب مع نابولي. نجح بهذا الأمر عكس تشيرو إيموبيلي الذي انتقل إلى بوروسيا دورتموند رغم رغبته في الانتقال إلى نابولي، واللعب بقميص مدينته.

قبل مارادونا مرَّ لاعبون مميزون كثير، لكن أحدهم لم ينجح بالتأثير كما فعل «الفتى الذهبي»، أتيليا سالوسترو وأنطونيو فويك وأميديو أمادي والسويدي هاس بيسون وغيرهم، من دون نسيان الهولندي رود كرول الذي تركه عام 1984. جاء مارادونا من برشلونة الإسباني مقابل 15 مليار ليرة إيطالية وقتذاك، فحقق بطولة الدوري مرتين، وكأس إيطاليا مرة واحدة، والكأس السوبر الإيطالية مرة واحدة، ولقب كأس الاتحاد الأوروبي مرة واحدة. لعب 259 مباراة مسجلاً 115 هدفاً، كرس فيها أن الجنوب ونابولي حاضران في الكرة الإيطالية، ناقضاً كل الفوارق الثقافية والاقتصادية والسياسية التي لا تزال توجد جزئياً بين الشمال والجنوب. قدَّسوه هناك وما زالوا حتى

اليوم، فرسموا صورته على مدرجات الملاعب، وحيطان المنازل، وفي الشوارع، وأخذ النادي قراراً بإلغاء القميص الرقم 10 في نابولي مباشرة بعد اعتزاله. مارادونا ولد في عائلة تعاني من أحزمة البؤس في بونينوس آيريس، ونشأ في منزل صغير مع أربعة أشقاء. ربما كان هذا ما جعله يدرك معاناة أهل نابولي الفقراء، نسبة إلى أهالي المدن التجارية والصناعية. ومما لا شك فيه أن هذا سبباً جعل من سكان مدينة نابولي يروونه كفرد منهم.

نابولي عرف ارتباطاً وثيقاً بأميركا الجنوبية عبر لاعبيها، فاستقدم الكثيرين منهم، أمثال الأرجنتيني روبرتو أيبالا والبرازيلي كاريكا الذي جاور مارادونا في الفريق، إضافةً إلى الكولومبي فريدي رينكون، والأوروغوايانيين دانيال فونسيكا ومارسيلو زالايتا، وأخيراً إدينسون كافاني الذي انتقل إلى باريس سان جيرمان في وقتٍ لاحق.

وافق كل هؤلاء سريعاً على القدوم من القارة اللاتينية إلى نابولي، نظراً إلى ما يجدره من تشابه في الثقافات. بساطة العيش دون تكلف، وتقارب اللغة، وطبعاً حب الكرة وشغف الجماهير بها يشعرون بأنهم في الوطن، ويقربهم من نابولي وأهلها، وناديهما التاريخي حيث يحوم طيف «دييغيتو».

لا يبدو غريباً أن يقول مارادونا فيها: «نابولي منزلي الثاني، هناك عائلتي الكبيرة، قلبي سيبقى ينبض بحبهم حتى آخر يوم في حياتي». باختصار هذا «مارادونا» هو الأساس في حب اللاعبين للعب هناك.

رفض هيغواين عروضاً عدة بعد تركه ريال مدريد من أجله أن يرتدي القميص الذي ارتداه مارادونا



الفريق وابن المدينة وأحد أهم مهاجمي وهدافي هذا الجيل في الكرة الإيطالية، أنطونيو دي ناتالي، يفضل العيش في مكان أقل سخونة وحرارة وشغفاً بكرة القدم. اختار الرجل فريق أودينيزي، الخاص بمدينة أوديني الواقعة في أقصى شمالي شرقي إيطاليا، وقد برز خياره في مقابلة مع قناة «كانال بلوس» الفرنسية بالقول: «هو أمرٌ صعبٌ دائماً بالنسبة إلى أحد أبناء المدينة، أي اللعب مع هذا الفريق، لذا كنت أخاف ارتداء قميصه الأزرق. عندما تسير الأمور على نحو سيئ، تصبح أكثر صعوبة، وخصوصاً على النابوليتانيين، ويصبح التعامل مع الجمهور أمراً معقداً». وختم: «كنت ساعاني كثيراً لو لعبت هناك، وهذه حقيقة. لذا رفضت نابولي وفضلت أن أتجنب هذه المواقف لمعرفتي بطبعي الخاص».

علاقة نابولي بكرة القدم يمكن اختصارها بالمشهد الشهير لذاك الفتى الذي بكى حزناً عند إضاعة الفريق لركلة ترجيح في مباراة الكأس السوبر الإيطالية التي جمعته مع يوفنتوس في الدوحة أخيراً، ثم عندما بكى فرحاً حين توجَّ فريقه باللقب. كرة القدم بالنسبة إليه ولغيره، من الأطفال والصبية الذين تصادفهم يوماً في الساحات والشوارع متخذين منها ملاعب خاصة بهم، هي حلمهم بارتداء القميص الأزرق يوماً وتسجيل الأهداف على ملعب «سان باولو» وسماع صرخات تحمل أسماءهم بنفس الطريقة المجنونة التي احتفل بها بأبطال وأساطير نابولي.

# ألقاب أجديات الكرة ذئاب وغواصات وخفافيش

«الغواصات الصفراء» الذي يجملة فريق فياريال الإسباني ويعود إلى عام 1976 عند صعوده إلى الدرجة الثالثة، وهو مستمد من مسلسل كرتوني، وقد اختلف حينها على التسمية مع فريق قاديش حيث لعبا مباراة لتحديد الفائز به وكان من نصيب فياريال.

وبطبيعة الحال، لا يمكن الحديث عن الألقاب من دون التوقف عند لقب المنتخب الفرنسي الشهير «الديوك» والمستمد من الديك الذي يحمل رمزية تاريخية في فرنسا منذ عصر النهضة. لكن الألبان من كل تلك الألقاب هو لقب فريق كفيفو فيرونا «الحمير الطائرة». نعم، صدقوا ان هذا اللقب موجود في عالم الكرة ولقريب معروف في إيطاليا. أما قصته، فتعود لجماهير النادي الغريم هيلاس فيرونا، التي أطلقت شعراً بأن «الحمير من الممكن ان تطير قبل أن يصعد كفيفو إلى الدرجة الأولى»، واللافت بعدها أن كفيفو نجح في الصعود فيما هبط هيلاس فيرونا إلى الدرجة الثانية.

## القاب النجوم

الألقاب الغربية في عالم الكرة لا تتوقف على الفرق والمنتخبات، إذ إن النجوم لهم حصتهم منها أيضاً.

وبطبيعة الحال، فإن لقب النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي، لاعب برشلونة الإسباني، «البرغوث»، يأتي في طليعة الغرائب وقد أطلق على «الدو» بسبب صغر بنيته الجسدية.

ولالأرجنتينيين علاقة خاصة مع الألقاب الغربية، إذ فضلاً عن ميسي فإن كارلوس تيفيز يحمل لقب «الأباتشي» الذي استمده من قرية «فويرتي أباتشي» التي ترعرع فيها. أما خافيير سافيولا، فقد شبه بالآرناب (إل كونيخو) وحمل هذا الاسم لقباً له، فيما النجم السابق ديفغو سيميوني، مدرب أتلتيكو مدريد الإسباني، يشتهر بلقب «البلطجي» الذي استمده من أسلوب لعبه القاسي على غرار كارميلو سيميوني، لاعب المنتخب الأرجنتيني وبوكا جونيورز السابق، الذي حمل قبله هذا اللقب.

ومن الألقاب الغربية لقب «تشيشاريتو» أو «حبة البارزلا» الذي يجملة النجم المكسيكي خافيير هرنانديز، مهاجم ريال مدريد الإسباني، وذلك بسبب وجهه الصغير الطفولي.

لكن كل هذه الألقاب في كفة واللقب الذي أطلق على المهاجم البرازيلي السابق إدموندو، في كفة أخرى، إذ ببساطة فقد اشتهر بلقب «الحيوان» نظراً لعنفه وعدم انضباطه.



اشتهر سيميوني بلقب «البلطجي» الذي استمده من أسلوب لعبه القاسي

باسبيني»، حيث استمده من فريق الركبي الشهير وقتها في إنكلترا، سالفورد سيتي ريدز، الذي أطلق عليه صحافيون فرنسيون لقب «الشياطين الحمر» خلال جولة قام بها إلى بلادهم في الثلاثينيات نظراً لقوته ولقميصه الأحمر.

ومن غرائب الألقاب في الكرة

المدينة أمر بوضع الخفاش على علم فالنسيا.

ومن الخفافيش إلى «الشياطين الحمر» في إنكلترا وهو لقب فريق مانشستر يونايتد العريق، وقد اعتمده مدربه «السير» مات باسبي عقب كارثة ميونخ، التي ذهب ضحيتها 8 لاعبين في الفريق بديلاً للقب السابق «فتية

الأحداث التاريخية كانت أيضاً سبباً لأن يحمل نادي فالنسيا الإسباني لقب «الخفافيش»، الذي استمده أيضاً من علمه. أما القصة، فتعود إلى الملك جاك الأول داراغون عندما غزا فالنسيا عام 1238 وعند وصوله إلى بابها حط خفاش على راية الجيش، وهذا ما عده مؤشراً إيجابياً، وبعد سيطرته على

تمزّ على مسامع متابعي الكرة يومياً الكثير من الألقاب التي تطلق على الفرق والمنتخبات والنجوم. لكن البارز منها تلك التي تدرج ضمن خاتمة «الغرائب» حتى يخال المرء لوهلة، عند سماعها، أنه خارج عالم الكرة

## حسن زيت الدين

«الذئاب» تلتهم «النسور»، «النسور» تنقض على فريستها، لا صوت يعلو فوق صوت «الخفافيش»، «الديوك» تصيح، «الشياطين الحمر» يرفعون أروبا. هذه العبارات من دنيا الحيوانات وعالم الرعب طبعاً، لكنها، في الواقع أيضاً، باتت من «أجديات» عالم الكرة وتمر على مسامعنا يومياً، إذ هي، ومثيلات لها، ليست إلا ألقاباً لفرق ومنتخبات.

الإبحار في عالم الألقاب لا ينتهي، إذ إن أغلبية الفرق والمنتخبات لها ألقاب تشتهر بها، لكن أكثرها يبدو عادياً لا يلفت الانتباه، على عكس بعض الألقاب التي لها وقع على المسامع، حتى ممن لا يتابعون الكرة.

لنأخذ مثلاً «الذئاب»، هذه الكلمة موجودة في قاموس الكرة وهي مرادفة لفريق روما الإيطالي الشهير وقد استمد هذا اللقب من علمه الذي يحوي ذئباً، أو بالاحرى ذئبة، تُرضع

## أسوأ الألقاب حملها إدموندو الذي لقب بـ «الحيوان»

طفلين. هذه الذئبة ذات شهرة في العاصمة الإيطالية، وهي ترتبط، بحسب الروايات، بنشأة روما عندما عثرت على التوائم روميلوس وريموس بعدما ألقاهما خالهما الإمبراطور الروماني الأول أوغوست لأنهما يهددان عرشه وأرضعتهمما واهتمت بهما حتى كبرا ليعثر عليهما راع ويتولى تربيتهما، وعندما اشتد عودهما قتلاً خالهما ومن ثم قررا إنشاء مدينة روما التي حملت اسمها من روميلوس الذي قتل شقيقه ريموس.

هكذا، أصبحت هذه الذئبة رمزاً لروما وبطبيعة الحال لفرقيها الأشهر، إلا أن جاره اللدود لاتسيو يشتهر بدوره بلقب «النسور»، تيمناً بالنسر الموجود في شعاره، الذي استمده من شعار الإغريق.

## نجمة المستقبلة

# مريم شهاب هدافّة المنتخب وأمل الكرة النسائية

## عبد القادر سعد

قليلون هم من سمعوا باسم مريم شهاب، فهي لاعبة كرة قدم تبلغ من العمر 15 عاماً، برز اسمها أخيراً عندما سجلت هدف لبنان في مرمى جيبوتي في نهائي كأس العرب ليفوز لبنان ويجرز أول لقب كروي له.

أمر لافت أن يكون أول لقب رسمي للبنان جاء عبر الكرة النسائية، وفي وقت يعود فيه عمر كرة القدم

لكن تشجيع الجميع لا يساعد إذا لم يكن هناك تشجيع من الأهل، فعائلة شهاب شجعتها بقوة للعب كرة القدم، وخصوصاً شقيقها، وأحدهما يلعب مع منتخب الجيش اللبناني، حتى إن والدتها ترافقها إلى التمارين من زفتا وبالنقل العام إيماناً منها بموهبة ابنتها.

لا تنتمي هدافّة منتخب لبنان إلى أي نادٍ، لكن هناك توجه إلى توقيعها على كشوف نادي

مع الذكور مشكلة لشهاب، فحين تسألها ألم تكوني تتعرضين للأذى تجيبك «كنا نطبخ ببعض».

أما رحلة شهاب مع منتخب لبنان فقد بدأت بإيعاز من أستاذها في المدرسة الحكم الدولي في الفوتسال عبد الله غيث، فالأخير وجد فيها موهبة وشجعها على خوض التجارب مع المنتخب. هناك وجدت المدربة هبة الجعفي والإداريات رنا نحلة ورباب رمضان أن لديها موهبة كبيرة.

دون الـ 19 عاماً التي جرت في الأردن. وكانت كأس العرب في قطر فرصة لكي توقع ابنة بلدة زفتا الجنوبية اسمها أربع مرات على سجل الأهداف في البطولة وكان أعلى الأهداف ذلك الذي منح لبنان اللقب العربي.

مشوار مريم شهاب مع كرة القدم بدأ منذ كانت تبلغ من العمر ست سنوات، إذ قرب منزلها كان هناك ملعب لكرة القدم حيث كانت تلعب مع أولاد عمها. ولم يكن اللعب

في لبنان بجانبها الذكوري إلى عشرات السنين إلى الوراء، علماً بأن لبنان سبق أن نال لقباً رسمياً في الفوتسال حين أحرز لقب بطولة غرب آسيا مرتين، لكن لقب الفتيات هو الأول لكرة القدم الخاصة بالملاعب الخضراء.

المهم أن الجمهور اللبناني بدأ في الفترة الأخيرة يسمع باسم مريم شهاب، فهي هدافّة منتخب السيدات حيث كانت الوحيدة التي سجلت للبنان في تصفيات آسيا

# حسان وايتسايد الأحمر كان سيليق به

سيمنحه دعماً أكبر على أرض الملعب. اليوم انتقل التحدي الى وايتسايد، فهو بات يحمل مهمة مزدوجة، الاولى تتمثل بمواصلة اثبات نفسه في فريق كبير، والثانية ملء الفراغ الهجومي الذي سيخلفه لاعباً فعالاً مثل بوش، إذ لا يكفي ميامي حالياً المجهود الدفاعي الكبير لوايتسايد والتقاطه المرتدات بين غابة من الايادي مستغلاً ذراعيه الطويلتين، فالمطلوب واضح وصريح. اما الواضح أكثر، فأننا لن نراه في لبنان مجدداً، إلا اذا قرر المرور من هنا مجدداً بصفة سائح لا أكثر.

بين اللاعبين اصحاب المعدلات الافضل في الدوري الاميركي، وخصوصاً على صعيد الـ«بلوك شوت»، حيث يحتل المركز الثاني على لائحة الترتيب العام. ربما يكون وايتسايد محظوظاً لأن سبولسترا آمن بقدراته، ولأنه وجد في فريق فيه نجوم يؤمنون باللعب الجماعي. وربما هو محظوظ أكثر لأنه سيأخذ دوراً أكبر في الفترة المقبلة بعد تأكد انتهاء موسم بوش لمعاناته التهاباً رئوياً، ولو ان هذا الأمر يمكن ان يكون سيقاً ذو حدين على اعتبار ان وجود نجم تورونتو رابتورز الى جانبه كان

قلّة لتجنيسه من اجل تمثيل المنتخب الوطني الذي يحتاج إلى لاعب في مركزه، وكونه صغير السن ويستطيع خدمة منتخبنا لفترة طويلة بعيداً من المبلغ الذي كان سيستحقه، والذي كان سيكلف الاتحاد اللبناني لكرة السلة ميزانية لا يستهان بها.

والاكيد ايضاً ان أحمر منتخب لبنان كان سيليق به، تماماً كما يليق به أحمر ميامي هيت حالياً، فهناك أمل وايتسايد ليكون المفاجأة السارة لجمهور كان يعيش صدمة عودة «الملك» ليبرون جيمس الى فريقه السابق كليفلاند كافالييرز، فسحب المدرب إيريك سبولسترا على طريقة السحرة اسم وايتسايد وقدمه عملاقاً قادراً على فعل اي شيء في اي ظرف وبغض النظر عن فترة وجوده على أرض الملعب.

صاحب الابتسامة العريضة الذي اختاره ساكرامنتو كينغز في «درافت» 2010، والذي لم يثق ممفيس غريزليس بقدراته فاستغنى عنه في مناسبتين، احدهما بعد يوم واحد فقط من التوقيع معه، استغل فرصته المتاحة على اكمل وجه منذ اللحظة الاولى التي وضعه فيها سبولسترا على الملعب، فبدأ يلعب تحديداً انطلاقاً من المباراة امام بروكلين نتس مطلع كانون الثاني الماضي، حيث سجل اول «دابل دابل» في مسيرته (11 نقطة و10 متابعات الى 5 صدادات). بعدها بأسبوع فقط اضحى حديث الكل عبر الـ«بلوك شوت» الذي قام به بوجه احد افضل النجوم المميزين بالكرات الساحقة (دانك) بلايك غريفي، وذلك في المباراة امام لوس أنجلس كليبرز التي سجل فيها 23 نقطة و16 متابعات. وألحق هذه الارقام بـ«تريببل دابل» امام شيكاغو بولز قوامها 14 نقطة و13 متابعات و12 صدة، في 25 دقيقة فقط، ما أكد احقيته في اللعب في دوري قوي مثل الـ«أن بي أي». ارقاماً رهيبية توجها بأعلى رصيد في مسيرته وهو 24 نقطة سجلها في سلة مينيسوتا تمبروولفز، واطاف اليها 20 متابعات ايضاً.

وبرغم عدم مشاركته اساسياً او حصوله على وقت كبير على الملعب، فان وايتسايد يقف في مراكز متقدمة

كان هنا بيننا، حاضراً لاغناء ملاعبنا بالاثارة ورفع مستوى اللعبة ولفت الانظار اليها أكثر وأكثر. هو حسان وايتسايد الذي لفظته الملاعب اللبنانية لأسباب غير معلومة لتلقفه ملاعب اهم بطولة لكرة السلة في العالم، اي الدوري الاميركي الشمالي للمحترفين

## شريك كريم

حط حسان وايتسايد في ميامي هيت ليأخذ الـ«أن بي أي» بعاصفة مفاجئة وسط سؤال طرحه الكل: من أين أتى هذا الرجل؟

المواقع العالمية المختصة حملت الجواب: «لقد أتى من لبنان والصين. هناك لم يقدروا موهبته». هذه الكلمات وردت في الكثير من هذه المواقع التي افردت تقارير عدة تتحدث فيها بانبهار عمّا أقدم عليه وايتسايد حتى الآن في دوري العملاقة، وعن كيفية خطفه الاضواء احياناً حتى من الثنائي المميز في ميامي اي كريس بوش ودواين وايد.

حتى الآن ليس هناك جواب واضح حول سبب خروج وايتسايد بتلك الطريقة المخزية من كرة السلة اللبنانية، وذلك عندما قرر المتحد طرابلس الاستغناء عن خدماته. وقتذاك قيل ان وايتسايد شغل باله بالعروض الضخمة التي كانت تأتيه من كل حذب وصبوب، من آسيا ومن أوروبا، لكن الحقيقة وبحسب معلومات خاصة فان الخيارات امامه لم تكن بتلك الوفرة التي حكى عنها والدليل انه انتظر اسابيع عدة ليجد فريقاً له، فحط في الصين ورحل بعد 17 مباراة فقط لعبها بالوان جاينغسو تونغسي.

لكن الاكيد ان ما بتنا نعرفه هو اننا فرطنا بلاعب كان بالامكان الاستفادة منه الى اقصى الحدود، حيث لم يكن احد مدركاً لأهمية وجوده في لبنان ولما يحمله من امكانات فردية، برغم دعوات



فهي مخصصة للمنتخب الأول، لكن مدربة المنتخب هبة الجعفل اختارت 9 لاعبات من منتخبي دون الـ19 ودون الـ16 عاماً للانضمام الى صفوف «سيدات الأرز». ترفض شهاب انتهاء الحديث قبل توجيه رسالة الى المسؤولين في الاتحاد تطالبهم فيها بدعم الكرة النسائية والإيمان بها «فنحن صمّم على إحراز لقب كأس العرب لكي نريهم من نحن، وأمل أن يكون هناك اهتمام بهذه اللعبة».

طرابلس لكي تستطيع المشاركة في البطولة المحلية وتنمي موهبتها. بالنسبة لها لن يمنعها هذا عن متابعة تحصيلها العلمي، فهي الى جانب الاستحقاقات الكروية ينتظرها استحقاق أكاديمي في الصيف حيث ستخضع لامتحانات البريفيه. لكن قبل ذلك تركز حالياً على المشاركة في بطولة قبرص الدولية الشهر المقبل. هذه البطولة تعتبر هامة لكرة النسائية اللبنانية.



# دي ماريا ضحية جديدة للانتقالات

يعد لاعبو كرة قدم كثير في انتقالهم الى أندية جديدة فرصة التقدم أكثر نحو النجومية، والبطولات. لكن ما يحدث هو العكس تماماً، إذ ينحدر مستواهم تدريجاً للانتقالهم الى أسلوب لعب وأجواء جماهيرية جديدة

## هادي أحمد

قد يبدو الانتقال من ناد صغير أو كبير الى آخر عالمي قراراً سليماً للوهلة الأولى، أو هذا ما يتبين بعد مباريات عدة في بداية الموسم. لكن بعد مرور فترة تتعدى مرحلة الإياب في أي دوري محلي، يجد اللاعب الجديد نفسه غير مرتاح لابتعاده عن ناديه الأول، الذي نجح في بناء نجوميته فيه، وخرج من

”

## ندم دي ماريا على تركه ريال مدريد

أجل إضافة قليلة في الراتب. في المرحلة الـ 27 من الدوري الإنجليزي، لقي لاعب مانشستر يونايتد الأرجنتيني أنخل دي ماريا انتقادات شديدة، مخيباً الظن به بعدما تعاقد «الشياطين الحمر» معه الصيف الماضي قادماً من ريال مدريد الإسباني مقابل 59,7 مليون جنيه استرليني، ليصبح أعلى لاعب في تاريخهم. يعاني دي ماريا منذ مجيئه من مشكلة كبيرة

“

في إمكان التعايش مع أسلوب كرة إنكلترا، وأوردت بعض الصحف الإنكليزية أنه «إذلال لدي ماريا بأن يتم استبداله بين الشوطين»، إذ لم يكن يتوقع أحد أن يصبح اللاعب الذي تعاقده معه المدرب الهولندي لويس فان غال، لإنقاذ الفريق المنهار عقب اعتزال «السير» أليكس فيرغيسون، وقيادة الفريق الى منصات التتويج، لاعباً يُبدل لتراجع مستواه.

مستوى دي ماريا أقل من المتوقع، وتبين أنه يحتاج الى فترة طويلة للاندماج في بطولة الـ«بريمير ليغ»، بعدما نجح في تسجيل 4 أهداف فقط منذ مجيئه الى ملعب «أولد ترافورد».

أنت هذه الأرقام عليه بالمفعول السليبي، ليصدم الجماهير، بالقول، نقلاً عن الصحافي الإسباني مانويل استيبان: «اعترف دي ماريا لشخص مقرب في ريال مدريد بأنه نادم على رحيله الى يونايتد».

تحصل هذه الحالات غير مرة في كرة القدم، مع ريال مدريد ومانشستر يونايتد وأندية كبيرة أخرى، حيث يفشل اللاعبون في حساباتها منذ البداية بالشكل الصحيح، ليتركوا أنديةهم التي يتلقون معها الى ناد كبير آخر، يفشلون معها في الوصول الى المستوى نفسه بالحد الأدنى.

اليوم، يبدو جلياً لأعين الجميع تقهقر أداء دي ماريا مع «الشياطين الحمر»، وسابقاً، حصلت الحادثة ذاتها مع عدد من اللاعبين: الألماني مسعود أوزيل، البرازيلي ريكاردو كاكّا، الإسباني فرناندو توريس والإنكليزي مايكل أوين. أوزيل مثل



هبط مستواه دي ماريا بعد رحيله الى مانشستر يونايتد (الرياض)

دي ماريا، ترك ريال مدريد وانتقل الى أرسنال، في محاولة للبحث عن فرصة تألق جديدة، وحصل غير المتوقع: فشل أوزيل لعدم إكماله مهماته الممتازة التي قدمها مع ريال سابقاً. حالة معاكسة حصلت مع كاكّا الذي ترك ميلان، بيته الأول، الى ريال الذي وصل إليه مصاباً وظل يعاني منها خلال وجوده في العاصمة الإسبانية. مع ريال، لم يدخل كاكّا التشكيلة الأساسية إلا في مرات قليلة، كما كان عادياً جداً، لحين عودة «الابن الضال» الى مستواه السابق مع ميلان من جديد. كذلك، كانت عودة فرناندو توريس الى بيته الأول أتلتيكو مدريد، بمثابة استعادة عافيته وتلقه من جديد بعدما فقدتها مع تشلسي وميلان.

لم ير أحد أوين بمستواه المعهود مع ليفربول، بعدما تركه منتقلاً الى ريال. بداية ضعيفة وبطيئة مع الفريق، اقتصر على جلوسه معظم الوقت على مقاعد البدلاء، وبأهداف قليلة أيضاً، ليعود الى نيوكاسل يونايتد.

قد يكون فشل هؤلاء النجوم ناتجاً من تغيير الفريق والبطولة، والبلد والثقافة التي اعتادوها في بلد ما، ونجحوا فيها. فالعودة على أسلوب لعب وأجواء جماهيرية، وثقافة حياة جديدة، لا يأتي دائماً بردة الفعل المطلوبة من الجماهير والنادي، ولو بلغ مقدار انتقاله أرقاماً قياسية. وحده نجم بوروسيا دورتموند، ماركو رويس أدرك ذلك، ليقطع الطريق على أهم أندية العالم، خوفاً على موهبته، بتجديد عقده مع فريقه الى 2019.

## نتائج وترتيب البطولات الأوروبية الوطنية

انكلترا (المرحلة 27)	إسبانيا (المرحلة 25)	إيطاليا (المرحلة 25)	ألمانيا (المرحلة 23)	فرنسا (المرحلة 27)
أرسنال - إفرتون 0-2 الفرنسي أوليفيه جيرو (39) والتشيكي توماس روزيسكي (89).	ريال مدريد - فياريال 1-1 البرتغالي كريستيانو رونالدو (52)، من ركلة جزاء (لريال، وجيرارد بالاغيرو (64) لفياريال.	تورينو - نابولي 0-1 البولوني كميل غليك (68).	بايرن ميونيخ - كولن 1-4 النيجييري انطوني أوجاه (45) لكولن، وباستيان شفاينشتايفر (3) والفرنسي فرانك ريبيري (10) والهولندي أرين روبن (67) والبولوني روبرت ليفاندوفسكي (75) لبايرن.	مرسيليا - كاين 3-2 الغاني اندريه أيوو (45) واندرية بيار جينياك (63) لمرسيليا، ونيكولا سوب (67) والأرجنتيني إميليانو سالا (70) ونيكولا بينزيه (87) لكاين.
ليفربول - مانشستر سيتي 1-2 جوردان هندرسون (11) والبرازيلي فيليب كوتينيو (75) للليفربول، والبوسني إدين دزيكو (25) لسيتي.	غرناطة - برشلونة 3-1 فران ريكو (53) لغرناطة، والكرواتي إيفان راكيتيتش (25) والأوروغوياني لويس سواريز (48) والأرجنتيني ليونيل ميسي (70) لبرشلونة.	انتر ميلانو - فيورنتينا 1-0 المصري محمد صلاح (58).	فيردر بريمن - فولسبورغ 5-3 النمساوي زلاتكو يونوزوفيتش (9) والأرجنتيني فرانكو دي سانتو (16) والبرتغالي أديلينو فيرينها (28)، هدف في مرماه) لبريمن، والإيطالي دانيال كالياري (10) و(53) وماكسيميليان أرنولد (18) والهولندي باس دوست (48) و(51) لفولسبورغ.	ليل - ليون 2-1 كورونتان توليسو (3) للليل، والسنگالي ماغاي غويوه (56) والبرتغالي روني لوبيز (60) لليون.
مانشستر يونايتد - سندرلاند 0-2 واين روني (66) من ركلة جزاء، و(84).	فالنسيا - ريال سوسيداد 0-2 الأرجنتيني بابلو بياتي (53) و(56).	تشيزينا - اودينيزي 0-1 الاسباني اليخاندرو رودريغيز (76).	باير ليفركوزن - فرايبورغ 0-1 سايمون رولفس (33).	وست بروميتش البيون - ساوثمبتون 0-1 سايدو بيراينو (2).
وست هام يونايتد - كريستال بالاس 3-1 نيوكاسل يونايتد - استون فيلا 0-1 بيرنلي - سوانسي سيتي 1-0 ستوك سيتي - هال سيتي 0-1	إيبار - اتلتيك بلباو 1-0 كارلوس غوريغي (36).	اتالانتا - سمبوريا 2-1 غيرمو ستنداريو (16) لاتالانتا، والكولمبي لويس موريل (68) وستيفانو اوكاكا (81) لسمبوريا.	بوروسيا مونشنغلاذباخ - بادربورن 0-2 الأميركي فايبان جونسون (18) وباتريك هيرمان (81).	بوروسيا دورتموند - شالكه 0-3 هيرتا برلين - اوغسبورغ 0-1 هانوفر - شتوتغارت 1-1 هوفنهايم - ماينتس 0-2 اينتراخت فرانكفورت - هامبورغ 1-2
- ترتيب فرق الصدارة: 1- تشلسي 60 نقطة من 26 مباراة 2- مانشستر سيتي 55 من 27 3- أرسنال 51 من 27 4- مانشستر يونايتد 50 من 27 5- ليفربول 48 من 27	إسبانيا - قرطبة 0-1 غونزاليس كازانوفا (43).	كاليري - فيرونا 2-1 كليفو - ميلان 0-0 باليرمو - امبولي 0-0 جنوى - بارما (تأجلت) روما - يوفنتوس (الليلة 21,45)	بوروسيا دورتموند - شالكه 0-3 هيرتا برلين - اوغسبورغ 0-1 هانوفر - شتوتغارت 1-1 هوفنهايم - ماينتس 0-2 اينتراخت فرانكفورت - هامبورغ 1-2	بوروسيا دورتموند - شالكه 0-3 هيرتا برلين - اوغسبورغ 0-1 هانوفر - شتوتغارت 1-1 هوفنهايم - ماينتس 0-2 اينتراخت فرانكفورت - هامبورغ 1-2
- ترتيب فرق الصدارة: 1- ريال مدريد 61 نقطة من 25 مباراة 2- برشلونة 59 من 25 3- أتلتيكو مدريد 54 من 25 4- فالنسيا 53 من 25 5- اشبيلية 46 من 25	إيطاليا - لاتالانتا 16 وستيفانو اوكاكا (81)	- ترتيب فرق الصدارة: 1- يوفنتوس 57 نقطة من 24 مباراة 2- روما 48 من 24 3- نابولي 45 من 25 4- لاتسيو 43 من 25 5- فيورنتينا 42 من 25	بوروسيا دورتموند - شالكه 0-3 هيرتا برلين - اوغسبورغ 0-1 هانوفر - شتوتغارت 1-1 هوفنهايم - ماينتس 0-2 اينتراخت فرانكفورت - هامبورغ 1-2	بوروسيا دورتموند - شالكه 0-3 هيرتا برلين - اوغسبورغ 0-1 هانوفر - شتوتغارت 1-1 هوفنهايم - ماينتس 0-2 اينتراخت فرانكفورت - هامبورغ 1-2
كأس الرابطة الإنكليزية (النهائي) تشلسي - توتنهام هوتسبر 0-2 جون تيري (45) وكايل ووكر (56)، هدف في مرماه).	فرنسا (المرحلة 27) باريس سان جيرمان 3-0 موناكو - نيس 1-2 لنس - رين 1-0 متز - ايفيان 2-1 لوريان - باستيا 0-2 نانت - غانغان 0-1	ألمانيا (المرحلة 23) بايرن ميونيخ 58 نقطة من 23 مباراة فولفسبورغ 50 من 23 مونشنغلاذباخ 40 من 23 باير ليفركوزن 36 من 23 شالكه 35 من 23	فرنسا (المرحلة 27) باريس سان جيرمان 3-0 موناكو - نيس 1-2 لنس - رين 1-0 متز - ايفيان 2-1 لوريان - باستيا 0-2 نانت - غانغان 0-1	فرنسا (المرحلة 27) باريس سان جيرمان 3-0 موناكو - نيس 1-2 لنس - رين 1-0 متز - ايفيان 2-1 لوريان - باستيا 0-2 نانت - غانغان 0-1



لاعب الإخاء البرازيلي إيغور دي سوزا يحتفل بعددته الثاني في مرمره الأنصار (عدنان الحاج علي)

## الأنصار يتراجع والراسينغ يتذيك وجرعة معنوية للسلام

مجريات مباراة أو أخرى، وهي تتعلق بخيارات فينة غير مدروسة إن كان على صعيد الأجانب أو الجهاز الفني. تواضع المستوى الراسينغواي لا يقلل من أهمية الفوز النجموي الذي جاء بعرض كبير وأداء رفيع حتى لو كان من طرف واحد. فلاعبو النجمة صالوا وجالوا في الملعب وقدموا لمحات كروية جميلة، فكان ربع الساعة الأول كافياً للتقدم 2 - 0 حيث سجل النجمة سريعاً في الدقيقة الخامسة عبر السنغالي سي الشيخ من كرة خالد تكة جي، قبل أن يسجل محمد قاسم الهدف الثاني في الدقيقة 15 من كرة خلفية للقائد عباس عطوي. وفي الدقيقة 66 حسم خالد تكة جي النتيجة بتسجيله الهدف الثالث بلمحة كروية جميلة، علماً أن تشكيلة النجمة شهدت تغييراً إيجابياً مع مشاركة الحارس أحمد التكتوك كأساسي فقدم مستوى جيداً في الكرات التي وصلت إليه.

في الوقت عينه كان السلام زغرنا يحصد ثلاث نقاط غالبية في «دربي» الشمال بفوزه على طرابلس 1 - 0 بهدف أبو بكر المل في الدقيقة 48. وكان يوم السبت قد شهد تعادلاً سلبياً بين الغازية وضيعة الصفاء في كفرجوز، والنبي شيت مع ضيفه الساحل في النقاغ. وتعد النقطنان مغبدين للغازية والنبي شيت في مشوار الإقتراب من المنطقة الدافئة وهما سيلتقيان في الأسبوع المقبل.

بتمير من الغاني افراي بيوا. الفوز الإخائي كان له تداعياته على فريق الراسينغ، الذي خسر أمس أمام النجمة 0 - 3 على ملعب صيدا البلدي، ليصبح في أسفل الترتيب وسط قلق كبير على وضع الفريق الفني، حيث بدا أنه «لا حول له ولا قوة» ولم يقدم ما يقنع بأنه قادر على الهروب من الهبوط إلى الدرجة الثانية، وبالتالي فإن مشكلة الراسينغ أعمق بكثير من

من جهته، نجح الإخاء في خطف نقاط، قد تكون الأعلى مع تالق معظم لاعبيه، وخصوصاً المدافع أحمد عطوي، الذي مثلت عودته مكسباً للإخاء في مرحلة الإياب. وكان للمدرب حسين عفش دور رئيسي أيضاً من خلال التبديلات التي أجراها مع دخول سعيد عواضة والبرازيلي إيغور دي سوزا في الدقيقة 66 ليسجل هدف المباراة بعد ست دقائق

الأجنبي البرازيلي باولو ماتوس المصاب، والنيجيري برنس الذي دخل في أول الشوط الثاني، متحامل على إصابته. ولم تتوقف الظروف الصعبة الأنصارية عند هذا الحد، إذ خرج الحارس لاري مهنا مصاباً أيضاً في الدقيقة 40 وشارك حسن مغنية فكان لهذا التبديل الاضطرابي أثره السلبي، وخصوصاً أن مغنية يتحمل مسؤولية في الهدف الإخائي.

### عبد القادر سعد

سيمثل الأسبوع الثاني عشر نقطة تحول في مشوار الأنصار في الدوري اللبناني لكرة القدم. فالفريق الذي أنهى مرحلة الذهاب متصدراً تراجع إلى المركز الثالث بعد خسارته أمام الإخاء الأهلي عاليه 0 - 1 في بجمدون، وهي الخسارة الثانية بعد السقوط أمام الغازية. ليصبح مصير مدرب الأنصار زوران بيسيتش على كفة غريت بانتظار اجتماع اللجنة الإدارية اليوم، حيث تراوح الأمور بين اقالة زوران أو استقالته. وبالتالي فإن النتيجة قد تكون واحدة إلى حد كبير، وهي إكمال الأنصار مشواره في الدوري والكاس بقيادة محلية. قرار أنصاري انتظر اللحظة المناسبة، حيث كان هناك قناعة لدى القيميين على النادي بأن التغيير واجب، لكن نتائج الفريق لم تكن تساعد. معادلة تبدو غريبة، إذ لا يمكن تفسير إقالة مدرب أنهى الذهاب بطلاً، وكان هناك إصرار على نجاحه فنياً، لكن في النهاية أهل الأنصار أدري بشعابه، وبالتالي فإن القرار النهائي سيكون عصر اليوم.

الفوز الإخائي لم يكن وليد الصدفة، فصاحب الأرض والجمهور استحق الفوز بعد العرض الكبير الذي قدمه في الشوط الثاني، علماً أن الأنصاريين اهدروا الكثير من الفرص في الشوط الأول وتحديداً المهاجم عماد غدار. فافتقد الأخضر الثاني

### الترتيب العام بعد الأسبوع الثاني عشر (المؤجل)

الترتيب	لعب	فاز	تعادل	خسر	نقاطه
1 - العهد	16	12	2	2	38
2 - النجمة	16	10	4	2	34
3 - الأنصار	16	10	2	4	32
4 - طرابلس	16	8	3	5	27
5 - الصفاء	16	6	6	4	24
6 - الساحل	16	6	2	8	20
7 - الغازية	16	5	3	8	18
8 - النبي شيت	16	4	6	6	18
9 - السلام زغرنا	16	4	4	8	17
10 - التضامن	16	3	4	9	13
11 - الإخاء عاليه	16	3	4	9	13
12 - الراسينغ	16	3	4	9	13

### فوز ثمين للمبرة

حقق المبرة فوزاً ثميناً في بطولة الدرجة الثانية وكان على حساب هومنتمن 3 - 0 ضمن الأسبوع السابع عشر. وتعادل الإجتماعي مع ضيفه الإصلاح البرج الشمالي 0 - 0، كما فاز الأهلي النبطية على الرياضة والأدب 2 - 1، والعمال طرابلس على الشبيبة المزرعة 2 - 0. وأصبح الترتيب على الشكل التالي: 1 - الإجماعي 34 نقطة، 2 - هومنتمن 31 نقطة، 3 - الحكمة 28، 4 - الأهلي صيدا 26، 5 - الرياضة والأدب 24، 6 - الإصلاح 23، 7 - الشبيبة 17، 8 - الأهلي النبطية 17، 9 - العمال 15، 10 - المبرة 11، 11 - الخيول 8.

## الرياضي x الحكمة: الملعب يتحول إلى ساحة معركة

إياب الدوري المنتظم، حقق هوبس فوزه الثاني في البطولة وكان على حساب بيبولوس بفارق 4 نقاط 75 - 71 (26 - 17، 45 - 36، 59 - 75، 71) في قاعة مجمع ميشال المر. وكان شارون فيشر أفضل مسجل في صفوف هوبس بـ 20 نقطة و11 متابعه، فيما كان جاي يونغ بلود الأفضل في صفوف بيبولوس بتسجيله 20 نقطة. ومع انتهاء الإياب توزعت الفرق على مجموعتين فحل في المجموعة الأولى الرياضي وبيبولوس والمتحد وهومنتمن، فيما ضمت المجموعة الثانية الحكمة والشانفيل والتضامن الزوق وهوبس.



لاعب الرياضي اسماعيل أحمد يسجل في سلة الحكمة (سركيس يرتيسان)

دون كرة، فما كان من الأخير سوى أن هجم عليه باللكمات لتنفلت الأمور على نحو كامل، ويدخل اللاعبون مع بعض الجمهور الذي نزل إلى الملعب، إضافة إلى القوى الأمنية في معركة مفتوحة. ودخل لاعبو الحكمة إلى غرفة ملابسهم حيث رفضوا الخروج لإكمال المباراة، مشيرين إلى أن لاعبيهم مصابون، ولا يمكنهم اللعب. فكان قرار من حكام اللقاء بإنهاء المباراة وإغلاق «السكور شيت» بفوز الرياضي 20 - 0، ما يعني منحه ثلاث نقاط وعدم منح الحكمة النقطة التي يحصل عليها الفريق برغم الخسارة. وضمن المرحلة السابعة والأخيرة من

انتهى الدوري المنتظم من بطولة لبنان لكرة السلة بأسوأ صورة حين تحول ملعب الرياضي إلى «ساحة معركة» في لقاء الفريق مع الحكمة، الذي انتهى بفوز الرياضي 20 - 0 بعد توقف المباراة قبل 48 ثانية على نهايتها. ففي وقت كانت فيه الأمور تسير إلى فوز الرياضي في لقاء لا يقدّم ولا يؤخر على صعيد الترتيب الذي حسم بصدارة للرياضي ووصافة للحكمة بغض النظر عن نتيجة المباراة، حصل شجار بين لاعبي الحكمة والرياضي تيريل ستوغلين وعلي محمود. فستوغلين تعرض بالضرب لعلي محمود من

# أبشع الصور

اللبنانية باتت مشوهة بشكلا لا يمكن أي طبيب تجميل أن يعيده إلى سابق عهده. لا أحد يريد هذه الصورة البشعة، ولا أحد يريد أن تكون كرة السلة سببا لتنمية الكراهية والعنف. ببساطة، لا أحد يريد كرة السلة إذا ما كانت على هذه الشاكلة.

الفينة والآخرى. للأسف، ملاعب كرة السلة عادت لتتقلع أبشع الصور، تماما كما نقلت اعتداء جمهور الحكمة على لاعبي الرياضي في الموسم الماضي. البعض يقول إن اللعبة باتت مشروعا لإطلاق حرب أهلية، والبعض يقول أسفا إن آخر الوجوه الجميلة للرياضة

هي أبشع الصور التي يمكن نشرها، وهي أبشع الصور التي تظهرها ملاعب الرياضة. قاعة صائب سلام في المنارة تحولت في لحظة من قاعة لكرة السلة إلى حلبة قتال تجمع لاعبين وإداريين ومشجعين ورجال أمن حاولوا عبثا فك الإشكال، الذي قسّم إلى حلقات عدة بعدما تجدد بين



(عدنان الحاج علي)

## سيارة اديبايور بنصف مليون

لم يعد التوغولي إيمانويل أديبايور، مهاجم نوتنهام هوتسبر الإنكليزي، بلغت الأنظار كما من ذي قبل، إلا أن سيارته الجديدة جعلته يستحوذ على الأضواء مجدداً. فقد عرض أديبايور صورة له في صفحته على «إنستاغرام» إلى جانب سيارته الجديدة من نوع «رولس رويز» خارج ملعب تدريبات فريقه. القصة ليست هنا، بل في سعر السيارة، إذ إنها تبلغ نصف مليون دولار فقط لا غير!



## «سيلفي» أسرة ميسي

احتفل النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي، لاعب برشلونة الإسباني، على نحو مميز بعيد ميلاد زوجته انطونيللا روكوزو، فقد نشر «ليو» صورة «سيلفي» طريفة تجمعه مع انطونيللا ونجلهما تيغغو على صفحته في «إنستاغرام» مع معاينة لزوجته. ويبدو أن استعادة ميسي لمستواه الساحر في الملعب قد انعكس سعادة خارجيه، وهذا ما تؤكده الصورة.



## ميهائلوفيتش يضرب لاعبيه

اشتهر الصربي سينيسا ميهائلوفيتش بطباعه الحادة عندما كان لاعبا، وهو لم يتبدل قيد أنملة عندما أصبح مدربا، لا بل إن الضغوط هنا زادت حدة في الطابع. الجديد أن مدرب سميدوريا الإيطالي حاول أن يضرب لاعب فريقه فاسكو ريجيني بعدما انتقده لتسببه في ركلة حرة أمام مرمى فريقه في اللحظات الأخيرة من المباراة أمام جنوى، لكن تدخل لاعبي سميدوريا حال دون تفاقم الأمور.

## عضة قبل المباراة

قد يجول في فكر لاعب الكرة أن يتلقى إصابة خلال المباراة، لكن أن يتعرض لعضة كلب قبلها، فهذا ما هو غريب، وما حصل بالضبط مع جواو باولو لاعب فريق توبي، خلال المباراة أمام ديموكراطا في دوري ولاية ميناس جيريس البرازيلية، وذلك من كلب الشرطة الذي انقض عليه وقضم ذراعه. المهم أن اللاعب تلقى الإسعافات الأولية ثم لعب المباراة كاملة، وعند انتهائها تم نقله إلى المستشفى.

